

تمهيد

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس الكلمة من حيث مفهومها، وأقسامها الثلاثة:- الاسم وال فعل والحرف، وتعريف كل قسم منها، والتعرف على العلامات المميزة لكل نوع، وتطبيق ذلك على شواهد من القرآن الكريم، وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - وفصيح كلام العرب؛ بغية ربط المتعلم بتراث العربية الشامخ، وفهم لغة القرآن والسنّة النبوية.

أولاً:- مفهوم الكلمة وأنواعها

شرح العنصر

الكلمة في اصطلاح النحويين وأنواعها

- الكلمة في اصطلاح النحويين:- هي اللفظة الدالة على معنى مفرد.
- أنواع الكلمة ثلاثة هي:-
- 1- الأسم.
- 2- الفعل.
- 3- الحرف.

النوع الأول من أنواع الكلمة:- الأسم

الاسم في اصطلاح النحويين:- كلمة دلت على معنى في نفسها، ولم تقترب بزمان [١]، نحو:- (محمد، رجل، جمل، نساحة، نهر، مكة، شهر، نظيف، أطلاق)، فكل كلمة من هذه الكلمات تدل على معنى في نفسها، وليس الزمان داخلاً في معناها، ف تكون اسمًا.

[١] فإن وجدَ مِن الأسماء ما يدلُّ على زمانٍ نحو:- (أمس) و (غد) و (يوم) و (شهر) فبداته لا ببنيته، ألا ترى أَنَّ بنيتها لا تتغير للزمان.

النوع الثاني من أنواع الكلمة:- الفعل

- الفعل في اصطلاح النحويين:- كلمة دلت على معنى في نفسها واقتربت بأحد الأزمنة الثلاثة:- الماضي أو الحاضر أو المستقبل.
- 1- المراد بالزمن الماضي:- ما قبل زمن التكلم.
 - 2- المراد بالزمن الحاضر:- زمن الحال، أي وقت التكلم .
 - 3- المراد بالزمن المستقبل:- ما بعد زمن التكلم.

النوع الثالث من أنواع الكلمة:- الحرف

- الحرف [١] في اصطلاح النحويين:- كلمة لا يظهر معناها إلا إذا اقترنَت بغيرها، كالباء؛ فإنه لا يظهر معناها إلا إذا كانت في تركيب.
- ماتدل عليه الحروف:-
- 1- تدل على التبعيض في نحو:- (وَانْسَخُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلُهُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) [المائدة: ٦].
- 2- تدل على السبيبة في نحو:- (فِيمَا نَقْضُهُمْ بِمِثْقَلِهِمْ لَعَنْهُمْ) [المائدة: ١٣].
- 3- تدل على الاستعانة في نحو:- (كُتِبَتْ بِالقلم).
- ولو كانت الحروف معناها في نفسها لم تغير في هذه التراكيب.
- والحرف ثلاثة أنواع:-
- 1- ما يختص بالأسماء:- كحروف الجر كاللام، و(من) و(في) في نحو:- (مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبِينِ فِي جَوْفِهِ) [الأحزاب: ٤].
- 2- ما يختص بالأفعال:- كحروف الجزم كـ(لـ) وـ(لـما) النافية وـ(إـ) في نحو:- (فَأَلْتَ الأَعْرَابَ أَمَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَكَيْفُلُوا أَسْلَمُوا وَلَمَّا يَدْخُلُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) [الحجرات: ٣].
- 3- ما يدخل على الأسماء والأفعال:- كـ(هـ) في نحو:- (فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ) [الأبياء: ٨٠]، و نحو:- (وَهُنَّ أَنَّاكُمْ بِأَنَّكُمْ) [ص: ٢١].

[١] المراد بالحروف - هنا - حروف المعاني.

شرح العنصر

١- تقديم

الاسم علاماتٌ يتميّزُ بها عن الفعلِ والحرفِ بوجودِ واحدةٍ منها أو قبولها، وقد تجتمعُ عدّة علاماتٍ في الكلمة، وهذه العلاماتُ هي:-

- 1- الجر.
- 2- التنوين.
- 3- النداء.
- 4- دخول (ال).
- 5- الإسناد إليه.

١- الجر

- المراد بالجر: - الكسرةُ التي يُحدِثُها عاملُ الجرِ سواءً أكان العاملُ حرفاً أم إضافةً أم تبعيةً، وقد اجتمعتْ هذه الثلاثةُ في:- (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) [الفاتحة]، وإليك بيان ذلك:-

- 1- (اسم):- مجرور بالحرف.

-2 (الله):- لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

-3 (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ):- مجرoran بالتبعية للموصوف. وسواءً كانت الكسرة ظاهرةً كما سبق، أم مقدرةً، نحو: (أَرْسَلْنَا عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ) [البقرة من/5]، أم ناب عنها شيءٌ، والذي ينوب عنها الياءُ في المُتنَّى، نحو:- (وَبِأَلْوَانِ الْذِينَ إِحْسَانًا) [الإسراء من/23].

وجمع المذكر السالم، نحو:- (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) [الروم من/47].

والأسماءُ الستة، نحو:- (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَيْهِ) [يوسف من/4]. والفتحةُ في:- الاسم الممنوع من الصرف، نحو:- (وَإِذَا حَيَّتُمْ بِتَحْيَةٍ فَحَيُوا بِأَخْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُذُوها) [النساء من/86].

٢- التنوين

التنوين هو:- نونٌ ساكنةٌ تلحقُ الآخرَ لفظاً، لا خطأً، ولا وقفاً، لغير التوكيد، وقد وضعوا مكانه حركةٌ تُغْنِي عنه:- فوضعوا الضمةُ الثانيةُ في حالة الرفع، والفتحةُ الثانيةُ في حالة النصب [1]، والكسرةُ الثانيةُ في حالة الجر. نحو:- (أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ يَتَبَرَّأُ وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ) [فاطر 24].

[1] تنبية:- كلُّ تنوين اسمٍ منصوبٍ يُرسَمُ أَلْفًا، نحو:- (أُعْطِيْتُ مُحَمَّدًا جَزءًا مِنَ الْمَكَافَةِ، وَهُوَ يَعْمَلُ قاضِيًّا)، إِلَّا فِيمَا يَأْتِي:-

أـ. الاسم المنتهي بالباء المربوطة، نحو:- (أَمَّةٌ، رَحْمَةٌ، فَاهْمَةٌ، قَائِمَةٌ، مَعْذِرَةٌ).

بـ. الاسم المنتهي بهمزة مرسومة على ألف، نحو:- (خَطَأٌ، سَبَأٌ، مَبْتَدَأٌ، نَبَأٌ).

جـ. الاسم المنتهي بهمزة قبلها ألف، نحو:- (ابْنَاءٌ، يَنْاءٌ، جَزَاءٌ، دَاءٌ، دَوَاءٌ، رَجَاءٌ، رَدَاءٌ، عَطَاءٌ، قَضَاءٌ، مَاءٌ، وَفَاءٌ، يَاءٌ).

دـ. الاسم المقصور، نحو:- (صُحَى، فَتَى، فِدَى، مَعْنَى، هُدَى، هَوَى، عَصَى).

٣- النداء

المراد به كون الكلمة مناداةً، أي مطلوبًا إقبالها بأداة نداء، وهي (بـ) أو إحدى أخواتها، نحو:- (قَبِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطُ بِسْلَامٍ مَنَا) [هود من/48]، وكذلك إذا كانت أداة النداء ممحونةً، نحو:- (يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا) [يوسف: ٢٩]، أي يا يوسف.

4- دخول أَل

دخول (أَل) كما في قول المتنبي:-
فَالْخَلِيلُ وَاللَّبَلُ وَالبَدَاءُ تَعْرَفُنِي وَالسَّبِيفُ وَالرِّيمُ وَالقِرْطَاسُ وَالقَلْمَةُ
 وهذه الكلمات السبعة أسماء لدخول (أَل) عليها.
 وسواءً أكانت (أَل) مُعَرَّفةً كما سبق، أم زائدة، نحو:- (الحسن والحسين والعباس).

5- الإسناد إِلَيْهِ

والمقصود إسناد له فائدته، وهو أن يحكم بشيء على شيء يعتمد بذلك إفاده السامع، فوقوع اللطف مسندًا إليه، أي محكمًا عليه، دليلٌ على اسمه، والممسنده إليه هو:- المبدأ في الجملة الاسمية كالضمير في قوله - تعالى:- (أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا) [الكهف من 3/4]، قوله:- (نَحْنُ نَصْنُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْفَضْلِينِ) [يوسف من 3/3].

[1] في الجملة الفعلية كالتاء في قوله - تعالى:- (إِنْ كُنْتَ قُلْنَةً فَقَدْ عَلِمْتَ) [المائدة من 16/1].

وهذه العالمة آنفع العلامات المذكورة للاسم، فيها استدل على اسمية التاء في (فمت)؛ ألا ترى أنها لا تقبل (أَل) ولا يلحظها التنوين ولا غير ذلك من علامات الاسم سوى الإسناد إليها.

[1] أوما يقوم مقامه كاسم كان ، كالضمير في (كنت).

النحو 113 مقدمات عامة الكلمة وأنواعها وعلامات كل نوع

ثالثاً:- علاماتُ الفعل

شرح العنصر

أنواع الفعل باعتبار الزمن

- فعل ماضٍ:- وهو ما دلَّ على حَدَثَ وقع قبل زمن التكامل، نحو:- (إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ * وَإِذَا الْجَارُ فُجِرَتْ * وَإِذَا الْفَنُورُ بُعْثِرَتْ * عَلِمْتُ نَفْسِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخْرَتْ * يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ * الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّكَ * فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَبُّكَ) [الأنفال:1:8].
 - فعل مضارع:- وهو ما يدلُّ على وقوع حَدَثٍ في الحال أو الاستقبال، نحو:- (مَنْ ذَا الَّذِي يُفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَانِعَهُ لَهُ أَصْنَاعًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يُعْظِضُ وَيُسْطِعُ وَاللَّهُ تَرْجُعُونَ) [القراءة من 245].
 - فعل أمر:- وهو طلب حدوث فعل في الزمن المستقبل ، نحو:- (أَيُّهَا الْمُدْرَسُونَ * قُمْ فَأَنِذْرُ * وَرَبَّكَ فَكِيرُ * وَبَيْلَكَ فَطَهُرُ * وَالرُّجْزَ فَأَنْجُرُ) [المدثر:1:5].
- وقد اجتمعت هذه الأنواع الثلاثة في قوله - تعالى:- (فَلَمَّا أَعْوَذَ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا حَلَقَ) [الفلق:2:1]. فـ (فَلَمَّا) فعل أمر، (أَعْوَذَ) فعل مضارع، (حَلَقَ) فعل ماضٍ.

العلاماتُ التي تدلُّ على الأفعال

هناك علامات تدل على الأفعال التي سبق ذكرها على النحو التالي:-

- عالمة الفعل الماضي.
- عالمة الفعل المضارع.
- عالمة الفعل الأمر.
- العلامات المشتركة بين فعلين أو أكثر من الأفعال الثلاثة.

أولاً:- عالمة الفعل الماضي

- قبله تاء الثانية الساكنة [1] في آخره، نحو:- (فَلَمَّا سَمِعْتُ بِمَكْرِهِنَ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِنَ وَأَعْذَثْتُ لَهُنَ مُتَّكِأً وَاتَّثَ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَ سِكِينًا وَقَاتَ اخْرُجَ

عليهِنَّ)[يُوسُفٌ: ٣١].
 2- قوله ناء الضمير، وهذه الناء تحرّك - في حالة الإفراد - بالضم للمتكلّم، نحو:- (إِنْ كُنْتُ فُتَّةً)[المائدة: ١١٦] ، وبالفتح للمخاطب، نحو:- (فَقَدْ عَلِمْتَهُ)[المائدة من ١٦ على] ، وبالكسر للمخاطبة، نحو:- (إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ)[يُوسُفٌ: ٢٩].
 وفي حالة التثنية تضمّ مع زيادة (ما) لإرادة الخطاب، نحو:- (أَنْتَمَا فَلَتَّهَا الْحَقُّ)
 وفي حالة الخطاب لجمع الذكور تضمّ أيضًا مع زيادة (ما)، نحو:- (وَإِذْ قَاتَمْتُ نَفْسًا فَادَارَ أَثْمَ فِيهَا وَاللهُ مُتَرْجِّمٌ مَا كُنْتُ تَكْتُمُونَ)[البقرة: ٧٢].
 وفي حالة الخطاب لجمع الإناث تضمّ مع زيادة (ن)، نحو:- (قَالَتْ فَلَتَّكَ الَّذِي لَمْ تَتَنَّنِ فِيهِ)[يُوسُفٌ: ٣٢].
 فإن دلت الكلمة على ما يدل عليه الفعل الماضي - وهو الحدث المقترب بزمان - ولم تقبل إحدى التاءين فهي اسم فعل ماضٍ، مثل:- (هَيْهَاتٌ) بمعنى (بعد)، كما في قوله - تعالى:- (هَيْهَاتٌ لَمَا تُؤْعَدُونَ)[المومنون: ٣٦] ، و:- (شَانَ) بمعنى (افتراق)، كما في قول لقيط بن زرار:-
شَانَ هَذَا وَالْعَنَاقُ وَالثَّوْمُ والمشرب البارد والظل الثوم

[١] تحرّك هذه الناء وجواباً - وهذا التحرّك عارضٌ - في حالتي:-

1- إذا وقع بعدها ألفُ الاثنين، نحو:- (قَالَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ)[فصلت: ١١] ، فتحرّك الناء بالفتح لأجل الألف.

2- إذا وقع بعدها ساكنٌ مِنْ كلمةٍ أخرى، نحو:- (وَإِذْ قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ)[آل عمران: ٤٢] ، فتحرّك بالكسر على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين.

ثانيًا:- علامة الفعل المضارع

1- آنه يجب أن يكون مفتتحاً بحرفٍ منْ أحروفِ (أنت)[١] ، مع دلالته على الحال أو الاستقبال، نحو:- (وَاللهُ يَدْعُ إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ)[يونس: ٢٥] ، (نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ)[يُوسُفٌ: ٣] ، (امْرَأَ أَعْزِيزٌ تَرَاؤْ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)[يُوسُفٌ: ٣٠].
 2- صلاحيته لأن يلي (ألم)، نحو:- (لَمْ يَلْدُ وَلَمْ يُوَلِّ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ)[الإخلاص: ٤: ٣].
 3- صلاحيته لأن يلي (إن)، نحو:- (فَلَنْ أَكُلُّ الْيَوْمَ إِنْسِيَا)[مريم: ٢٦].
 4- صلاحيته لأن يلي (السين)، نحو:- (سَيُقُولُونَ السَّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ)[البقرة: ١٤٢].
 5- صلاحيته لأن يلي (سوف)، نحو:- (وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ قَرْضًا)[الضحى: ٥].
 فإن دلت الكلمة على ما يدل عليه الفعل المضارع - وهو الحدث المقترب بأحد الزمينين: الحال أو الاستقبال ولم تقبل علامة الفعل المضارع فهي اسم فعل مضارع، مثل:- (أَفَ) بمعنى (تضجر) كما في قوله - تعالى:- (فَلَا تَنْقَلْ لَهُمَا أَفَ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَلَنْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا)[الإسراء: ٢٣] ، ومثل:- (وي) بمعنى (أعجب) كما في قوله - تعالى:- (وَيُكَانَ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عَبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مِنَ اللهِ عَلَيْنَا لَحْسَفٌ بِنَا وَيَكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ)[القصص: ٨٢].

[١] هذه الأحرف تسمى:- (أحروف المضارعة).

ثالثًا:- علامة فعل الأمر

1- قوله باء المخاطبة مع دلالته على الطلب دون واسطة، نحو:- (فَكُلِّي وَاشْرِبِي وَفَرِّي عَيْنَا فَإِمَّا تَرَئَنِ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِرَحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكُلُّ الْيَوْمَ إِنْسِيَا)[مريم: ٢٦].
 2- قوله نون التوكيد مع دلالته على الطلب دون واسطة.
 - مثل نون التوكيد القليلة قول المزار بن سعيد:-
وَلَلَّهِمْ خَيْرٌ فَاغْلِمْ مَعَهُ من الجهل إلا أن تشمَسَ من ظلم[١]
 - وإنما مثل الحقيقة قوله عبد الله بن رواحة:-
وَأَنْزَلْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَبَيْتُ الأقدامِ إن لاقينا
 فإن قبلت الكلمة باء المخاطبة أو نون التوكيد ولم تدل على الطلب كانت فعلًا مضارعًا، نحو:- (فَانظُرِي مَاذا تَأْمُرِينَ)[النمل: ٣٣] ، ونحو:- (وَلَئِنْ لَمْ يَفْعُلْ مَا أَمْرَهُ لَيُسْجِنَ وَلَيَكُونَ مِنَ الصَّاغِرِينَ)[يُوسُفٌ: ٣٢].
 وكذلك إن قبلت الكلمة باء المخاطبة أو نون التوكيد دلت على الطلب ولكن بواسطة باستخدام لام الأمر كانت فعلًا مضارعًا كقولك:- (التحافظي يا مسلمة على صلاتك)، وقول قتيلة بنت النضر:-
فَلَيُسْمَعَ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْهُ إن كان يسمع ميّث أو يُتَطْلَقُ
 فإن دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل باء المخاطبة أو نون التوكيد:-
 - فيما أن تكون مصدرًا كما في قول قطري بن الفجاعة:-
فَصَبِيرًا في مجال القوت صيرًا فَمَا نَيِّلُ الْخُلُودَ بِمُسْطَاعِ
 - وإنما أن تكون اسم فعل أمر ، نحو:- (نزال) بمعنى (انزل)، و:- (صَنَه) بمعنى (اسكُث)، و:- (خذار) بمعنى (احذر)،
 كما في قول أبي الفرج الساوي المعروف بالبيغاء:-

[1] المغبّة:- العاقبة، التشميسي:- التنكر والهم بالشر، أي:- إلا أنْ تنفر من ظلم عليك فالجهل حينئذ خير من الحلم.

رابعاً:- علامات مشتركة

- توجّد علامات أخرى تميّز الفعل عن الاسم والحرف، ولكنها لا تحدد نوع الفعل؛ لأنها مشتركة بين الأنواع الثلاثة أو بين نوعين، منها:-

- ونتحق الفعل الماضي والمضارع والأمر ، وقد اجتمع ذلك في قوله - تعالى: (إذْهَبْ أَنْتَ وَأَخْوْكَ بِإِيمَانِكُمْ وَلَا تَنْتَيَا فِي ذِكْرِي) (42) (إِذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَإِنَّهُ طَغَى) (43) فَقُولَا لَهُ قُولًا لِيَأْلَهُ يَتَكَبَّرُ أَوْ يَخْشَى) (44) قالا رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يَرْتَطِ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْعَى) (45) قال لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعَ وَأَرَى) (46) فَأَتَيْهُ رَسُولًا كَفَارَ سُلَّمَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعْنَبُهُمْ فَحَنَّبَكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ أَتَيْهُ الْهُدَى) (47) [طه].

2- وأو الجماعة -

ونتحق أيضاً الأفعال الثلاثة، وقد اجتمع ذلك في قوله - تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَاتَّوَ الرِّزْكَاهُ لَهُمْ أَجْرٌ فِيمَا عَدَ رَبُّهُمْ وَلَا حُرْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْرُثُونَ) (277) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقْوَا اللَّهَ وَأَتْرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَابِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (278) [البقرة].

3- قَدْ -

- وتتحقق نوعين من الفعل، هما:- الماضي والمضارع.
- فإذا دخلت على الماضي، دلت على أحد معنى:-

- وتحقّق نوعين من الفعل، هما:- الماضي والمضارع.

- فإن دخلت على الماضي دلت على أحد معنيين:-

 - 1- التحقّق، نحو:- (قد أفّاخ المؤمنون) [المؤمنون: ١].
 - 2- التقرّب، كقول مقين الصلاة.- (قد قامت الصلاة).

- وإن دخلت على المضارع دلت على أحد معنيين أيضاً:-

 - 1- التحقّق، نحو:- (قد نَرَى نَقْلَبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ). [البقرة: ٤٤].
 - 2- والتقليل، كقولهم:- (قد يصدُّ الْكَنْوُبُ، وقد يعثُرُ الْجَوَادُ، وقد يحُودُ الْبَخِيلُ).

النحو 113 مقدمات عامة الكلمة وأنواعها وعلامات كل نوع

رابعاً:- علاماتُ الحرف

شرح العنصر

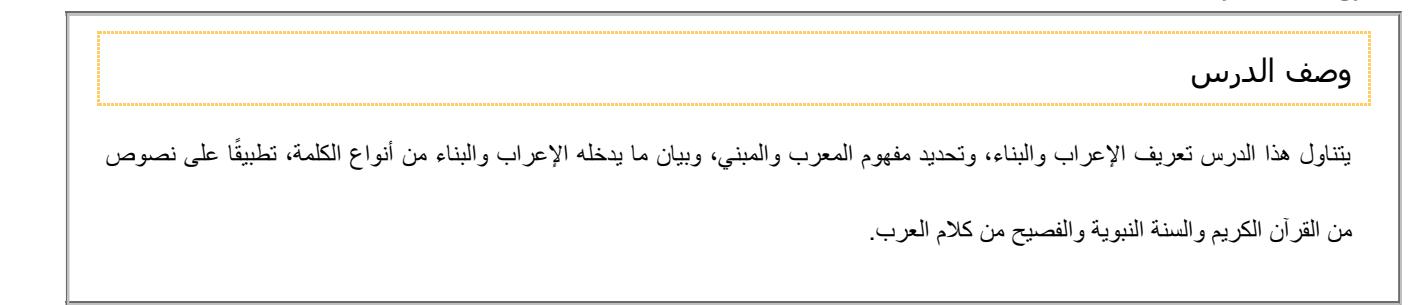
ماهية الحرف وعلاماته

يُعرف الحرف بـأَنَّه لا يقبل شيئاً من العلامات المذكورة في الاسم والفعل مثل:- (هل، في، لم) فهذه الكلمات الثلاثة حروف؛ لأنها لا تقبل (أَل) ولا ذلك مما هو مِن علامات الاسم أو الفعل.

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس تعريف الإعراب والبناء، وتحديد مفهوم المعرب والمبني، وبيان ما يدخله الإعراب والبناء من أنواع الكلمة، تطبيقاً على نصوص من القرآن الكريم والسنّة النبوية والفصيح من كلام العرب.



أولاً: الإعراب

شرح العنصر

ما هي الإعراب والمعرف

- الإعراب في اصطلاح النحوين: تغيير أحوالٍ أو آخر الكلم بسبب تغيير العوامل الداخلية عليها لفظاً أو تقديرًا.

- والمعرف: هو ما يتغير حال آخر بسبب تغيير العوامل الداخلية عليه، ويكون اسمًا وفعلاً.

ما هي تغيير أحوالٍ أو آخر الأسماء

- تغيير أحوالٍ أو آخر الأسماء: عبارة عن تحولها من الرفع إلى النصب أو الجر، لفظاً أو تقديرًا؛ بسبب تغيير العوامل من عامل يقتضي الرفع على الفاعلية أو نحوها، إلى آخر يقتضي النصب على المفعولية أو نحوها، إلى ثالث يقتضي الجر.

- أنواع تغيير أحوالٍ أو آخر الأسماء هي:-

1- تغيير لفظيٌّ.

2- تغيير تقديرٍ، وإليك تفصيل ذلك:-

أولاً: التغيير اللفظي في الأسماء وأمثلته

تغيير أحوالٍ أو آخر الأسماء أي تحولها من الرفع إلى النصب أو الجر لفظاً؛ بسبب تغيير العوامل من عامل يقتضي الرفع على الفاعلية أو نحوها، إلى آخر يقتضي النصب على المفعولية أو نحوها، إلى ثالث يقتضي الجر.

مثال ذلك لفظ الجملة (الله) في قوله - تعالى: (بِرْفَعَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أَوْتُوا الْعُمَرَ دَرَجَاتٍ) [المجادلة من الآية: 11]، فقد جاء مرفوعاً لأنه

عامل يقتضي الرفع على الفاعلية وهو الفعل (يرفع).

وفي: (فَلَمَّا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّين) [الزمر من الآية: 11]، تغيير حال آخر لفظ الجملة من الرفع إلى النصب؛ لتغيير العامل بعامل آخر

يقتضي النصب على المفعولية وهو (أعبد).

وفي: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [الفاتحة آية: ۲]، تغيير حال آخر لفظ الجملة إلى الجر؛ لتغيير العامل بعامل آخر يقتضي الجر وهو اللام.

وبالتأمل فيما سبق نجد أن هذا التغيير لفظي^[1]، لأنَّه لم يمنع من التأثر به مانع.

[1] ويكون في:-

1- الاسم الصحيح الآخر، وهو ما ليس آخر حرف علة، نحو: (محمد، الرجل).

2- والشبيه بالصحيح، وهو ما آخره وأو ياء قبل كلّ منهما ساكنٌ، نحو:- (دلُّو ، ظَبِي).

3- الاسم المعنل الآخر بالياء ويسمي المنقوص، وذلك في حالة النصب، نحو:- (رأيت القاضي).

ثانيًا:- التغيير التقديرى في الأسماء وأمثاله

- التغيير التقديرى:- هو ما يمنع من التألف به مانع من تعلُّم أو استئصال أو مناسبة، ويكون ذلك في المقصور والمنقوص والمضاف إلى ياء المتكلِّم.

- فأيًّا المقصور فهو:- الاسم المعرُّب الذي آخره الف لازمة، تقدَّر على ألفه جميعُ العرَّكات؛ لتعذر ظهورها، نحو:- (قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهَدَى)

[البقرة: ١٢٠]، (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينُ الْحُقُوقِ لِيُظَهِّرَ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) [التوبه آية: ٣٣ ، والفتح آية: ٢٨ ، والصف آية: ٩].

- وأيًّا المنقوص فهو:- الاسم المعرُّب الذي آخره ياء لازمة مكسورة ما قبلها تقدَّر على يائه الضمة والكسرة لتقليهما، نحو:- (جاء القاضي، وسلمت على

المحامي)، أما الفتحة فظهورها على الياء، نحو:- (يَا قَوْمَنَا أَجْبِلُوكُمْ دَاعِيَ اللَّهِ) [الأحقاف من آية: ٣١]، هذا إذا كان الاسم المنقوص مضافاً أو مقتنياً

بـ (أـ)، فإن كان مجرَّداً من (أـ) والإضافة حذفت الياء رفعاً وجراً، وأنثتها في حالة النصب، نحو:- (جاء قاضٍ، وأتتني على قاضٍ) وـ: (رأيت

قاضياً).

- وأما المضاف إلى ياء المتكلِّم [١]-: فتقدَّر عليه الحركات كلها بسبب اشتغال محل الإعراب بحركة المناسبة، وهي الكسرة، فالمانع هو المناسبة

نحو:- (رَكَدَكَ سَوَّلْتَ لِي نَفْسِي) [طه من الآية: ٩٦] (قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي) [القصص من الآية: ١٦]، (قَالَ هِيَ رَأَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي)

[يوسف من الآية: ٢٦].

[١] بشرط ألا يكونَ هذا الاسم مثنى أو جمع مذكر سالماً أو منقوصاً أو مقصوراً.

ماهية تغيير أحوال أواخر الأفعال وأنواعه

- تغيير أحوال أواخر الأفعال:- عبارة عن تحولها من الرفع إلى النصب أو الجزم، لفظاً أو تقديرًا، بسبب تغيير العوامل من عامل يقتضي الرفع، إلى

آخر يقتضي النصب، إلى ثالث يقتضي الجزم.

أنواع تغيير أحوال أواخر الأفعال هي:-

1- تغيير لفظي.

2- تغيير تقديرى، وإليك تفصيل ذلك:-

أولاً:- التغيير اللغظي في الأفعال وأمثاله

مثل ذلك الفعل (تقول):-

- في قوله - تعالى: -(إِذْ تَمْشِي أُنْتَكَ فَتَقُولُ هُلْ أَذْكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ)[طه من الآية: ٤٠] جاء مرفوعاً لأنَّه لم يُسْبِق بناصِبٍ أو جازِّ.
- وفي قوله - تعالى: -(وَآتَا طَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسَ وَالْجِنُ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا][الجن آية: ٥]، جاء منصوباً لأنَّه سُبِّق بعامل نصبٍ، وهو (لن).
- وفي قوله - تعالى: -(فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ)[الإسراء من الآية: ٢٣] جاء مجزوماً لأنَّه سُبِّق بعامل جزمٍ وهو (لا) الناهية.

وبالتأمل فيما سبق نجد أنَّ هذا التغيير لفظي^[1][1]؛ لأنَّه لم يمنع من التلفظ به مانع.

[1] ويكون في الفعل المضارع:-

- 1- الصحيح الآخر، نحو:- (يضرب).
- 2- والمتعطل الآخر بالواو أو الياء في حالة النصب، نحو:- (لن يدعُوا، ولن يرميَ).
- 3- والمتعطل الآخر بالألف أو الواو أو الياء في حالة الجزم، نحو:- (لم يخشَ، ولم يدعُ، ولم يهدُ).

ثانياً:- التغيير التقديرية في الأفعال وأمثلتهُ

التغيير التقديرية:- فهو ما يمنع من التلفظ به مانع من تعذر أو استقال:-

فالفعل المضارع المتعطل الآخر بالألف تقدير عليه علامه الرفع والنصب؛ لتعذر ظهورها على الألف، نحو:- (كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء) فاطر من الآية [٢٨] (فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَرْكَى) (أَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى) (النَّازِعَاتِ)، أما علامه الجزم فهي حذف الألف، نحو:- (ولم يخشَ إلا الله) [التوبه من الآية: ١٨].

وال فعل المضارع المتعطل الآخر بالواو أو الياء تقدير على آخره علامه الرفع للتفقلي نحو:- (ولله يدعُوا إلى دار السلام وبهدي من يشاء إلى صراطِ مُستقيم) [يونس آية: ٢٥]، أما علامة النصب فظهور لحقتها، نحو:- (لَنْ نَدْعُو مَنْ دُونِهِ إِلَيْهَا) [الكهف من الآية: ١]، (بِرِيدُ اللَّهِ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَبِهِدِيْكُمْ سُنَّ الدِّينِ مِنْ قَبْلِكُمْ) [النساء من الآية: ٢٦]، وأما علامه الجزم فهي حذف حرف العلة الواو أو الياء، نحو:- (وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَيْهَا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا جَسَابَهُ عَذْ رَبِّهِ) [المؤمنون من الآية: ١١٧]، (وَمَنْ يَهْدِ اللَّهَ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِيلٌ) [الزمر من الآية: ٣٧].

النحو 113 مقدمات الإعراب والبناء عامة

ثانياً:- البناء

شرح العنصر

ماهية البناء

البناء في اصطلاح النحويين:- لزوم آخر الكلمة حالة واحدة مع اختلاف العوامل الداخلية عليها.

ماهية المبني

المبني:- هو ما لا يتغير آخره، بل يلزم حالة واحدة من حركة أو سكون، مهما اختلفت العوامل الداخلية عليه، ويكون اسمًا وفعلاً وحرفاً.

أمثلة

ففي نحو:- (لَوْ كَانَ هُولَاءِ إِلَهَةً مَا وَرَدُوهَا) [الأنبياء من الآية: ٩٩]، (إِنْ هُولَاءِ لَشَرِّ نَمَّةٍ قَلِيلُونَ) [الشعراء]، (وَجَنَّا بِكَ عَلَى هُولَاءِ شَوِيدَاً) [النساء من الآية: ٤]، نجد أنَّ كلمة (هُولاءِ)، وهي اسم إشارة مبنية على الكسر، ولم يتغير حال آخرها مع تغيير موقعها في الجملة، وتتغير العوامل الداخلية عليها؛ إذ إنها في الآية الأولى في محل رفع اسم (كان)، وفي الثانية في محل نصب اسم (إن)، وفي الأخيرة في محل جر بالحرف (على).

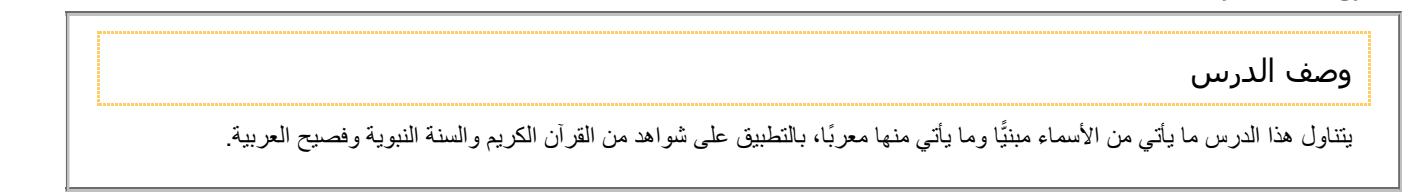
فلزوم آخر الكلمة حالة واحدة يسمى بناءً.

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس ما يأتي من الأسماء مبنياً وما يأتي منها معرجاً، بالتطبيق على شواهد من القرآن الكريم والسنة النبوية وفصيح العربية.



النحو 113 مقدمات عامة المعرف والمبني من الأسماء

الأصل في الأسماء وما خرج عن الأصل

شرح العنصر

الأصلُ في الأسماء

الأصلُ في الأسماء الإعراب؛ لأنَّه يتواترُ عليها معانٍ مختلفةٌ. كالفاعلية والمفعولية، والإضافة، ونحو ذلك، وهذه المعاني تتفقُّر في التمييز بينها إلى الإعراب؛ إذ لو لا الإعراب لاتبَسَتْ هذه المعاني ببعضها.

الأسماء التي خرجت عن الأصل

قد خرجت بعضُ الأسماء عن هذا الأصل - الإعراب - فتُبَيِّنُ، وهذا البابُ معقودٌ للأسماء التي بناؤها أصليًّا [1].

[1] أما البناءُ العارضُ فسيأتي في أثناء شرح الموضوعات النحوية، وهو - بإيجاز - نوعان:-

1- بناء عارض واجب.

2- بناء عارض جائز.

النحو 113 مقدمات عامة المعرف والمبني من الأسماء

الأسماء التي بناؤها أصليٌّ وأمثِلْتُها

شرح العنصر

الأسماء التي بناؤها أصليٌّ

- 1- الضمائر كلها.
- 2- أسماء الإشارة.
- 3- الأسماء الموصولة.
- 4- أسماء الاستفهام.
- 5- أسماء الشرط.
- 6- أسماء الأفعال.
- 7- أسماء الأصوات.
- 8- الكنيات.
- 9- بعض الظروف.
- 10- ما كان على وزن (فعال).

أولاً:- الضمائر كلها

نحو:- (إِنَّمَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُنِي وَأَقْمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي) [طه]، وسيأتي بيانٌ مفصلٌ للضمائر عند الحديث عن المعرف.

ثانياً:- أسماء الإشارة

- أسماء الإشارة:- (هذا، هذه، هؤلاء).
 ما عدا المثنى (هذان، هتان) فيعرّبان إعراب المثنى.

ثالثاً:- الأسماء الموصولة

وهي:-

- (الذي، التي، الآلـيـ، الذين، الـلاتـيـ، الـلـاتـيـ).
- وكذلك (من، ما) من الأسماء الموصولة المشتركة.
- وكذلك (أي) الموصولة إذا أضيفت لفظاً وحذفت صدرُ صلتها [1]، نحو:- (ثُمَّ لَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيْءٍ أَيْهُمْ أَشَدُ عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْتًا) [مريم]، وتبني على الضم.
- أمّا (اللـدانـ، اللـنانـ) فيعرّبان إعراب المثنى.

[1] وأما (أي) الموصولة إذا أضيفت وذكر صدرُ صلتها، أو لم تُضفْ ولم يذكر صدرُ صلتها، أو لم تُضفْ وذكر صدرُ صلتها فإنـها معربـةـ، ويـتـغـيـرـ حـالـ آخرـها بـتـغـيـرـ مـوـقـعـهاـ فـيـ الجـمـلـةـ،ـ نحوـ:- (يـعـجـبـنـيـ أـيـهـمـ هوـ مجـتـهـدـ،ـ وـأـيـهـ مـجـتـهـدـ،ـ وـأـيـهـ هوـ مجـتـهـدـ)،ـ وـنـحـوـ:- (رأـيـتـ أـيـهـمـ هوـ مجـتـهـدـ،ـ وـأـيـهـ مـجـتـهـدـ،ـ وـأـيـهـ هوـ مجـتـهـدـ)،ـ وـنـحـوـ:- (سلـمـتـ عـلـىـ أـيـهـمـ هوـ مجـتـهـدـ،ـ وـأـيـهـ مـجـتـهـدـ،ـ وـأـيـهـ هوـ مجـتـهـدـ).

رابعاً:- أسماء الاستفهام

وهي:-

- (من، ما، أين، متى، كيف، كم، أيـانـ، أـيــىـ).
- ما عدا (أيـ).
- أمـاـ (أـيــ)ـ الـاسـتـفـاهـيـةـ فـمـعـربـةـ.

خامسـاً:- أسماء الشرطـ

- وهي:- (منـ،ـ ماـ،ـ مـهـماـ،ـ أـنـىـ،ـ مـتـىـ،ـ أـيـنـاـ،ـ أـيــانـ،ـ حـيـثـماـ).
- ما عدا (أـيـ).
- وأـمـاـ (أـيــ)ـ الشـرـطـيـةـ فـمـعـربـةـ.

6- أسماء الأفعال

- 1- ماضية كانت، نحو:- (هـيـهـاتـ) بـمـعـنـىـ (بـعـدـ)،ـ وـ(شـتـائـ)ـ بـمـعـنـىـ (افـتـرـقـ)،ـ وـ(سـبـرـ عـانـ)ـ بـمـعـنـىـ (سـرـعـ).
- 2- أم مضارعة، نحو:- (أـفـ)ـ بـمـعـنـىـ (أـنـضـجـرـ)،ـ وـ(أـوـهـ)ـ بـمـعـنـىـ (أـنـوـجـ)،ـ وـ(وـيـ)ـ بـمـعـنـىـ (أـعـجـ).
- 3- أم أمرأ، نحو:- (صـةـ)ـ بـمـعـنـىـ (اسـكـتـ)،ـ وـ(مـهـ)ـ بـمـعـنـىـ (انـكـفـ)،ـ وـ(أـمـيـنـ)ـ بـمـعـنـىـ (استـجـ).

سابعاً:- أسماء الأصوات

نـحـوـ:- (هـلـاـ)ـ لـإـجـرـ الـخـيلـ وـطـلـبـ كـفـهـاـ عـنـ الشـيـءـ،ـ وـ(هـدـعـ)ـ صـوتـ يـسـكـنـ بـهـ صـغـارـ الإـبلـ إـذـ نـفـرـتـ،ـ وـ(غـاقـ)ـ حـكـاـيـةـ لـصـوتـ الغـرـابـ.

ثامنـاً:- الـكـنـايـاتـ

وـهـيـ (كـمـ)ـ الـخـبـرـيـةـ،ـ وـ(كـذاـ)،ـ وـ(كـأـيـ)،ـ وـ(كـيـثـ)ـ وـ(ذـيـثـ).

أـمـاـ (فـلـانـ،ـ فـلـانـةـ)ـ فـمـعـربـانـ.

تاسـعاً:- بعضـ الـظـرـوفـ

وهي:- (إذ، إذا، حَيْثُ، قَطُّ [1]، لَدُنِي، لَدُنُ، الآن، لَمَّا [2]، مُدُّ، مُدُّ [3]، أَمْسِ).

[1] ظرف زمان لاستغراق ما مضى، ويختص بالنفي، فيقال:- ما فعلته قَطُّ.

[2] التعليقية التي بمعنى (حين).

[3] إذا أريد بهما الظرفية.

عاشرًا:- ما كان على وزن فَعالٍ

ويشمل ذلك:-

- 1- ما كان اسم فعل، نحو:- (نَزَالٌ) بمعنى (انزل)، و(نَرَاكٌ) بمعنى (أدرك).
- 2- ما كان سببًا للمؤنث، نحو:- (بَا خَيَّاثٍ) بمعنى (با خياثة)، و(بَا لَكَاعٍ) بمعنى (با لكيعة) أي (يا لثيمة)، و(بَا فَسَاقٍ) بمعنى (با فاسقة).
- 3- ما كان علماً على مؤنث، نحو:- (خَادٌ، رَقَاشٌ، سَجَاحٌ، قَطَامٌ).
- 4- ما كان مصدرًا، كقول المتنلمس الضبعي:-
حَمَادٌ لَهَا حَمَادٌ وَلَا تَقُولِي لَهَا أَبَدًا إِذَا ذَكَرْت حَمَادٌ
أي قولي لها:- جُمودًا، ولا تقولي:- حمداً وشكراً.

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس ما يأتي مبنِّيًّا من الأفعال، مع بيان أحوال بناء كل نوع من أنواع الفعل، مع الكشف عما يأتي معرِّبًا من الأفعال شارحًا أحوال إعرابه وشروطه، وبيان علامات الإعراب الأصلية في الأفعال، وحكمها من حيث الظهور والتقيير.

النحو 113 مقدمات المعرب والمبني من الأفعال عامة

أقسام الفعل من حيث الإعراب والبناء

شرح العنصر

أولاً:- المبني من الأفعال

المبني:- الفعل الماضي، والأمر، والفعل المضارع الذي باشرته نون التوكيد أو نون النسوة.

ثانياً:- المعرب من الأفعال

المعرب:- الفعل المضارع الذي لم تباشره إحدى النونين، وسيأتي بيان أحوال كل فعل.

النحو 113 مقدمات المعرب والمبني من الأفعال عامة

أولاً:- أحوال بناء الفعل الماضي

شرح العنصر

أحوال بناء الفعل الماضي إجمالاً

الفعل الماضي مبنيٌ دائمًا، وأحواله في البناء ثلاثة:[1]-

- 1- يُبنى على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك.
- 2- يُبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة.
- 3- يُبنى على الفتح فيما عدا ما سبق.

[1] من العلماء من ذهب إلى أن الفعل الماضي له حالة واحدة، وهي البناء على الفتح، وحينما يُسند إلى واو الجماعة يكون الفتح مقدراً منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهي الضمة، وحينما يُسند إلى ضمائر الرفع المتحركة يكون الفتح أيضاً مقدراً منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهية توالى أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة.

أولاً:- يُبنى على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متتحرك

وضمائر الرفع المتحركة هي:-

1- تاء المضمر، نحو: (إِنْ كُنْتَ قَاتِلَهُ فَقَدْ عَلِمْنَا) [المائدة من الآية: ١٦]، (فَإِذَا حَفَّتِ عَلَيْهِ فَأَقْبِلَهُ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْرَبِي) [القصص من الآية: ٧]، (أَنْتَمَا قَاتَلُنَا الْحَقَّ) ، (لَيْنَ أَقْمَثْتَ الصَّلَادَةَ وَأَتَيْتَ الزَّرَادَةَ وَأَمْنَثْتَ بِرْسَلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَفْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لِكُفَّارَنَّ عَنْكُمْ سَيَانِتُكُمْ وَلَا دُخْلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارِ) [المائدة من الآية: ١٢]، (قَالَ مَا خَحْلَبْكَ إِذْ رَأَوْدَنَّ بُوْسَفَ عَنْ تَعْشِيهِ) [يوسف من الآية: ٥١].

2- (نـ) الفاعلين، نحو: (وَقَالُوا سَعَدْنَا وَأَطْعَنْا غَرْبَنَّكَ رَبِّنَا وَالْيَكَ الْمَصْبِرِ) [القرآن من الآية: ٢٨٥].

ونون النسوة، نحو:- (فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ أَكْبَرْنَاهُ وَقَطَعْنَاهُ أَيْدِيهِنَّ وَفَلَنَ حَاشَ اللَّهُ مَا هَذَا إِلَّا مَلَكُ كَرِيمٌ) [يوسف من الآية: ٣١].

- تتبّع:-

الماضي المبني على السكون يُحذف ما قبل آخره إن كان حرف علة، تخلصاً من التقاء الساكنيين، كما في نحو:- (فُمْتُ، وأقْمَتُ، واحْتَرَتُ، واستَحْرَتُ)، والأصل:- (قَامْتُ، وأقْمَتُ، واحْتَازَتُ، واستَحْرَتَ).

ثانياً:- يُبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة

نحو:- (فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَغَرَّوْهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلْنَا مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [الأعراف من الآية: ١٥٧].

ثالثاً:- يُبَيَّنُ عَلَى الْفَتْحِ فِيمَا عَدَا مَا سَبَقَ

ويشتمل ذلك:-

- 1- الماضي الذي لم يتصل باخره شيء، نحو:- (وَقَلَنْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ كَانَ رَهْوًا) [الإسراء آية: ٨١].
- 2- الماضي الذي اتصل به ألف الآترين، نحو:- (قَالَا رَبَّنَا تَلَمَّنَا أَنفُسَنَا) [الأعراف من الآية: ٢٣]، (قَالَنَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرَّعَاءُ) [القصص من الآية: ٢٣].

- 3- الماضي الذي اتصلت به تاء التائيث الساكنة، نحو:- (فَأَقْبَلْتُ أَمْرَأَتِهِ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ) [الذاريات آية: ٢٩].

- 4- الماضي الذي اتصلت به ضمائر النصي، وهي:-

(نَا) المفعولين، نحو:- (وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ تَسْتَوِي مِنَ الْجَهَنَّمِ حَيْثُ شَاءَ فَبِعْمَ أَجْرُ الْعَالَمِينَ) [الزمار آية: ٧٤].

كاف الخطاب، نحو:- (وَصَوَرْكُمْ فَاحْسَنْ صُورَكُمْ وَرَزَقْنُمْ مِنَ الطَّيَّبَاتِ) [غافر من الآية: ٦٤].

هاء الغيبة، نحو:- (إِلَّا تَتَصَرُّوْهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذَا أَخْرَجَهُ الظَّنَّ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لَصَاحِبِهِ لَا تَهْرُنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودِ لَمْ تَرُوْهَا) [التوبه من الآية: ٤٠].

- تثنية:- الفتحة تكون مقدرةً منع من ظهورها التعذر إذا كان الفعل الماضي معتل الآخر بالألف، نحو:- (وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهَلِّكَ الْحَرَثَ وَالشَّنَلِ) [البقرة من الآية: ٢٠٥] (فَعَرَأَ رَبَّهُ أَنِي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ) [القمر آية: ١١٥].

وقد تُحذف هذه الألف إذا أُسند الفعل إلى تاء التائيث، نحو:- (وَلَقْتُ مَا فِيهَا وَكَلَّتْ) [الأشقاق آية: ٤]؛ للتقاء الساكنيين، وكذلك تُحذف الألف مع تحريكك تاء التائيث إذا أُسند الفعل إلى ألف الآترين، نحو:- (فَكَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فَتَنَنِ النَّقَادِ) [آل عمران من الآية: ١٣]، وإنما حُذفت الألف مع أن تاء التائيث المتحركة لأن حركتها عارضة للتقاء ساكنة مع ألف الآترين، والعارض لا يُعدُّ به.

النحو 113 مقدمات المعرب والمبني من الأفعال عامة

ثانيًا:- أحوال بناء فعل الأمر

شرح العنصر

أحوال بناء فعل الأمر إجمالاً

فعل الأمر مبنيًّا دائمًا، وبناؤه على ما يُجزُّ به مضارعه إنْ كان مُعربًا وعلى ما يُبَيَّنُ عليه إنْ كان مبنيًّا، وفيما يأتي بيان ذلك:-

- 1- يُبَيَّنُ على السكون.
- 2- يُبَيَّنُ على حذف حرف العلة إنْ كان معتل الآخر.
- 3- يُبَيَّنُ على حذف النون إن اتصل باخره ألف الآترين، أو واء الجماعة أو ياء المخاطبة.
- 4- يُبَيَّنُ على الفتح إنْ باشرته نون التوكيد، سواءً كانت خفيفةً أم ثقيلةً.

أولاً:- يُبَيَّنُ عَلَى السَّكُونِ

وذلك إنْ كان صحيح الآخر، ولم تتصل به نون التوكيد أو ضمير رفع ساكن، نحو:- (قَالَ رَبُّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي) (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (٢٦) وَأَخْلُنْ عُفَدَةً مِنْ لِسَانِي (٢٧) يَقْهُمَا قَوْلِي (٢٨) وَأَخْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي (٢٩) هَارُونَ أَخِي (٣٠) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (٣١) [طه]. وكذلك يُبَيَّنُ على السكون إن اتصل باخره ألف الآترين، سواءً أكان صحيح الآخر أم معتله [١]، نحو:- (وَقَرَنَ فِي بَيْوِنِكَنْ وَلَا تَبَرَّجْ تَبَرَّجْ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقْمَنَ الصَّلَاةَ وَأَتَيَنَ الزَّكَاةَ وَأَطْعَنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) [الأحزاب من ٣٣].

[١] الأمر المعتل الآخر المُسند إلى نون النسوة تبقى لامه على حالها إنْ كانت واواً أو ياءً، نحو:- (يَا فَتَيَاتَ اغْزُونَ، وَاقْضِيَنَ بِالْحَقِّ)، وَتُقلِّبُ ياءً إنْ كانت ألفاً، نحو:- (اِرْضِيَنَ بِمَا قَسَمَهُ اللَّهُ لَكُنَّ).

ثانيًا:- يُبَيَّنُ عَلَى حذفِ حرفِ العلةِ إنْ كَانَ مَعْتَلَ الْآخِرِ

نحو:- (اِذْعَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمُؤْعِظَةِ الْحَسَنَةِ) [النحل من ١٢٥]، نحو:- (اِهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) [الفاتحة]، نحو:- (يَا بَنَى أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأَمِنْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ) [القمان من ١٧].

ثالثاً:- يُبني على حذف النون إن اتصل باخره ألف الاثنين

نحو:- (إذْهَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى) (43) فَقُولًا لَهُ قَوْلًا لَيْسَ أَوْ يَخْشَى (44) [أطه]، أو واو الجماعة، نحو:- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَبِطُوا وَتَقْوَى اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (200) [آل عمران]، أو ياء المخاطبة، نحو:- (يَا مَرِيمَ اقْتُنِي لِرَبِّكَ وَاسْجُدْي وَارْكُعْي مَعَ الرَّاكِعِينَ) (43) [آل عمران].

رابعاً:- يُبني على الفتح إن باشرته نون التوكيد

سواء أكانت خفيفة، أم ثقيلة
- خفيفة:- كقول عبد الله بن رواحة:- (وَأَنِيلُنَ سَكِينَةَ عَلَيْنَا).
- ثقيلة:- كقول المُرار بن سعيد الفقعي:-
وَاللَّجْمُ حَيْرٌ فَاعْلَمُ مَعْبَثَةً مِنَ الْجَهْلِ إِلَّا أَنْ تُشَكَّسَ مِنْ ظُلْمٍ
- وسواء في ذلك الصحيح الآخر - كما سبق - والمعتل الآخر بأقسامه، إلا أن معنئ اللام بالألف تقلب الفه ياء لتأكل الحركة، نحو:- (ادْعُونَ إِلَى
الأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ، وَأَفْضِلُنَ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ، وَاسْعَنَ فِي الْخَيْرِ).

النحو 113 مقدمات عامة المعرب والمبني من الأفعال

ثالثاً:- أحوال بناء الفعل المضارع

شرح العنصر

أحوال بناء الفعل المضارع إجمالاً

الأصل في الفعل المضارع أن يكون معربياً، وقد يخرج عن هذا الأصل فبني، وذلك في حالتين، وفيما يأتي بيان أحوال الفعل المضارع:-
1- يُبني على السكون.
2- يُبني على الفتح.

أولاً:- يُبني على السكون

وذلك إذا اتصلت به نون النسوة - ولا يكون اتصالها به إلا مباشراً - نحو: (وَالْأَذَادُ يُرْضِعُنَ أُولَادُهُنْ حَوْلَنِ كَامِلِنِ) [البقرة من الآية: ٢٢٣].

ثانياً:- يُبني على الفتح

وذلك إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالاً مباشراً [1] سواء أكانت النون ثقيلة نحو:- (وَتَأَلَّهُ لَأَكِينَ أَصْنَانَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُؤْلُوا مُدْبِرِينَ) [الأنبياء آية: 57]، أم خفيفة، نحو:- (كَلَّا لَنْ لَمْ يَنْتَهِنَ سُفْعًا بِالثَّاصِيَةِ) [العلق آية: 15]، وقد اجتمعنا في:- (وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمْرُهُ لَيُسْجَنَ وَلَيُكَوَّنَ مِنَ الصَّاغِرِينَ) [يوسف من آية: ٣٢].

[1] ويكون ذلك إذا أُسند الفعل المضارع إلى الاسم الظاهر أو الضمير المستتر.

النحو 113 مقدمات عامة المعرب والمبني من الأفعال

رابعاً:- أحوال إعراب الفعل المضارع

شرح العنصر

أحوال إعراب الفعل المضارع إجمالاً

يُعرَب الفعل المضارع، وفقاً لما يلى:-

1- إذا لم تتصل به إحدى النونين.

2- إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالاً غير مباشر بأن فصل بينه وبينها بفاصل.

أولاً:- إذا لم تصل به إحدى النونين

نحو:- (فَمَنْ يُرِدُ اللَّهُ أَنْ يُهْدِيهِ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدُ أَنْ يُضْلِلَهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيْقَا حَرَجاً كَالَّمَا يَصْنَعُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجُسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ) [الأَنْعَامَ آيَة: 125].

ثانياً:- إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالاً غير مباشر

بأن فصل بينه وبينها بفاصل:-

1- كلف الاثنين، نحو:- (فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَنْتَعَانْ سَبِيلَ الدِّينِ لَا يَعْلَمُونَ) [يوسوس من الآية: 89].

2- أو و أو الجماعة، نحو:- (الْبَلْوَنُ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذْنِيَّ كَثِيرًا) [آل عمران من الآية: 186].

3- أو ياء المخاطبة، نحو:- (فَإِنَّمَا تَرَيَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا) [مريم من الآية: 26]، ونحو:- (وَاللَّهُ لَتَتَصْرُّرُ الْحَقُّ يَا هَنْدُ).

فال فعل في هذا كله معرَبٌ، للفصل بينه وبين نون التوكيد بـألف الاثنين أو و أو الجماعة أو ياء المخاطبة.

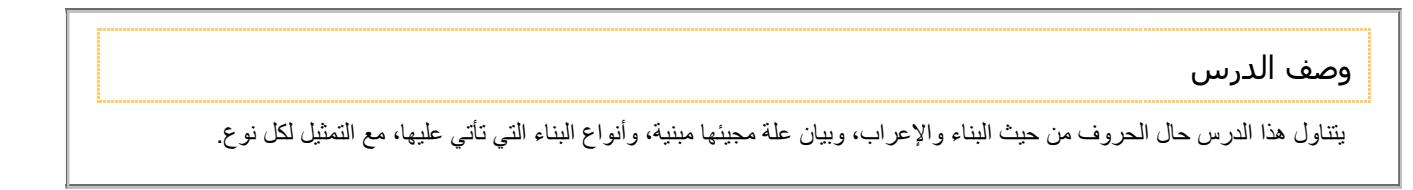
وإذا أعرَبَ الفعل المضارع؛ فإنَّ أنواع الإعراب التي تدخله ثلاثة:- الرفع والنصب، والنصب، والجزم.

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس حال الحروف من حيث البناء والإعراب، وبيان علة مجئها مبنية، وأنواع البناء التي تأتي عليها، مع التمثيل لكل نوع.



أحوال بناء الحروف

شرح العنصر

أحوال بناء الحروف إجمالاً

الحروف كُلُّها مبنيةٌ، لأنَّها لا تتصرَّفُ، ولا يتوارُدُ عليها من المعاني ما تحتاجُ معه إلى إعرابٍ.

وأنواع البناء أربعة:-

1. البناء على السكون.
2. البناء على الفتح.
3. البناء على الكسر.
4. البناء على الضمّ.

أولاً:- البناء على السكون

وهو الأصل؛ لخَفَتِهِ، نحو:- (إذْن، أَنْ، أُو، بَلْ، بَلِي، حَتَّى، عَنْ، فِي، كَيْ، لَا، لَمْ، لَمَّا، لَنْ، لَوْ، مَا، مِنْ، تَعْمَّ، هَلْ، يَا).

ثانياً:- البناء على الفتح

نحو:- (أَنْ، أَنَّ، ثُمَّ، رُبَّ، كَلَّ، لَعَلَّ، لَكَنْ، أَتَيْتُ)، وكذلك:- فاء العطف وواووه، والسين وسوف، وكاف التشبيه، ولام الابتداء.

ثالثاً:- البناء على الكسر

نحو:- (باء الجر ولامه، ولام الأمر، ونون الوقاية).

رابعاً:- البناء على الضمّ

كما في (مَذْدُ) في لغة مَنْ جَرَ بها.

تنبيه:-

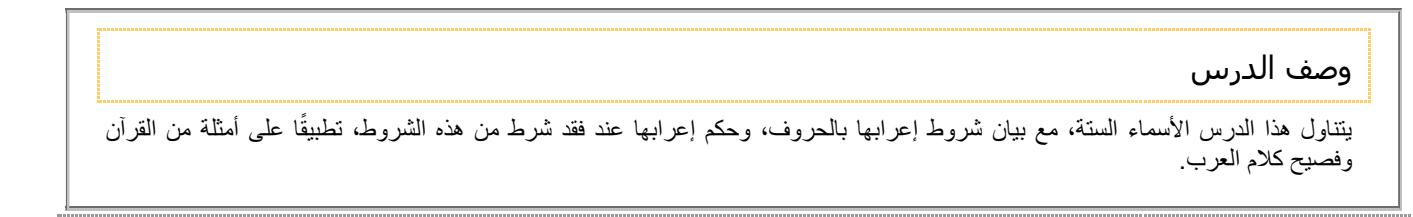
لاحظ أنَّ حالة البناء للحرف هي آخر ما تنطق به من حرقة أو سكون.

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس الأسماءُ الستةُ، مع بيان شروط إعرابها بالحروف، وحكم إعرابها عند فقد شرط من هذه الشروط، تطبيقاً على أمثلة من القرآن وفصيح كلام العرب.



النحو 113 مقدمات عامة الأسماءُ الستةُ وإعرابها

الأسماءُ الستةُ وإعرابها

شرح العنصر

الأسماءُ الستةُ

هي:- (أبوك، آخرك، حموك[1]، فوك، هنوك[2]، ذو " التي بمعنى صاحب ").

[1] حمو المرأة:- أبو زوجها ومنْ كان مِنْ قَبِيلِهِ مِنَ الرجال، وحمو الرجل:- أبو امرأته ومنْ كان مِنْ قَبِيلِهِ مِنَ الرجال، والجمع (أحماء).

[2] الهنُ:- اسم يُكتنى به عن أسماء الأجناس، ك (رجل ، وفرس) وغير ذلك، وقيل:- كنايةٌ عمّا يُستَقِحُ ذِكرُهُ مِنَ القبيل والدُبُر والفرج وما إلى ذلك، وقيل:- عن الفرج خاصة.

إعراب الأسماءُ الستة

1- وهي تُرفع بالواو نيابةً عن الضمة، نحو:- (يَا أَخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أُبُوكِي امْرَأًا سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَيْتِي) [مريم آية: 28]، ونحو:- (إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخْرُوْهُمْ نُوحٌ إِلَّا تَقْفَوْنَ] [الشعراء آية: 106]، ونحو:- (حموك كريم)، ونحو:- (هذا هنوك)، ونحو:- (لا فض فوك)، (ونحو: ليتفق ذو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِه) [الطلاق من الآية: ٧].

2- وتُنْصَبُ بـالألف نيابةً عن الفتحة، نحو:- (مَا كَانَ مُحَمَّدًا أَبَا أَحَدًا مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّنَ) [الأحزاب من الآية: ٤]، ونحو:- (وَأَنْكَرَ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْحَقَّافِ) [الأحقاف من الآية: ٢١]، ونحو:- (أَكْرِمُ حِمَاك)، ونحو:- (نظف فاك بالسوالك)، ونحو:- (وَأَتَى ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ) [الإسراء من الآية: ٦٦]، ونحو:- (رأيت هناك).

3- وتُنْجَرُ بـالبياء نيابةً عن الكسرة، نحو:- (أَرْجَعُوا إِلَيْكُمْ) [يوسف من الآية: ٨١]، ونحو:- (يَوْمَ يَبْرُرُ الْمَرْءُ مِنْ أَخْيَه) [عبس]، ونحو:- (سلمت على حميك)، ونحو:- (نظرت إلى فيك)، ونحو:- (مررت بهنيك)، ونحو:- (وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْبَيْنَ) [الكهف من الآية: ٨٣]. وهذه الأسماء لا تُعرَبُ هذا الإعراب إلا بشرطه، وهذه الشروط منها ما هو عامٌ فيها كلها، ومنها ما هو خاصٌ ببعضها، وفيما يأتي بيان ذلك:-

النحو 113 مقدمات عامة الأسماءُ الستةُ وإعرابها

أولاً:- الشروط العامة لإعراب الأسماءُ الستة

شرح العنصر

الشروط العامة إجمالاً

1- أن تكون مفردةً.

2- أن تكون مُكَبَّرةً.

3- أن تكون مضافةً.

4- أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلِّم.

أولاً:- أن تكون مفردةً

1- فإن كانت مثناةً أعرابٌ المثنى، فترفع بالألف، نحو:- (وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبْوَاهُ مُؤْمِنِينَ) [الكهف من الآية: ٨٠]، نحو:- (بِحُكْمِ بِهِ تَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ) [المائدة من الآية: ٩٥]، وتتصبّبُ بالياء، نحو:- (فَلَمَّا نَخْلُوا عَلَيْهِ يُوسُفُ أَبْوَاهُ أَتَوْيِهِ) [يوسف من الآية: ٩٩]، وتجزأ أيضًا بالياء، نحو:- (وَلَا يَوْنِيهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السَّدْنُ مَا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرَثَهُ أَبْوَاهُ فَلَأَمَّهُ التَّلْثُ) [النساء من الآية: ١١]، نحو:- (فَأَصْلَخُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ) [الحجرات من الآية: ١٠].

2- وإن كانت على صورة جمع المذكر السالم أعرابٌ إعرابه، فترفع بالواو، نحو:- (هُولَاءِ أَبْوَنَ وَأَخْوَنَ وَذُوِّ عَلَمِ)، وتتصبّبُ بالياء، نحو:- (أَكْرَمَ أَبْيَنَ وَذُوِّ عَلَمِ)، وتجزأ أيضًا بالياء، نحو:- (سَلَّمَتْ عَلَيْهِ أَبْيَنَ وَأَخْيَنَ وَذُوِّ عَلَمِ).

3- وإن كانت جمّع تكسير أعرابٌ أعرابٌ بالحركات الظاهرة، فترفع بالضمة، نحو:- (وَلَا تَنَكُوكُوا مَا تَنَكَّحَ أَبْيَأْكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ) [النساء من الآية: ٢٢]، (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْرُوجُوهُ) [الحجرات من الآية: ١٠]، وتتصبّب بالفتحة، نحو:- (بِاِئْهَا الَّذِينَ آتَيْنَا لَا تَنَخِذُوا أَبْيَأْكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أُولَئِكَ إِنْ اسْتَحْبُوا الْكُفَّارَ عَلَى الْإِيمَانِ) [التوبه من الآية: ٢٣]، وتجزأ بالكسرة، نحو:- (رَبَّنَا وَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتٍ عَذْنَ الْتَّيْ وَعَذْنَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَبْنَاهُمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذَرِّيَّاتِهِمْ) [غافر من الآية: ٨]، (قَالَ يَا بْنَيَ لا تَقْصُنْ رُؤْبَاكَ عَلَى إِخْرُوكَ) [يوسف من الآية: ٥]، (كَبَرْتُ كَلْمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ) [الكهف من الآية: ٥].

ثانيًا:- أن تكون مُكَبَّرَةً

فإن كانت مصغّرةً أعرابٌ بالحركات الظاهرة، فترفع بالضمة، نحو:- (هَذَا أَبْيَكَ وَأَخْيَكَ)، وتتصبّب بالكسرة، نحو:- (أَتَثِيتَ عَلَى أَبْيَكَ وَأَخْيَكَ).

ثالثًا:- أن تكون مضافَةً

فإن كانت غير مضافَةً [1] أعرابٌ بالحركات الظاهرة، فترفع بالضمة، نحو:- (قَالُوا إِنْ يَسْرُقُ فَقَدْ سَرَقَ أَخْ لَهُ مِنْ قَبْلِ) [يوسف من الآية: ٧٧]، وتتصبّب بالفتحة، نحو:- (إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا) [يوسف من الآية: ٧٨]، وتجزأ بالكسرة، نحو:- (وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازٍ هُمْ قَالُوا أَنْتُنَّنِي بِأَخْ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ) [يوسف من الآية: ٥٩].

[1] هذا في غير (ذو، فو); لأنهما لا يستعملان إلا مضافين.

رابعاً:- أن تكون إضافتها لغير باء المتكلّم

فإن أضيفت إلى باء المتكلّم [2] أعرابٌ بعلاماتِ أصليةٍ مقدرة على ما قبل الباء، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، فترفع بضمّة مقدرة، نحو:- (فَلَمْ أَبْرَحْ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْدَنَ لِي أَبِي) [يوسف من الآية: ٨٠]، وتتصبّب بفتحة مقدرة، نحو:- (إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيُجزِّيَكَ أَجْرًا مَا سَقَيْتَ لَنَا) [القصص من الآية: ٢٥]، وتجزأ بكسرة مقدرة، نحو:- (وَأَغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ) [الشعراء: 86].

[2] هذا في غير (ذو); لأنها لا تضاف إلا إلى اسمٍ ظاهر، كما سيأتي.

الحو 113 مقدمات الأسماء الستة وإعرابها عامة**ثانيًا:- الشروط الخاصة لإعراب الأسماء الستة****شرح العنصر****الشروط الخاصة إجمالاً**

الشروط الخاصة تتعلق بـ (فو)، (ذو) فقط.

أولاً:- (فو)

يشترط فيها بالإضافة إلى الشروط السابقة ما يلى:-
1- أن تكون مجردةً من الميم.

2- فإن اتصلت بها الميم أعرِبْ بالحركات الظاهرة، فترفع بالضمة، نحو:- (فُمَكْ نظيفٌ)، وتنصَبْ بالفتحة، نحو:- (إِنْ فَمَكْ نظيفٌ)، وتجرَ بالكسرة كقوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:- لَخُلُوفُ قَمِ الصَّابِعِ أَطْبَيْ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمُسْكِ).

ثانيًا:- (ذو)

يُشترطُ فيها - بالإضافة إلى الشروط السابقة - شيئاً:-

- 1- أن تكون بمعنى (صاحب)، فإن كانت موصولة - وُسَمِّيَ (ذو) الطانية - كانت ملزمة لهذه الصورة ومبينة على سكون الواو رفعاً ونصباً وجراً [1]، نحو:- جاءني ذو قام، ورأيت ذو قام، ونظرت إلى ذو قام أي الذي قام.
- 2- أن يكون ما تضاد إليه اسم جنس ظاهراً غير وصفي، فلا يجوز (جاءني ذو قائم).

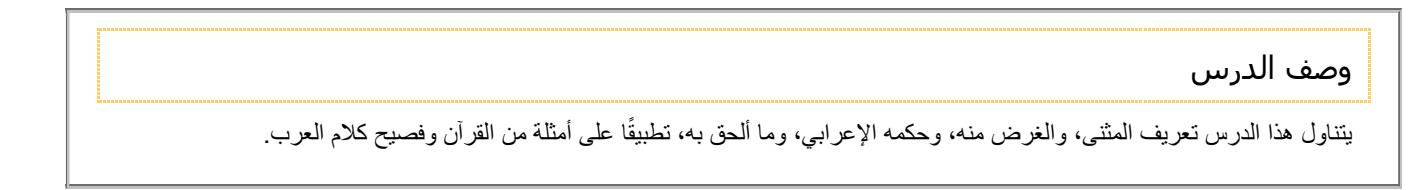
[1] وبعض الطائين يعاملون (ذو) الموصولة معاملة التي بمعنى (صاحب) فيعربونها بالحروف
للسنة.

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس تعريف المثنى، والغرض منه، وحكمه الإعرابي، وما الحق به، تطبيقاً على أمثلة من القرآن وفصيح كلام العرب.



المثنى وحكمه

شرح العنصر

المثنى والغرض منه

المثنى هو:- كلُّ اسم ناب عن اثنين أو اثنين اتفقا في الوزن والحروف والمعنى بزيادة أغاث عن المتعاطفين.
فالغرض من التثنية:- هو الاختصار، فبدلاً من أن يُقال:- (جاء محمدٌ ومحمد) يقال:- (جاء المحمدان).

حكم المثنى

- 1- يُرْفَعُ بالألف نياية عن الضمة، نحو:- (هَذَا حَصْمَانٌ أَخْصَصُوا فِي رَبِّهِمْ) [الحج من الآية: ١٩].
- 2- يُصْبِطُ بالياء - المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها - نياية عن الفتحة، نحو:- (مَرَحُ الْأَنْجُرِينَ يَلْقَيَانِ) [الرحمن آية: ١٩].
- 3- يُجْرِي بالياء - المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها - نياية عن الكسرة، نحو:- (وَبِالَّذِينَ إِخْسَانًا) [النساء من الآية: ٣٦].

الملحق بالمثنى

شرح العنصر

ما يلحق بالمثنى

يُلحِّقُ بالمثنى في إعرابه أربعة ألفاظ:-
(اثنان، كلا) للذكرتين، (اثنتان، كلتا) للمؤنثتين.
 وإنما لم تسمِّها مثنأة؛ لأنها ليست اختصاراً للمتعاطفين؛ إذ لا مفرد لها.

أولاً:- اثنان واثنتان

- فاما(اثنان، واثنتان) فليتحققان بالمثنى مطلقاً، أي:-
1- سواءً أفرداً نحو:- (أَمْنُوا شَهَادَةَ أَحَدَكُمْ أَذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ دَوَا عَدْلٌ مِنْكُمْ) [المائدة من الآية: ١٠٦]، شهادة:- مبتدأ، اثنان:- خبر[١]، ونحو:- (إِذَا رَأَسْلَنَا إِلَيْهِمَا اثْنَيْنِ فَكَبُوْهُمَا) [يس من الآية: ٤]، ونحو:- (فَإِنْ كَانَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا اثْلَاثَانِ مَا تَرَكَ) [النساء من الآية: ١٧٦]، ونحو:- (إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَتَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ) [التوبه من الآية: ٤٠]، ونحو:- (فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثَلَاثَانِ مَا تَرَكَ) [النساء من الآية: ١١].
- 2- أم رُكباً مع العشرة نحو:- (إِنَّ عَدَدَ الشَّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهِيرًا) [التوبه من الآية: ٣٦]، ونحو:- (فَاجْرَأْتُ مِنْهُ اثْنَتَيْنِ عَشْرَةَ عَيْنًا) [البقرة من الآية: ٦٠]، ونحو:- (وَبَعْدَنَا مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَقْبَيَا) [المائدة من الآية: ١٢]، ونحو:- (وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أَمْمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذَا سَأَلَهُمْ أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَالَ الْحَرَقَ فَلَبَّيْسْتُ مِنْهُ اثْنَتَيْ عَشَرَةَ عَيْنًا) [الأعراف من الآية: ١٦٠].
- 3- أم أضيفاً إلى ظاهري أو مضمر، ويمتنع إضافتها إلى ضمير تثنية، فلا يُقال:- جاء الرجلان اثناهما والمرأتان اثناهما، وإنما يُقال:- جاء اثناك ، أو اثناكما.

[١] وهو على حذف مضاف، أي:- شهادة بينكم شهادة اثنين.

ثانياً:- (كلا وكلتا)

وأما (كلا وكلتا) فليتحققان بالمثنى بشرط إضافتها إلى الضمير، ولا يضافان إلا إلى ضمير تثنية، نحو:- (إِمَّا يَتَلَعَّنَ عَنْكَ الْكَبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كُلُّهُمَا فَلَا تَقْنَلْهُمَا أَفْ) [الإسراء من الآية: ٢٣]، ونحو:- (جاءت الفتايات كلتاهمما، رأيت الطالبين كلبيهما، والطالبيتين كلتيهما)، (سلمت على الطالبين كلبيهما، والطالبيتين كلتيهما).

فإن أضيفا إلى الظاهر أعراب الاسم المقصور بأن تلزمها الألفُ رفعاً ونصباً وجراً، وبعرابن بحر كاتٍ مقدرة على الألف، نحو:- (نجح كلا الطالبين، وكلتا الطالبين)، (أكرمت كلا الطالبين، وكلتا الطالبين)، (سلمت على كلا الطالبين، وكلتا الطالبين).

نبهان

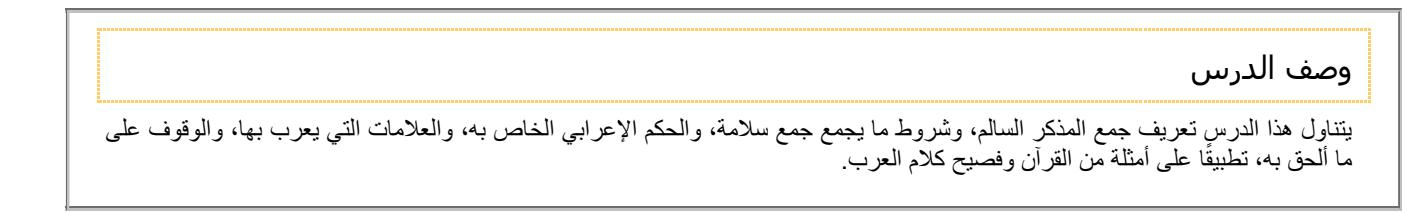
- 1- نون المثنى تكون مكسورةً؛ فرقاً بينها وبين نون جمع المذكر السالم التي تكون مفتوحةً، حتى لا يحدث ليس بينهما في حالي النصب والجر.
- 2- تُحذف هذه النون للإضافة؛ لأنها بمنزلة التنوين في الاسم المفرد، فكما يُحذف التنوين للإضافة تُحذف النون، نحو:- (فاتيأة فقولا إننا رسول ربك) [طه من الآية: ٤٧]، ونحو:- (يا بني آدم لا يُغشّنكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة) [الأعراف من الآية: ٢٧]، ونحو:- (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويهم) [الحجرات من الآية: ١٠]. وكذلك تُحذف النون من (اثنان، واثنتان، واثنين واثنتين) للتركيب العددي، فيقال:- (اثنا عشر، واثنتا عشرة، واثني عشر، واثنتي عشرة).

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس تعريف جمع المذكر السالم، وشروط ما يجمع جمع سلامة، والحكم الإعرابي الخاص به، والعلامات التي يعرب بها، والوقف على ما ألحق به، تطبيقاً على أمثلة من القرآن وفصيح كلام العرب.



الجمع وأقسامه

شرح العنصر

المراد بالجمع مُطلقاً وقِسْمَيْهِ

اعلم أنَّ الجمع - مطلقاً - هو: - ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنين، والغرض منه الاختصار؛ لأنَّه يُغْنِي عن عطف المفردات المنفقة لفظاً ومعنى بعضها على بعض، وهو قسمان:-
 1- جمع تكسير.
 2- جمع تصحيح.

أولاً:- جمع تكسير

جمع تكسير: - هو ما تغيَّر فيه صورة المفرد، إما بزيادة ك (صِنْوَانٌ وصِنْوَانٌ[1]) أو بقصص ك (تُخَمَّة وَتُخَمٌ[2]) أو بتبدل شكل ك (أَسَد وَأَسْدٌ) أو بزيادة وتغيير شكل ك (رَجُل وَرَجُلٌ) أو بقصاص وتبديل شكل ك (رَسُول وَرَسُولٌ) أو بمجموع ما ذكر[3] ك (غَلَام وَغَلَامٌ). وحكم هذه الأنواع أن تُعرَب بالحركات كما تُعرَب الأسماء المفردة[4].

[1] قال الجوهري:- (إذا خرج نخلتان أو ثلثاً مِنْ أصل واحد ، فكلُّ واحدةٍ منهما (صِنْوَانٌ)، والجمع (صِنْوَانٌ)) [الصحاح 6/2404 (ص.ن.و.)].

فنجد أن المثنى (صِنْوَانٌ)، والجمع (صِنْوَانٌ)، والفرق بينهما أن المثنى يرفع بالألف (صَنْوانٌ) وينصب ويجر بالياء (صَنْوَانٍ) والنون مكسورة على كل حال، أما الجمع فيرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة مع التنوين على كل حال، كما في قوله - تعالى: - (صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ)[الرعد من الآية: 4]، ما لم يضف أو يقترن بـ (أَل).

[2] هي من مادة (و.خ.م) فالتابع منقلبة عن الواو مثل: - (تراث)، والتُّخَمَّة: - الداء يصيب الإنسان من الطعام.

[3] أي:- الشكل والزيادة والنقصان.

[4] ما لم يكن ملحقاً بجمع المذكر السالم فيعرب إعرابه.

ثانياً:- جمع تصحيح

جمع التصحيح: - هو ما سُلِّمَ فيه بناء المفرد من التغيير، وهو نوعان:-
 1- جمع مؤنث سالم: - وهو ما جُمِعَ بـألف وناء، وسيأتي.
 2- جمع مذكر سالم: - وهو المعقود له هذا الباب.

جمع المذكر السالم وحكمه

شرح العنصر

المراد بجمع المذكر السالم

جمع المذكر السالم:- هو ما دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة وأو ونونٍ أو ياءٍ ونونٍ، وسلمٌ فيه مفردةٌ من التغيير.

حكمه

- 1- يُرْفَعُ بالواو المضموم ما قبلها لفظاً، نحو:- (فَذَأْفَحَ الْمُؤْمِنُونَ) [المؤمنون آية: 1]، أو تقديرًا [1]، نحو:- (وَأَثْنَمُ الْأَعْلَوْنَ) [آل عمران من الآية: ١٣٩].
- 2- وينصُبُ بالياء المكسور ما قبلها لفظاً، نحو:- (وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْقُعُ الْمُؤْمِنِينَ) [الذاريات آية: 55]، أو تقديرًا، نحو:- (أَكْرَمَتِ الْمُصْطَفَيْنِ مِنَ الطَّلَابِ).
- 3- وينجُرُ أيضًا بالياء المكسور ما قبلها لفظاً، نحو:- (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَتَابًا مَوْفُوتًا) [النساء من الآية: ١٠٣]، أو تقديرًا، نحو:- (وَإِنَّمَا عَنْدَنَا لَمَنِ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ) [ص آية: 47].

[1] وهذا إذا أُريد جمعُ الاسم المقصور، فإنه يُزَادُ عليه واوً ونونٌ رفعاً، وياءً ونونٌ نصباً وجراً، بعد حذف ألف المقصور وبقاء الفتحة على الحرف الذي قبله دليلاً على المحذوف.

أمّا في التثنية فإنَّ هذه الألفَ تُقلَّبُ ياءً إنْ كانتْ رابعةً فصاعداً، نحو:- (المُصْطَفَيَانِ، وَالْمُصْطَفَيَيْنِ)، فإنْ كانتْ ثالثةً رُدَّتْ إلى أصلِها، نحو:- (عَصَوَانِ، فَتَيَانِ).

النحو 113 مقدمات جَمْعُ المُذَكَّرِ السالم عامة

شروط ما يُجمعُ جمْعَ مذَكَّر سالماً

شرح العنصر

الشرط الأول

- 1- أن يكون إما علماً غير مركبٍ تركيباً مرجياً ولا إسنادياً وإنما صفة.
- 2- أن يكون إما علماً غير مركبٍ تركيباً مرجياً ولا إسنادياً - فلا يُجمَعُ نحو:- (برقٌ حرُّه، تَبَطَّ شَرَّاً، جَادَ الْحَقُّ) ولا نحو:- (رَجُلٌ) إلا أن يُصَغَّرَ فِيَقَالَ:- (رُجَيْلُونَ).
- 3- أو أن يكون صفةً - يصبح جمعها بالألف والباء، وهي التي تقبل تاء التائيث، نحو:- (فَاهِم)، أو لا تقبل التاء، ولكنها تدلُّ على التفضيل، نحو:- (أَفْضَلِ).
- فلا يُجمَعُ هذا الجمع ما لا يقبل التاء، وهو ما يستوي فيه المذكر والممؤنث، نحو:- (جَرِيح، صَبُور، غَيْرِ).
- وكذلك لا يُجمَعُ ما كان على وزن (أَغْلُل) الذي مؤنثه (فَغَلَاء)، نحو:- (أَحْمَر، أَعْوَر).
- وكذلك ما كان على وزن (فَعْلَان) الذي مؤنثه (فَغَلَى) نحو:- (عَطْشَان، سَكْرَان).

الشرط الثاني

- أن يكون خالياً من تاء التائيث
- 1- فلا يُجمَعُ من الأعلام نحو:- (طَلَحَة، حَمْزَة).
- 2- ولا من الصفات نحو:- (عَلَمَة، نَسَابَة).

الشرط الثالث

- أن يكون لمذكر.
- فلا يجمع من الأعلام نحو:- (هند، زينب).
 - ولا من الصفات نحو:- (حانص، مُرضع).

الشرط الرابع

- أن يكون لعاقل.
- فلا يجمع من الأعلام نحو:- (لاحق) علماً لغرس، و(واشق) علماً لكلب.
 - ولا من الصفات نحو:- (صاهل، سابق) صفة لغرس.

النحو 113 مقدمات جمْع المذَكَر السالم عامة

ما يُلْحِقُ بجمع المذكر السالم

شرح العنصر

ما يُلْحِقُ بجمع المذكر السالم إجمالاً

- الْحَقُّ بِهَا الْجَمْعُ فِي إِعْرَابِهِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٌ:-
- 1- أسماء جموع.
 - 2- جموع تكسير.
 - 3- جموع تصحيح لم تستوف الشروط.
 - 4- ما سُمِّيَّ بِهِ مِنْ هَذَا الْجَمْعِ وَمَا الْحَقُّ بِهِ.

أولاً:- أسماء جموع

وهي [1] (أولو) بمعنى (أصحاب) اسم جمع (ذو) بمعنى (صاحب)، نحو:- (وَلَا يَأْتِي أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةُ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْفُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) [النور من الآية: ٢٢] ، ونحو:- (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولَئِكَ الْأَلْبَابِ) [الزمر من الآية: ٢١].

(عَالَمُونَ) نحو:- سعيد العالمون بارسال محمد - صلى الله عليه وسلم - حيث رجم الله به العالمين ، مصداقاً لقوله - تعالى :- (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) [الأبياء آية: ١٠٧].

(عشرون) وبابه [2] ، نحو:- (إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَعْلَمُوْ مائَيْنَ) [الأنفال من الآية: ٦٥] ، جاءت (عشرون) بالرفع؛ لأنها اسم (يكن) مؤخر ، ونحو:- (وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثَيْنِ لَيْلَةً وَأَنْمَمْنَاهَا بِعَشْرِ قَمَّ مِيقَاتٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً) [٣] [الأعراف من الآية: ١٤٢] ، ونحو:- (فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِطْعَامُ سِتِينَ مُسْكِنًا) [المجادلة من الآية: ٤] [٤].

[1] اسم الجمع هو:- ما لا واحد له من لفظه وله واحد من معناه.

[2] المقصود ألفاظ العقود، وهي من العشرين إلى التسعين.

[3] نصب (ثلاثين) على أنها مفعول ثانٍ على حذف مضاد، والتقدير (إتيان ثلاثين)، ونصب (أربعين) على الحالية.

[4] (ستين) يعرب مضاداً إليه.

ثانياً:- جموع تكسير

- وهي التي تغير فيها بناء الوارد وأعربت بالحرف وهي:-
- 1- (بنون) جمع (ابن)، نحو:- (يُومٌ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بُنُونٌ) [الشعراء آية: 88]، و نحو:- (وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ بَيْنَ وَحْدَةً) [الحل من الآية: ٧٢].
 - 2- (ذو) جمع (ذو) بمعنى (صاحب)، نحو:- (وَاتَّى الْمَالُ عَلَى حُجَّهُ ذُوِي الْقُرْبَى) [البقرة من الآية: ١٧٧].
 - 3- (سنون) وبابه [1]:- فـ (سنون) جمع (سنة) [2].
 - مثل استعمالها مرفوعة قوله أبي تمام:-
ثُمَّ افْقَضْتَ تِلْكَ السُّنُونَ وَأَهْلَهَا فَكَانَهَا وَكَانُوهُمْ أَحَلَامٌ
 - ومن استعمالها منصوبة:- (فَلِتَّ سَيِّنَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ) [طه من الآية: ٤٠]، ومن استعمالها مجرورة:- (الْتَّعَلَّمُوا عَنِ النَّبِيِّنَ وَالْجَسَابِ) [يونس من الآية: ٥].
 - 4- وباب (سنين) مثل:-
 - (عصنة وعصين) نحو:- (الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عَصِينَ) [الحجر آية: ٩١][3].
 - (عزة وعزين) [4]، نحو:- (فَمَا الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهَمْطِعِينَ) (٣٦) عَنِ التَّمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ عَزِيزِينَ (٣٧)) [المعارج آية: ٣٦، ٣٧][5].
 - (ثانية وثنين) [6]).

[1] المقصود به:- جمع كل اسم ثلاثي حُذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث، ولم يجمع جمع تكسير يعرب بالحركات، ولذلك حُكم بشذوذ جمع نحو:- (أب، وأخ) على (أبون وأبين، وأخون وأخين).

[2] أصلها (سنو) أو (سنة) بدليل (سنوات، وسنوات).

[3] (عصين) في الآية:- مفعول ثانٍ لـ (جعل).

قيل:- أصلها (عضو) من قولهم:- (عَصَّيْتِهِ تَعْصِيَّةً) إذا فرقته، أي:- جعلوا القرآن أعضاء، وقيل:- أصلها (عصمة) من (العضو) وهو الكذب والبهتان.

[4] أي:- فرقاً شتى؛ لأن كل فرقاً تعترض إلى غير من تعتزم إليه الفرقة الأخرى.

[5] (عزيز) في الآية:- صفة لـ (مهتعين) الواقعة حالاً من (الذين كفروا).

[6] أي:- جماعة ، وأصلها (ثبو) أو (شي).

ثالثاً:- جموع تصحيح لم تستوف الشروط

- وهي:-
- 1- (أهلون) جمع (أهل) وهو العشير، فالمعنى غير مستوف لشروط هذا الجمع؛ إذ ليس علمًا ولا صفة، نحو:- (شَغَلْتَنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا فَأَسْتَغْفِرُ لَنَا) [الفتح من الآية: ١١]، و نحو:- (مِنْ أُوسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِكُمْ) [المائدة من الآية: ٨٩]، و نحو:- (بِلْ ظَنَّنَمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيِّمْ) [الفتح من الآية: ١٢].
 - 2- (وابلون) جمع (وابل) وهو المطر الغزير، فالمعنى غير مستوف لشروط هذا الجمع؛ لأنه ليس علمًا ولا صفة، وأنه أيضًا لغير العاقل، كقول أبي صخر الهذلي:-
يُلَاعِبُ الريح بِالْعَصَرَيْنِ قَسْطَلَهُ وَالْلَّوَابِلَوْنَ وَتَهَانَ الْتَّجَاوِيدَ [1]

[1] العصران:- الليل والنهر، والقسطل:- الغبار، والتهتان:- مصدر (هتن المطر والدمع)، أي قطر، والتجاويد:- جمع لا واحد له من لفظه، وهو المطر الذي يروي كل شيء، والمعنى:- أن الريح تثير الغبار وترفعه والأمطار تسكته.

رابعاً:- ما سُمِّيَ به مِنْ هَذَا الْجَمْعِ وَمَا أُلْحِقَ بِهِ

وهو:- (أسماء الله - تعالى) في نحو:- (وَإِنَّا لَحْنُ نُحْيٰ وَنُبْيِتُ وَلَحْنُ الْوَارِثُونَ)[الحجر آية: 23]، (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِئُونَ (47) وَالْأَرْضَ فَرَشَنَاهَا فَيُقْعِدُ الْمَاهِدُونَ (48)][الذاريات آية: 47، 48]؛ فإنَّ معنى الجمعية هنا ممتنع؛ لأنَّ ذلك يوهم خلاف التوحيد، وما ورد من ذلك بلفظ الجمع إنما هو للتعظيم.

(عَلَيْنَ) اسمٌ لأعلى الجنة، نحو:- (كَلَّا إِنْ كَتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيْنَ (18) وَمَا أَنْزَلَكَ مَا عَلَيْنَ (19)))[المطففين].

(زيدون، حمدنون، عمرون) ونحوه، مُسَمَّى بها مفرد.

تنبيهان

- 1- نون جمع المذكر السالم وما أُلْحِقَ به مفتوحةٌ فرقاً بينه وبين المتنى في حالتي النصب والجر.
- 2- هذه النون تُحَذَّفُ وجوباً لأجل الإضافة، نحو:- (إِنَّا رَأَدْوَهُ إِلَيْكَ وَجَاعَلْنَاهُ مِنْ الْمُرْسَلِينَ)[القصص من الآية: 7]، (الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَالِمِي أَنفُسِهِمْ)[النحل من الآية: 28]، (أَحَلْتُ لَكُمْ بَهِيمَةَ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُنْهَى عَلَيْكُمْ غَيْرُ مُحْكَمِ الصَّنِيدِ)[المائدة من الآية: 1].

ما جُمِعَ بِالْفِي وَتَاءٍ:- جمع المؤنث السالم
النحو 113 مقدمات عامة

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس تعريف جمع المؤنث السالم وما الحق به، وحكمه الإعرابي، والغرض منه، تطبيقاً على نصوص من القرآن وفصيح كلام العرب.

النحو 113 مقدمات عامة

ما جُمِعَ بِالْفِي وَتَاءِ: جمع المؤنث السالم

شرح العنصر

ما جُمِعَ بِالْفِي وَتَاءِ والغرض منه

هو:- ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنين بزيادة ألفٍ وتاء في آخره.
والغرض منه أيضاً الاختصار، لأنه يُغني عن عطف المفردات المتفقة لفظاً ومعنى بعضها على بعض فبدلاً من أن يُقال مثلاً:- جاءت فاطمةٌ فاطمةٌ
فاطمة، يُقال:- جاءت الفاطمات.

تسميتها

يُسمى بعض المؤلفين:- (جمع المؤنث السالم).
وال الأولى تسميتها بـ (ما جُمِعَ بِالْفِي وَتَاءِ)؛ ليُغَيِّرَ جَمْعَ المؤنث وجَمْعَ المذكر، وما سُلِّمَ فِيهِ الْمُفَرْدُ، وَمَا تَغَيَّرَ؛ إِذ أَنَّهُ لَا فَرَقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ مُسَمَّى هَذَا الْجَمْعِ
مُؤنَثًا بِالْمَعْنَى كَ(هَذِهِ وَهَذَاتِ) أَوْ بِالْبَنَاءِ كَ(طَلْحَةٌ وَطَلْحَاتٌ) أَوْ بِالْبَنَاءِ وَالْمَعْنَى مَعَا كَ(فَاطِمَةٌ وَفَاطِمَاتٌ) أَوْ بِالْأَلْفِ الْمَوْصُورَةِ كَ(هُنَّا وَهُنَّاَتِ)
الْمَدُودَةِ كَ(صَحْرَاءٌ وَصَحْرَاءَتِ) أَوْ يَكُونُ مُسَمَّاهُ مذكُورًا كَ(حَمَّامٌ وَحَمَّامَاتٌ) وَكَذَلِكَ لَا فَرَقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ قَدْ سُلِّمَتْ بِيَنْيَةً وَاحِدَهُ كَ(ضَحْكَةٌ
وَضَحْكَاتٌ) أَوْ تَغَيَّرَتْ كَ(سَجْدَةٌ وَسَجَدَاتٌ) وَ(حُبْلَى وَحُبْلَيَاتٌ) وَ(صَحْرَاءٌ وَصَحْرَاءَتِ).

حكمه

- أَنَّهُ فِي حَالَةِ النَّصِيِّ تَكُونُ عَلَاهُ نَصِيبُ الْكُسْرَةِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، نَحْوَ:- (إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِنُ الْسَّيِّئَاتِ) [هُوَ مِنَ الْآيَةِ: ١١٤].
- أَمَّا فِي حَالَتِ الرُّفْعِ وَالْجَرِّ، فَيُعَرِّبُ بِعَلَمَةِ إِعْرَابِ أَصْلِيَّةِ.-
- فَتَكُونُ عَلَمَةُ رُفْعِهِ الضَّمَّةُ، نَحْوَ:- (لَوْلَا أَنْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا) [النُّورُ مِنَ الْآيَةِ: ١٢].
- وَتَكُونُ عَلَمَةُ جَرِّهِ الْكُسْرَةُ، نَحْوَ:- (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يُخَصِّصُنِّ مِنْ أَنْصَارِهِنَّ) [النُّورُ مِنَ الْآيَةِ: ٣١].

النحو 113 مقدمات عامة

ما يُلْحَقُ بِجَمْعِ الْمَؤْنَثِ السَّالِمِ

شرح العنصر

ما يُلْحَقُ بِجَمْعِ الْمَؤْنَثِ السَّالِمِ إِحْمَالًا

- (أَوْلَاتِ).
- ما سُمِّيَّ بِهِ مِنْ هَذَا الْجَمْعِ.

أوَّلًا:- (أَوْلَاتِ)

يعنى (صاحبات)، وهي اسم جمع؛ لأنَّها لا مفردة لها من لفظها ولها مفردٌ من معناها وهو (ذات)، نَحْوَ:- (أَوْلَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلَهُنَّ أَنْ يَضْعُنَ حَمَلَهُنَّ)
[الطلاق من الآية: ٤]، بالرفع بالضمة لأنها مبتدأ، وَنَحْوَ:- (وَإِنْ كُنَّ أَوْلَاتِ حَمْلٍ فَأَنْقُوفُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضْعُنَ حَمَلَهُنَّ) [الطلاق من الآية: ٦] بالنصب
بالكسرة نِيابة عن الفتاحة لأنها خبر (كان)، وَنَحْوَ:- (أَثْبَتَتْ عَلَى أَوْلَاتِ الْفَضْلِ) بالجر بحرف الجر وعلامة الجر الكسرة.

ثَانِيًّا:- ما سُمِّيَّ بِهِ مِنْ هَذَا الْجَمْعِ

نَحْوَ:- (زِينَاتٌ، عَطَيَاتٌ، نِعَمَاتٌ)، وَنَحْوَ:- (بِرَكَاتٌ، عَرَفَاتٌ، السَّادَاتُ).

نبهان

- 1- يُشترط في هذا الجمع أن تكون الألف والباء مزدتين، فإن كانت التاء أصلية والألف زائدة، نحو:- (بيت وأبيات، ومئذن وأموات) أو كانت الألف أصلية والتاء زائدة، نحو:- (غاز وغزة، وقاضٍ وقضاء)[1]) كانت عالمة النصب الفتحة، نحو:- (كيف تَخْرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمَوَاتاً فَأَحْيَنَاكُمْ)[البقرة من الآية: ٢٨]، وهو:- (أكرمت القضاء).
2- التنوين الذي يلحق هذا الجمع يسمى تنوين المقابلة، لأنّه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم.

[1] (غُزَّة، وَقُضَّاه) أَصْلُهُمَا (غُزَّةٌ ، وَقُضَّيَّة) بدليل (غَزَّوتُ، وَقَضَيْتُ)، تحرّكت الواوُ والياءُ وانفتح ما قبلهما فقلبتا ألفين، فالألفُ في (غُزَّة، وَقُضَّاه) أصليةٌ؛ لأنّها منقلبةٌ عن أصلٍ، أما التاءُ فزائدة.

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس تعريف الممنوع من الصّرف، وبيان كيفية إعرابه، وما يمنع من الصّرف لعنة واحدة وما يمنع للعلمية ولعنة أخرى، وما يمنع للوصفيّة ولعنة أخرى، تطبيقاً على شواهد من نصوص عربية فصيحة.

النحو 113 مقدمات عامة الاسم الممنوع من الصّرف

الممنوع من الصّرف وحكمه

شرح العنصر

الصّرف والاسم الممنوع منه

- الصّرف: هو التّوبيخ، والمقصود به هنا تقويم التّمكين.
- والاسم الممنوع من الصّرف هو الاسم الممنوع من تقويم التّمكين، وتبعده المنع من الكسر الذي هو علامة للجرّ.
- وضابطه أنّه ما اجتمع في علّة تسعٍ أو واحدة منها تقويم مقامها.

حُكْمُهُ

أنه في حالة الجر تكون علامة الجر الفتحة نيابةً عن الكسرة، ما لم يضف أو يقترن بـ (أل)، أما في حالتي الرفع والنصب؛ فيعرّب بعلامة إعراب أصلية، فتكون علامة الرفع الضمة وعلامة النصب الفتحة.

النحو 113 مقدمات عامة الاسم الممنوع من الصّرف

أنواع الممنوع من الصّرف

شرح العنصر

أنواع الممنوع من الصّرف إجمالاً

1- ما يمنع صرفه لعلة واحدة.

2- ما يمنع صرفه لعلتين إحداهما العلمية.

3- ما يمنع صرفه لعلتين إحداهما الوصفية.

أولاً:- ما يمنع صرفه لعلة واحدة

وهو شيئاً:

1- كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان، نحو: (يَحْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرِ) [الكهف من الآية: ٣١]، أو ثلاثة أو سطها سakan، نحو: (يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبٍ وَّمَاثِيلٍ) [إسنا من الآية: ٣].

2- ما ختم بالف التائي المقصورة كقوله - صلى الله عليه وسلم: - (وَمَنْ كَانَ هَجَرَهُ لِذِي نِصْبَتِهِ أَوْ امْرَأَةً يُنْكِحُهَا فَهَجَرَهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)، أو المدودة ، نحو: (وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاء) [المؤمنون من الآية: ٢٠].

ثانياً:- ما يمنع صرفه لعلتين إحداهما العلمية

وهو سنتُ أشياء:-

1- العلم المزيد في آخره ألف ونون، نحو: (وَمَرِيَمُ ابْنَتْ عُمَرَانَ الَّتِي أَحْسَنَتْ فَرْجَهَا) [التحريم من الآية: ١٢].

2- العلم الأعجمي، نحو: (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ) [النساء من الآية: ١٦٣].

3- العلم المعدل، نحو: (رَضِيَ اللَّهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ).

4- العلم المؤنث، نحو: (تَزَوَّجُ زَيْدُ بْنَ حَارِثَةَ مِنْ بَنِيْتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -).

5- العلم المركب تركيبياً مزجيًّا وغير مختوم بـ (ويه)، نحو: (سَافَرْتُ إِلَيْ بَعْلَبَقِ).

6- العلم الموازن لل فعل، نحو: (وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ بَرِّيْبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَأَرْجُوْعُوا) [الأحزاب من الآية: ١٣].

ثالثاً: ما يمتنع صرفة لعلتين إحداهما الوصفية

وهو ثلاثة أشياء:-

- 1- الوصف المزيد في آخره ألف ونون، نحو:-(مررت بـرجل عطشان فسقيته)
- 2- الوصف الموازن لل فعل، نحو:-(إذا خُلِيَّمْ بِتَحِيَّةٍ فَعُلِيَّوْا بِأَحْسَنِ مَنْهَا أَوْ رُؤُوهَا)[النساء من الآية: ٨٦].
- 3- الوصف المعدول، نحو:-(الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رُسُلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع)[فاطر من الآية: ١].

تبنيهان

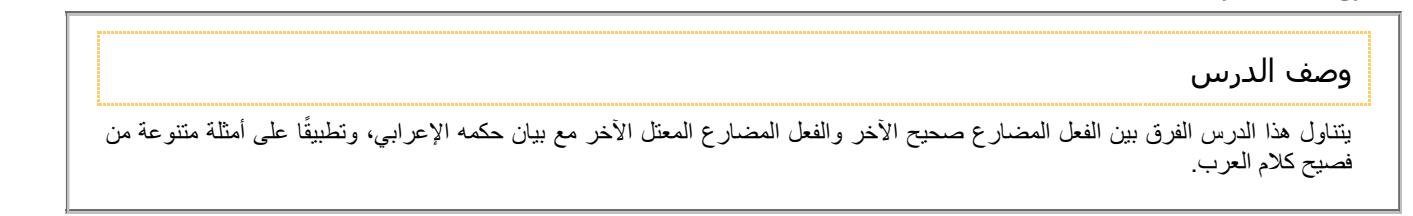
- 1- تكون الكسرة علامه لحر الممنوع من الصرف في حالتين -.
- إذا أضيف، نحو:-(لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)[التيين آية: ٤].
- إذا اقترب بـ(ال)، نحو:-(وَلَا تَبْشِّرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ)[البقرة من الآية: ١٨٧].
- 2- الاسم الممنوع من الصرف إذا كان متفقاً تجذب ياء رفعاً وجراً وبينون، ويسمى هذا التوين تنوين العوض؛ لأنَّه عوض عن الياء المحذوفة، نحو:-(لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مَهَادٌ وَمِنْ قَوْقَمْ عَوَاشِ) [الأعراف من الآية: ٤]، نحو:-(سَلَمْتُ عَلَى جَوَارِ)، أما في حالة النصب، فتشتت هذه الياء بلا تنوين، نحو:-(سَبِّرُوا فِيهَا لَيَالِي وَأَيَامًا آمِنِينَ)[سبأ من الآية: ١٨].

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس الفرق بين الفعل المضارع صحيح الآخر والفعل المضارع المعتل الآخر مع بيان حكمه الإعرابي، وتطبيقاً على أمثلة متنوعة من فصيح كلام العرب.



ال نحو 113 مقدمات عامة الفعل المضارع الصحيح والمعتل الآخر

الفعل المضارع الصحيح الآخر والمعتل الآخر

شرح العنصر

الفعل المضارع الصحيح الآخر:-

هو ما لم تكن لامه حرف علة، وهو يُعرَبُ بعلامات إعرابٍ أصلية، ف تكون علامه رفعه الضمة الظاهرة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وعلامة جزمه السكون، ما لم يتصل بأخره ألف الآثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، أو يين.

الفعل المضارع المعتل الآخر:-

هو ما كانت لامه حرف علةً أفالاً أو واواً أو ياءً.

ال نحو 113 مقدمات عامة الفعل المضارع الصحيح والمعتل الآخر

حكم الفعل المضارع المعتل الآخر

شرح العنصر

أولاً:- حكمه في حالتي الرفع والنصب

أنه يُعرَبُ بعلامة إعرابٍ أصلية:-

فتكون علامه رفعه الضمة المقدرة من ظهورها التعدُّر مع المعتل الآخر الألف، نحو:- (إِنَّمَا يَحْسَنُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)[فاطر من الآية: ٢٨]، ومنع من ظهورها التقل مع المعتل الآخر بالواو والياء، نحو:- (وَإِنَّ اللَّهَ يَدْعُونَ إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ][يونس آية: ٢٥].

وتكون علامه نصبه الفتحة الظاهرة مع المعتل الآخر بالواو، نحو:- (لَئِنْ نَذَرْنَا مِنْ ذُو نِعْمَةٍ إِلَيْهَا)[الكهف من الآية: ٤١]، وكذلك المعتل الآخر بالياء، نحو:- (أَلَّا يَكُيُّمُ أَنْ يُبَدِّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينِ][آل عمران من الآية: ٢٤].

وتكون الفتحة مقدرة من ظهورها التعدُّر مع المعتل الآخر بالألف، نحو:- (وَلَئِنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبَعَ مَلَّتُمْ)[البقرة من الآية: ٢٠].

ثانياً:- حكمه في حالة الجزم

علامه جزم الثلاثة هي حذف حرف العلة نهايةً عن السكون، نحو:- (وَلَمْ يَخْشِ إِلَّا اللَّهُ)[التوبه من الآية: ١٨]، و نحو:- (وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا أَخْرَ) [القصص من الآية: ٨٨]، و نحو:- (وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ هُوَ الْمُهْتَدِي)[الأعراف من الآية: ١٧٨].

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس الأمثلة الخمسة أو ما يسميه بعض النحاة الأفعال الخمسة، من حيث التعريف بها، وعلة تسميتها بهذا الاسم، وبيان حكمها الإعرابي، تطبيقاً على شواهد من النصوص العربية الفصيحة.

الأمثلة الخامسة وسميتها

شرح العنصر

المقصود بالأمثلة الخامسة

المقصود بها:- (يفعلن، تفعلن، يفعلون، تفعلون، تغليلن).

سبب سميتها بالأمثلة الخامسة

- سميت بالأمثلة الخامسة، لأنها ليست أفعالاً باعيانها، كما أن الأسماء الستة أسماء باعيانها، وإنما هي أمثلة يُكتَبُ بها عن كل فعل مضارع اتصلت به ألف الآتien أو وأو الجماعة أو ياء المخاطبة.
- ويُسمّيها بعضهم الأفعال الخامسة.
- ووجه كونها خسأة أن ألف الآتien تارة تكون مع المخاطبِين وتارة مع الغائبِين، وكذلك الواو تارة تكون مع المخاطبِين، وتارة مع الغائبِين، أما الياء فلا تكون إلا للمخاطبة.

حكم الأمثلة الخامسة

شرح العنصر

أولاً:- في حالة الرفع

سبق أن عرفت أن نصيّب الفعل المضارع من أوجه الإعراب:- الرفع والنصب والجزم، فإن كان من الأمثلة الخامسة:- فعلامه رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة، نحو:- (مرجُ التّبّرِينِ يَتَبَرّيْنَ) (19) يَتَبَرّيْنَ لَا يَتَبَرّيْنَ (20) فَبِأَيِّ الْأَيَّلَ رَبَّكُمَا تُكَبَّانِ (21) (الرحمن)، ونحو:- (اتَّمَرُونَ النَّاسَ بِالْبَرِّ وَتَسْوُونَ أَنفُسَكُمْ وَلَئِنْ تَتَلَوْنَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقُلُونَ) (44) (القراءة)، ونحو:- (فَانظُرِي مَاذَا تَأْمِرِينَ) (المل من الآية: ٣٣).

ثانياً:- في حالة النصب

تكون علامه نصيّب حذف النون نيابة عن الفتحة، نحو:- (فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغاَ أَشْدَهُمَا وَيَسْتَحْرِجَا كَذَّهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ) (الكافـ من الآية: ٨٢)، ونحو:- (لَئِنْ تَنَالُوا الْبَرَ حَتَّى تُنْقَلِفُوا مَمَّا تُحِبُّونَ) [آل عمران من الآية: ٩٢]، ونحو:- (حافظي يا مسلمة على صلاتك لكي تقلاحي).

ثالثاً:- في حالة الجزم

تكون علامه جزمه حذف النون أيضاً نيابة عن السكون، نحو:- (وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةِ) [البقرة من ٣٥] ، والأعراف من [19]، ونحو:- (وَلَا تَقْرُبُوا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا) (32) (الإسراء)، وكقول الأم تتصحّب ابنته:- (... أَيْ بَنِيَّةٍ ، إِنِّي فَارَقْتُ الْحَوَاءَ الَّذِي مِنْهُ خَرَجْتُ ، وَخَلَفْتُ الْعَشَّ الَّذِي فِيهِ دَرَجْتُ ، إِلَى وَكِيرٍ لَمْ تَأْفِيْهِ ، وَقَرِينٍ لَمْ تَأْفِيْهِ ... ، وَلَا قُشْنِي لَهُ سَرَّاً ، وَلَا تَعْصِي لَهُ أَمْرَاً).

تنبيه

إذا حذفت النون في حالتي النصب والجزم مع واو الجماعة وجب زيادة ألف بعد الواو - ما لم يتصل بالفعل شيء - فرقاً بين واو الجماعة، والواو التي هي لام الفعل، نحو:- (يدعوا).

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس تعريف كل من النكرة والمعرفة، مع بيان أقسام المعرفة بشكل عام، ثم التركيز على القسم الأول من أقسام المعرفة، وهو الضمير، من حيث تحديد مفهومه، وأقسامه، والتقسيمات التابعة لكل قسم، تطبيقاً على الشواهد العربية الفصيحة.

تمهيد

- الاسم إما أن يكون:-
1- نكرة
2- معرفة

النحو 113 مقدمات عامة النكرة والمعرفة (الضمير-القسم الأول من أقسام المعرفة)

النكرة وعلاماتها

شرح العنصر

ماهية النكرة

النكرة هي ما شاع في جنسٍ موجودٍ أو مُقدَّر.

1- الجنس الموجود مثل:- (رَجُل، جَمَل، نَجْم)، فكلُّ لفظٍ من هذه الألفاظ الثلاثة شائعٌ في جنسٍ موجودٍ، فكلمة (رَجُل) وُضعتُ في اللغة للإنسان الذكر البالغ، فكلُّ فردٍ من أفراد هذا الجنس يصدق عليه لفظ (رجل)، وكذلك الباقي:- (جَمَل، نَجْم).

2- الجنس المقدر مثل:- (شَمْس، قَمَر، بَذْر)، فكلُّ لفظٍ من هذه الألفاظ الثلاثة شائعٌ في جنسٍ مفترَّ، فكلمة (شَمْس) وُضعتُ في اللغة للكوكب النهاري الذي ينبع ظهره الليل، فلو وُجدَ أفرادٌ لهذا الجنس لصدق على أيِّ منهم لفظ (شمس)، وإنما تختلف ذلك؛ لأنَّه لم يوجد إلا فردٌ واحدٌ في الواقع الخارجي، وكذلك الباقي (قمر، بذر).

علامة النكرة

للنكرة علامَةٌ تُمَرِّرُها عن المعرفة، وهي:-

- 1- أن تقبل دخول (أي) التي تؤثِّرُ فيها فتجعلها معرفة.
- 2- أن تقع موقع ما يقبل (أي) المؤثرة للتعرِيف.

العلامة الأولى

أن تقبل دخول (أي) التي تؤثِّرُ فيها فتجعلها معرفةً

مثال:- (رَجُل، جَمَل، شَمْس، قَمَر)؛ لأنَّك إذا أدخلت (أي) على أيِّ كلمةٍ من هذه الكلمات فإنها تقبلها وتصير بها معرفةً، فيقال:- (الرَّجُل، الجَمَل، الشَّمْس، القَمَر).

العلامة الثانية

أن تقع موقع ما يقبل (أي) المؤثرة للتعرِيف

مثال:- (ذَات، ذات)؛ فهاتان الكلمتان لا تقبلان (أي)، ولكن كل واحدةٍ منها تقع موقع كلمة تقبل دخول (أي) عليها:-

فتقول:- (ترُوِّج رَجُلٌ ذُو مَالٍ امْرَأَةٍ ذاتَ بَينَ).

ونقول:- (ترُوِّج رَجُلٌ صاحِبٌ مَالٍ امْرَأَةٍ صَاحِبَةٍ بَينَ).

والمعنى في الجملتين واحدٌ، وقد علمتُ أَنَّ كلامي (صاحب، صاحبة) نكرتان؛ لأنَّهما تقبلان دخول (أي) عليهما، وكذلك يُحَكَّمُ على (ذُو، ذات) بأنَّهما نكرتان؛ لأنَّهما تقعان موقع (صاحب، صاحبة).

- هذا، وقد تقبل بعض الكلمات دخول (أي) عليها فلا تؤثِّرُ فيها التعرِيف لأنَّها معرفةٌ قبل دخول (أي) عليها، مثل:- (حسَن، حُسَيْن، حارث، عَبَّاس) أعلاً، فإنْ قلتَ:- (الحسَن، الحُسَيْن، الحارث، العَبَّاس) فـ (أي) هنا زائدة.

النحو 113 مقدمات عامة النكرة والمعرفة (الضمير-القسم الأول من أقسام المعرفة)

المعرفة وأقسامها

شرح العنصر

ماهية المعرفة

المعرفة هي الاسمُ الذي يدلُّ على شيءٍ بعينه.

أقسام المعرفة

المعرفة ستة أقسام:-

- 1- الضمير، مثل:-(أنا، أنت، هو)، وفروعه.
 - 2- العلم، مثل:-(محمد، أبو القاسم، الأمين - صلى الله عليه وسلم).
 - 3- اسم الإشارة، مثل:-(ذاء، ذي، ...).
 - 4- الاسم الموصول، مثل:-(الذي، التي، ...).
 - 5- المعرف بـ (ال)، مثل:-(الرجل، المرأة، الكتاب).
 - 6- المضاف إلى واحد من المعرف السابقة، مثل:-(ابني، غلام محمد، كتاب هذا، غلام الذي يحبكم، ابن الكريم).
- وفيما يأتي نفصّل القول في كل قسمٍ من هذه الأقسام وستتناول الضمير أولاً

النحو 113 مقدمات عامة النكرة والمعرفة (الضمير-القسم الأول من أقسام المعرفة)

القسم الأول من أقسام المعرفة:- (الضمير)

شرح العنصر

ماهية الضمير

الضمير:- هو اسمٌ يدلُّ على متكلِّم أو مخاطِبٍ أو غائِبٍ.

أقسام الضمير

- ينقسم الضمير إلى قسمين:-
- 1- مُنفصل.
 - 2- مُتصل.

النحو 113 مقدمات عامة النكرة والمعرفة (الضمير-القسم الأول من أقسام المعرفة)

أولاً:- الضمير المُنفصل

شرح العنصر

ماهية وأقسام الضمير المنفصل

- ماهية الضمير المنفصل:- هو الذي يستقلُّ بنفسه
- أقسامه:- ينقسمُ الضمير المنفصل بحسب موقع الإعراب قسمين:-
- 1- ما يختصُ بمحلِّ الرفع، وهو اثنا عشرَ ضميراً.
 - 2- ما يختصُ بمحلِّ التصبُّغ، وهو - أيضًا - اثنا عشرَ ضميراً.

أولاً:- ما يختصُ بمحلِّ الرفع

- وهو اثنا عشرَ ضميراً:-
- 1- للمتكلِّم:- (أنا، نحن).
 - 2- للمخاطِب:- (أنت، أنتِ، أنتُم، أنتُمْ، أنتُنَّ).
 - 3- للغائب:- (هو، هي، هما، هم، هنَّ).

1- للمتكلِّم:- (أنا، نحن)

- (أنا) للمتكلِّم الواحد، نحو:- (أَنَّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا)[طه من الآية: ٤].
- (نَحْنُ) للمتكلِّم المعظَم نفسه، نحو:- (إِنَّا تَحْنُّ نَرَانَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ(٩)) [الحجر]، أو للمتكلِّم ومعه غيره، نحو:- (قَالُوا تَحْنُّ أُولُوا قُوَّةٍ)[النمل من الآية: ٣٣].

2- للمخاطب:- (أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتنَّ)

- (أنت) للمفرد المخاطب، نحو:- (إِنْ أَنْتَ إِلَّا تَنْهِيْرٌ (23)) [فاطر].
- (أنت) للمفردة المخاطبة، نحو:- (أَنْتِ امْرَأَ صَالِحةٍ).
- (أنتما) للثنى بنوعيه، أي للذكر، نحو:- (أَنْتُمَا وَمَنْ أَنْتُمَا الْغَالِبُونَ] [القصص من الآية: ٣٥]، والمؤنث، نحو:- (أَنْتُمَا امْرَاتٍ صَالِحَاتٍ).
- (أنت) لجمع الذكور، نحو:- (فَهُلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ] [الأبياء من الآية: ٨٠].
- (أنتنَّ) حجم الإناث، نحو:- (أَنْتُنَّ أَخْوَاتٍ صَالِحَاتٍ).

3- للغائب:- (هو، هيَ، هما، هم، هنَّ)

- (هو) للمفرد الغائب، نحو:- (فَالْتَّقْمَةُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (142)) [الصفات].
- (هيَ) للمفردة الغائبة، نحو:- (قَالَ هِيَ رَأَوْتُنِي عَنْ نَفْسِي) [يوسف من الآية: ٢٦].
- (هما) للثنى بنوعيه، نحو:- (وَهُمَا يَسْتَعْجِلُانِي عَنْ نَفْسِي) [الأحقاف من الآية: ١٧].
- (هم) لجمع الذكور، نحو:- (فَدَأْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَائِسُونَ (٢) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّهِ مُعْرَضُونَ (٣) وَالَّذِينَ هُمْ لِلرَّزْكَةِ فَاعْلَوْنَ (٤) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (٥)) [المؤمنون].
- (هنَّ) لجمع الإناث، نحو:- (هُنَّ لِيَسْ لَكُمْ) [البقرة من الآية: ١٨٧].

ثانيًا:- ما يختصُ بمحل النصب

- وهو - أضفنا - اثنا عشر ضميرا:-
- 1- للمتكلّم:- (إِيَّايَ، إِيَّانَا).
- 2- للمخاطب:- (إِيَّاكَ، إِيَّاكِ، إِيَّاكُمَا، إِيَّاكُنَّ).
- 3- للغائب:- (إِيَّاهُ، إِيَّاهَا، إِيَّاهُمَا، إِيَّاهُنَّ).

1- للمتكلّم:- (إِيَّايَ ، إِيَّانا)

- (إِيَّايَ) للمتكلّم وحده، نحو:- (إِيَّايَ أَكْرَمُ الشَّيْخِ) [١]، ومن ذلك في القرآن حكاية عن موسى - عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام:- (قَالَ رَبِّي لَوْ شِئْتَ أَهْكُمْهُمْ مِنْ قَبْلِ وَإِيَّايَ) [الأعراف من الآية: ١٥٥] [٢].
- (إِيَّانا) للمتكلّم المعظم نفسه، كأن يقول الحاكم:- (إِيَّانا يَخْسِي الْمُحْكُومُونَ)، أو للمتكلّم ومعه غيره، نحو:- (وَقَالَ شُرَكَاؤُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانا تَعْبُدُونَ) [يونس من الآية: ٢٨] [٣].

[١] ف (إِيَّايَ):- مفعول به مقدم، والمفعول حكمه النصب.

[٢] ف (إِيَّايَ):- معطوفٌ على الضمير المنصوب على المفعولية في (أهلكتَهم) والمعطوفُ على المنصوب منصوبٌ مثله.

[٣] ف (إِيَّانا) في المثال والآية:- مفعولٌ به مقدم .

2- للمخاطب:- (إِيَّاكَ، إِيَّاكِ، إِيَّاكُمَا، إِيَّاكُمْ، إِيَّاكُنَّ)

- (إِيَّاكَ) للمفرد المخاطب، نحو:- (إِيَّاكَ تَعْدُنَ وَإِيَّاكَ سَسْجِينَ (٥)) [الفاتحة].
- (إِيَّاكِ) للمفردة المخاطبة، نحو:- (بِهِنْ إِيَّاكِ أَكْرَمُ الشَّيْخِ).
- (إِيَّاكُمَا) للثنى بنوعيه، نحو:- (بِا طَالِبَانِ إِيَّاكُمَا أَكْرَمُ الشَّيْخِ، وَبِا طَالِبَاتِنِ إِيَّاكُمَا أَكْرَمُ الشَّيْخِ).
- (إِيَّاكُمْ) لجمع الذكور، نحو:- (إِيَّاكُمْ أَحْبُّ)، ومنه قوله - تعالى:- (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هَذِي أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) [سيا من الآية: ٤] [١].
- (إِيَّاكُنَّ) لجمع الإناث، نحو:- (بِا طَالِبَاتِ إِيَّاكُنَّ أَكْرَمُ الشَّيْخِ).

[١] ف (إِيَّاكُمْ) في الآية معطوفة على (نا) في (إِنَّا)، و(نا) ضمير مبني في محل نصب اسم (إنَّ)، فكذلك (إِيَّاكُمْ) ضمير مبني في محل نصب؛ لأنَّ المعطوف على المنصوب منصوب مثله.

3- للغائب:- (إِيَاهُ، إِيَّاهَا، إِيَاهُمْ، إِيَاهُنَّ)

- (إِيَاهُ) للمفرد الغائب، نحو:- (وَأَشْكُرُوا لِهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَاهُ تَعْبُدُونَ) [البقرة من الآية: ١٧٢].
- (إِيَاهَا) للمرة الغافية، نحو:- (هَذِهِ إِيَاهَا أَكْرَمُ الشِّيخِ).
- (إِيَاهُمْ) للمرجع بنوعيه، نحو:- (الْمُحَمَّدُ إِيَاهُمْ أَكْرَمُ الشِّيخِ، وَالْهَنْدَانُ إِيَاهُمْ أَكْرَمُ الشِّيخِ).
- (إِيَاهُنَّ) لجمع الذكور، نحو:- (أَخْنُ تَرْزُقُهُمْ وَإِيَاهُنَّ) [الأعجم من الآية: ١٥١].
- (إِيَاهُنَّ) لجمع الإناث، نحو:- (الْطَّالِبَاتُ إِيَاهُنَّ أَكْرَمُ الشِّيخِ).

النحو 113 مقدمات عامة النكرة والمعرفة (الضمير-القسم الأول من أقسام المعرفة)

ثانياً:- الضمير المتصل

شرح العنصر

ماهية وأقسام الضمير المتصل

- الضمير المتصل:- هو الذي لا يستقل بنفسه، فلا يبدأ به، ولا يقع بعد (إِلَيْهِ)، وهو - أيضًا - للمنكل والمخاطب والغائب، نحو:- (فَلَمِي أَعْجَبَ خَطْهُ)، فالباء من (فَلَمِي) ضمير متكلّم، والكاف من (فَلَمِكَ) ضمير مخاطب، والهاء من (خَطْهُ) ضمير غائب.
- أقسامه:- ينقسم الضمير المتصل - بحسب موقع الإعراب - إلى ثلاثة أقسام هي:-
- 1- ما يختص بمحل الرفع فقط.
- 2- ما يشترك بين محل النصب والجر.
- 3- ما يشترك بين محل الرفع والنصب والجر.

أولاً:- ما يختص بمحل الرفع فقط

- وهو خمسة ضمائر:-
- 1- تاء الضمير.
- 2- ألف الدالة على الاثنين.
- 3- واو الجماعة.
- 4- النون الدالة على جمع الإناث.
- 5- ياء المخاطبة.

1- تاء الضمير

نحو:- (إِنْ كُنْتُ فُلْنَهُ قَدْ عَلِمْتُهُ) [المائدة من الآية: ١٦]، نحو:- (فَإِذَا خَفِتَ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ) [القصص من الآية: ٧].

2- ألف الدالة على الاثنين

نحو:- (أَدْهَنَاهَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى) (43) فَقَوْلًا لَهُ قَوْلًا لَعْلَهُ يَنْتَكِرُ أَوْ يَخْسِي (44) قَالَ رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْعَى (45) قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرُّ (46) [طَهُ] أو الدالة على الاثنين، نحو:- (وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ أَمْرَانِينَ تَذَوَّدَانِ قَالَ مَا حَاطُبُكُمَا قَالَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرَّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ) [القصص من الآية: ٢٣].

3- واو الجماعة

نحو:- (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكُرٌّ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعُلُوا مَا تُؤْمِرُونَ) [البقرة: 68].

4- النون الدالة على جمع الإناث

نحو:- (فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ أَكْبَرْنَاهُ وَقَطَّعْنَاهُ أَيْدِيهِنَ وَقُلْنَ حَاسَنَ اللَّهُ مَا هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ) [يوسف من الآية: ٣١]، و نحو:- (وَقَرْنَ فِي بَيْوَنَكَ وَلَا تَبَرَّجْنَ

تَبَرَّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَفْمَنَ الصَّلَاةَ وَاتَّيَنَ الرَّكَّاةَ وَأَطْعَنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ] [الأحزاب من الآية: ٣٣].

5- ياء المخاطبة

نحو:- (فَكَلَّيْ وَأَشْرَبَيْ وَقَرَّيْ عَيْنَاهُ فَإِنَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولَيْ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكُلَّ الْيَوْمَ إِنْسِيَّا) (٢٦) [مريم].

ثانيًا:- ما يشتراكُ بين مَحَلِّي النصب والجرّ

وهو ثلاثة ضمائر:-

١- ياء المتكلّم، نحو:- (ربِّي خلقني) [١].

٢- كاف الخطاب، نحو:- (أَكْرَمَكَ أَبُوكَ)، ومنه قوله - تعالى:- (مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا فَلَى (٣)) [الضحى] [٢].

٣- هاء الغائب، نحو:- (قَالَ لَهُ صَاحِبَهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ) [الكهف من الآية: ٣٧] [٣].

[١] فالباء في (ربِّي) في محل جرّ بإضافة (ربِّ) إليها، وفي (خلقني) في محل نصب مفعول به.

[٢] فالكاف في (ودعك) في محل نصب مفعول به، وفي (ربِّك) في محل جرّ بإضافة (ربِّ) إليها.

[٣] فالهاء في (له) في محل جرّ باللام، وفي (صاحب) في محل جرّ بإضافة (صاحب) إليها، وفي (يحاوره) في محل نصب مفعول به.

ثالثًا:- ما يشتراكُ بين مَحَالِّ الرفع والنصب والجرّ وأقسامه

ما يشتراكُ بين مَحَالِّ الرفع والنصب والجرّ:- هو ضمير واحد فقط، وهو (نا) [١]، نحو:- (رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًّا يُنَادِي لِلإِيمَانِ) [آل عمران من الآية: ٩٣] [٢].

[١] تنبية:-

إنْ قيل:- أليست (الباء) و (هم) مثل (نا) في الاشتراك بين المحالّ الثلاثة:- الرفع والنصب والجرّ؛ حيث إنه يُقال في الرفع:- (يا هندُ قُومي، وهم قاموا)، وفي النصب:- (أكرمني، وأكرمهم)، وفي الجرّ:- (لي، ولهم)؟

فالجواب:-

١- أنَّ (الباء) و (هم) ليستا مثل (نا)؛ لأنَّ (نا) في المحالّ الثلاثة ضمير متحد المعنى ومتصل.

٢- أما الباء فهي في حالة الرفع للمخاطبة، وفي حالي النصب والجرّ للمتكلّم، فهي ليست متحددة المعنى.

3- وأما (هم) فهي في حالة الرفع ضمير منفصل، ونحن نتحدث عن المتصل.

[2] فـ (نا) في محل جـ إضافة (ربـ) إليها، وفي (إنـا) في محل نصب اسم (إنـ)، وفي (سمـنا) في محل رفع فاعل.

النحو 113 مقدمات عامة النكرة والمعرفة (الضمير-القسم الأول من أقسام المعرفة)

أقسام الضمير المتصل المرفوع من حيث البروز والاستثار

شرح العنصر

تقديم

اعلم أنَّ الضمير المتصل المنصوب محلـ أو المجرور محلـ، لا يكون إلا بارزاً.

والبارزـ هنا هو:- ما له صورةـ في اللفظ، كالكافـ والياءـ والهاءـ من نحوـ: (قلمـي أعجبـك خطـ).

الضمـيرـ المتصلـ المرفـوعـ ينقـسمـ قـسـمـيـنـ:-

1- البارـزـ: مثلـ (الـتـاءـ) وـ (ـنـاـ)ـ فيـ:ـ (ـقـمـتـ،ـ وـقـمـنـاـ،ـ ...ـ إـلـخـ).

2- المستـترـ: وهو ما ليس له صورةـ فيـ اللـفـظـ ،ـ بلـ يـنـوـىـ ،ـ أـيـ:ـ يـقـدـرـ ،ـ وـهـوـ نـوـعـانـ:-

- الضـمـيرـ المـسـتـترـ وجـوـبـاـ.

- الضـمـيرـ المـسـتـترـ جـواـزـاـ.

أولاًـ:ـ الضـمـيرـ المـسـتـترـ وجـوـبـاـ

وسيتم توضـيـحـهـ منـ خـلـالـ التـعـرـفـ عـلـىـ مـاـ يـلـىـ:-

1- مـاهـيـتـهـ.

2- المـواـضـعـ الـيـسـتـرـتـ فـيـهاـ الضـمـيرـ وجـوـبـاـ.

ماـهـيـةـ المـسـتـترـ وجـوـبـاـ

الضمـيرـ المـسـتـترـ وجـوـبـاـ:ـ هوـ ماـ لـاـ يـجـوـزـ أـنـ يـحـلـ مـحـلـهـ الـاسـمـ الـظـاهـرـ وـلاـ الضـمـيرـ المـنـفـصـلـ،ـ فـنـحـوـ:ـ (ـأـفـهـمـ)ـ فـيـهـ ضـمـيرـ مـسـتـترـ وجـوـبـاـ تقـدـيرـهـ (ـأـنـاـ)ـ؛ـ لـأنـهـ لـاـ يـصـحـ أـنـ يـقـالـ:ـ (ـأـفـهـمـ مـحـمـدـ)ـ،ـ وـلـاـ:ـ (ـمـاـ أـفـهـمـ إـلـاـ أـنـاـ)ـ.

المـواـضـعـ الـيـسـتـرـتـ فـيـهاـ الضـمـيرـ وجـوـبـاـ

1- فـغـلـ الـأـمـرـ لـلـوـاـحـدـ.

- 2- الفعل المضارع المبدوء بالهمزة.
- 3- الفعل المضارع المبدوء باللون.
- 4- الفعل المضارع المبدوء بناء الخطاب للمفرد.
- 5- اسم فعل الأمر.
- 6- اسم فعل المضارع.
- 7- فعل التعجب في صيغة (ما أفعله).
- 8- أفعال الاستثناء، كـ (خلا، عدا).

1- فعل الأمر للواحد

نحو:- (اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبِارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ) ففاعل هذه الأفعال (صلٌّ، سَلٌّ، بَارِكٌ) ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)، ولا يجوز لنا - في هذه الحالة - أن نضع مكانه اسماً ظاهراً، أو ضميراً منفصلاً.
فإن قلت:- قد جاء الضمير المنفصل مع فعل الأمر للواحد في قوله - تعالى:- (بِإِذْ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) [البقرة من/ ٣٥ ، والأعراف من/ ١٩].
قلت:- إن الضمير المنفصل في الآية الكريمة ونحوها، ليس فاعلاً لل فعل (اسْكُنْ)، وإنما هو توكيٰ للضمير المستتر وجوباً، الذي هو فاعل لل فعل المذكور.

2- الفعل المضارع المبدوء بالهمزة

نحو:- (أَحَبُّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ففاعل (أَحَبُّ) ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا)، وإذا أتيت بضمير منفصل بعد الفعل المضارع المبدوء بالهمزة، نحو:- (أَحَبُّ إِنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كان توكيٰ للضمير المستتر وجوباً.

3- الفعل المضارع المبدوء باللون

نحو:- (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) [الفاتحة: ٥] ضمير مستتر وجوباً تقديره (نَحْنُ)، فإذا جاء ضمير بارزٌ بعد الفعل المبدوء باللون، نحو:- (نَسْتَعِينُ نَحْنُ بِاللَّهِ) كان توكيٰ للضمير المستتر وجوباً.

4- الفعل المضارع المبدوء بناء الخطاب للمفرد

نحو:- (فَلَنَّ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ شَاءَ وَتُنْزِعُ الْمُلْكَ مَمَّنْ شَاءَ وَتُعِزُّ مَنْ شَاءَ وَتُذِلُّ مَنْ شَاءَ) [آل عمران من الآية: ٢٦]، فالفاعل في الأفعال السابقة ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) فإذا جاء ضمير بارزٌ بعد مثل هذه الأفعال، نحو:- (تحترمُ أنتَ كلامك) كان توكيٰ للضمير المستتر وجوباً.

5- اسم فعل الأمر

نحو:- (صَنَعَ مَهْ) فالفاعل فيها ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

6- اسم فعل المضارع

نحو:- (أَفَ) في قوله - تعالى:- (إِنَّمَا يَنْلَعِنَ عِنْدَكَ الْكَبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقْنَلْ لَهُمَا أَفَ وَلَا تَنْهَرْ هُمَا) [الإسراء من الآية: ٢٣] فـ (أَفَ) اسم فعل مضارع بمعنى (أتضجرُ)، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

7- فعل التعجب في صيغة (ما أفعله)

نحو:- (ما أَجْمَلَ نَبِيًّا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فـ (أَجْمَل) فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) يعود على (ما) التعجبية.

8- أفعال الاستثناء كـ (خلا، عدا)

وذلك نحو:- (قَامَ الْقَوْمُ مَا خَلَا زِيَادًا، وَمَا عَدَا بَكَرًا) فـ (خلا، عدا) ضمير مستتر وجوباً في محل رفع فاعل، وهو عائدٌ على البعض المفهوم من المستثنى منه.

ثانيًا:- الضمير المستتر جوازًا

وسيتم توضيجه من خلال التعرف على ما يلي:-

1- ماهيته.

2- الموضع التي يستتر فيها الضمير جوازًا.

ماهية الضمير المستتر جوازًا

وهو الذي يجوز أن يحل محله الاسم الظاهر أو الضمير المنفصل، كما في قوله: (محمد حضر)، ففاعل (حضر) ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على (محمد)، وذلك لأنه يصح أن يحل اسم ظاهر محل الضمير المستتر، فيقال: (محمد حضر أبوه)، كما يصح أن يحل ضمير منفصل محل المستتر، فيقال: (زيد ما حضر إلا هو).

الموضع التي يستتر فيها الضمير جوازًا

- 1- كل فعل أُسند إلى ضمير الغائب أو الغائبة.
- 2- اسم الفعل الماضي.
- 3- الصفات المضمة.

1- كل فعل أُسند إلى ضمير الغائب أو الغائبة

كما في قوله - تعالى: - (وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ) [النمل من الآية: ٤٠] ، قوله: - (إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) [النمل من الآية: ٢٣] ، ففي (شكراً، يشكر) ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) في محل رفع فاعل، وفي (تملكهم) ضمير مستتر جوازًا تقديره (هي) في محل رفع فاعل، وفي (أوتيت) ضمير مستتر جوازًا تقديره (هي) في محل رفع ثاب فاعل.

2- اسم الفعل الماضي

نحو: - (مُحَبُّ الرَّسُول نَالَ الْقَوْلَ، وَغَيْرُهُ هِيَهُاتٌ)، ففي (هيئات) ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو)، وإنما جاز الاستئثار هنا؛ لأنه يصح أن يحل الاسم الظاهر محل الضمير المستتر، فيقال: - (وَغَيْرُهُ هِيَهُاتٌ قَبُولُهُ).

3- الصفات المضمة

أي:- الحالقة من شائبة الاسمية، كاسم الفاعل نحو: - (محمد فاهم الدرس)، واسم المفعول، نحو: - (النحو مفهوم)، والصفة المشبهة، نحو: (عادل طريف)، وصيغة المبالغة، نحو: - (زيد ضرير)، أو:- (ضرير)، أو:- (ضرير)، أو:- (ضرير). في كل ما تحته خط ضمير مستتر جوازًا؛ لأنه يمكن أن يحل محله الاسم الظاهر، فيقال: - (محمد فاهم آخره الدرس، والنحو مفهوم قواعده، وعادل طريف صديقه، وزيد ضرير رفيقه، ...). - وما جاء في القرآن الكريم من الصفات المضمة على الترتيب السابق قوله - تعالى: - (سُقِّيْكُمْ مَمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثَ وَكَمْ لَيْنَا خَالصاً سَائِغاً للشاربين (٦٦)) [النحل من الآية: ٦٦] ، قوله: - (وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُ تَكْنُمُونَ) [البقرة من الآية: ٧٢] ، قوله: - (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا) [النحل من الآية: ٧٥] ، قوله: - (إِنَّهُ كَانَ مُخْصَصًا) [مريم من الآية: ٥١] ، قوله: - (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْفَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَ بَصِيرًا) [يوسف من الآية: ٩٦] ، قوله: - (إِنَّ إِنْسَانَ لَظْلُومٍ كَفَارًا) [إبراهيم من الآية: ٤٣].

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس القسم الثاني من أقسام المعرفة، وهو العلم، من حيث تحديد مفهومه، والفرق بينه وبين أقسام المعرفة الأخرى، وأقسام العلم إلى شخصي وجنسى، وإلى مرتجل ومنقول، ومفرد ومركب، وأقسام العلم المركب، والاسم والكتبة ولقب، تطبيقاً على شواهد من العربية الفصحى.

النحو 113 مقدمات عامة

العلم وقسماته

شرح العنصر

ماهية العلم

العلم هو:- الاسم الذي يُعيَّنُ مُسماً مطلقاً من غير حاجة إلى قرينةٍ تدلُّ على هذا التعين، مثل:- (محمد، أبو القاسم، الأمين - صلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

اختلاف العلم عن بقية المعرف

- هو بخلاف بقية المعرف التي تحتاج إلى قرينةٍ لتعيين مسمياتها:-
- فالضمير يُعيَّنُ مُسماً مطلقاً بقرينة التكمل أو الخطاب أو الغيبة.
- وأسم الإشارة يُعيَّنُ مُسماً مطلقاً ما دام حاضراً.
- والمعرف بـ (آل) يُعيَّنُ مُسماً مطلقاً ما دامت فيه (آل)، فإن فارقه فارقه التعين.
- والاسم الموصول يُعيَّنُ مُسماً مطلقاً بالصلة.
- والمضاف يُعيَّنُ مُسماً مطلقاً بالمضاف إليه المعرفة على أن تكون الإضافة معنويةً.

قسمات العلم

- والعلم قسمان:-
- 1- العلم الشخصي.
- 2- علم الجنس.

النحو 113 مقدمات عامة

القسم الأول (أ) العلم الشخصي

شرح العنصر

العلم الشخصي

العلم الشخصي هو:- ما سُميَّ به من ذوي العلم، أو ما يُؤلَّفُ من القبائل والبلاد والحيوان، مثل:- (زيد، هند)، و(قريش) - اسم قبيلة - و(مكة) - اسم للبلد الحرام - و(الاحق) - اسم فرس كان لمعاوية - و(شدقم) - اسم جمل كان للنعمان - و(واشق) - اسم كلب - و(هيلة) - اسم عز كانت لبعض نساء العرب.

تقسيماته

- يمكن تقسيم العلم كما يلى:-
- 1- تقسيم العلم بحسب الوضع.
- 2- تقسيم العلم لمفرد و مركب.
- 3- تقسيم العلم إلى اسم و كنية و لقب.

النحو 113 مقدمات عامة

1- تقسيم العلم بحسب الوضع

شرح العنصر

أولاً:- عَلَمٌ مُرْتَجِلٌ

والعلم مرتجل: هو ما استعمل علمًا من أول الأمر، مثل: (إبراهيم وسعاد، وطنطا، ودمشق).

ثانيًا:- عَلَمٌ مُنْقُولٌ

وهو ما سبق استعماله في شيء غير العلمية، ثم نقل إلى العلمية، وهذا هو الغالب في الأعلام، مثل:-

1- (فضل، وزيد) كلاهما منقول عن اسم عين.

2- (أسد، وفهد) كلاهما منقول عن اسم عين.

3- (عادل ومحسن، وعمراد وحكيم، ومحمود ومحمد، وسعيد وحسن، وأكرم وأشرف) كلها أعلام منقوله عن صفة؛ لأن الأصل في استعمال ما ذكر على الترتيب: اسم فاعل، وصيغة مبالغة، واسم مفعول، وصفة مشبهة، واسم تقضيل.

4- (شمر) علم منقول عن فعل ماض.

5- (يزيد) علم منقول عن فعل مضارع.

6- (فتح الله، وجاد الحق، وبرق نحره) كلها أعلام منقوله عن جملة فعلية.

النحو 113 مقدمات عامة

القسم الثاني من أقسام المعرفة (العلم)

2- تقسيم العلم لمفرد و مركب

شرح العنصر

أولاً:- العَلَمُ الْمُفَرَّدُ

العلم المفرد مثل: (علي، وفاطمة، ومكة، والقاهرة)، وهذا النوع يكون معرّباً، تقول:-(جاء علىٰ وفاطمة، ورأيت علیاً وفاطمة، ومررت بعلیٰ وفاطمة).

ثانيًا:- العَلَمُ الْمُرْكَبُ وَأَنْوَاعُهُ

المركب ثلاثة أنواع:-

1- مركب إسنادي.

2- مركب مرجحي.

3- مركب إضافي.

1- العَلَمُ الْمُرْكَبُ تَرْكِيَّبًا إِسْنَادِيًّا

العلم المركب تركيباً إسنادياً هو: كل كلمتين أسنداً إداهما إلى الأخرى، مثل: (جاد الحق، وتلبّط شرّاً، وشاب قرنها)، وهذا النوع يلزم صورة واحدة في جميع أحوال إعرابه، لأنّه يُحکى كما كان قبل النقل، ويكون إعرابه بحركات مقدرة على آخره منع من ظهورها الحكاية. فتقول:-(جاء جاد الحق، ورأيت جاد الحق، وتلبّط شرّاً، وسلمت على جاد الحق، وتلبّط شرّاً).

2- العَلَمُ الْمُرْكَبُ تَرْكِيَّبًا مَزْجِيًّا

العلم المركب تركيباً ممزجياً هو كل كلمتين جعلنا اسماً واحداً، وزلت الثانية منها منزلة تاء التائيت مما قبلها من جهة كون ما قبلها مفتوحاً، ما لم يكن ياء فليسن، مثل: (حضر) (وموت)، ومثل: (بلغ) (بنك)، فامتزجت الكلمان من كل وصارتا اسمان واحداً: (حضر موت، بعلبك). وهذا النوع يعرب باراتب المتنوع من الصرف على جزئه الثاني، أي: عالمة رفعه الضمة، وعلامة نصبه وجره الفتحة - من غير تنوين في كل ما لم يكن مختتماً بـ(ووه).

فتقول:-(هذا مَعْدِيَّكِيَّت، وهذه بَعْلَبَق، ورأيت مَعْدِيَّكِيَّت، وشاهدت بَعْلَبَق، وسلمت على مَعْدِيَّكِيَّت، وسكنت في بَعْلَبَق). فإن كان مختتماً بـ(ووه) يبني على الكسر، مثل:-(جاء سَيِّئَيَّه، ونَفَطَوَيَّه، ورأيت سَيِّئَيَّه، ونَفَطَوَيَّه، وسلمت على سَيِّئَيَّه، ونَفَطَوَيَّه).

3- العَلَمُ الْمُرْكَبُ تَرْكِيَّبًا إِضَافِيًّا

العلم المركب تركيباً إضافياً مثل: (عبد الله، وأبو بكر، وأم كلثوم، وزين العابدين)، وهذا النوع يعرب جزءه الأول - وهو المضاف - بحسب موقعه في

الجملة، وأما جزؤه الثاني - وهو المضاف إليه - فمجرور بالإضافة دائمًا، تقول:- (جاء عبد الله وأبو بكر، ورأيت عبد الله وأبا بكر)، وسلمت على عبد الله وأبي بكر).

النحو 113 مقدمات عامة

3- تقسيمُ العَلَم إِلَى اسْمٍ وَ كُنْيَةً وَ لَقْبٍ

شرح العنصر

أولاً:- الاسم

هو ما وضع ليدل على الذات ابتداءً، مثل:- (مُحَمَّد، أَلْحَمَد، وَمَنَّة، وَإِسْرَاء).

ثانياً:- الكنية

هي ما صدرت بـ (أب) أو (أم) أو (بن) أو (بنت) مثل:- (أَبُو هُرَيْرَةَ، وَلَمَّا بن، وَابْنَ هَشَامَ، وَبَنْتَ الشَّاطِئَ).

ثالثاً:- اللقبُ

هو ما يشعر بمدح مثل:- (الصَّدِيقُ، وَالْفَارُوقُ، وَذُو التُّورَيْنَ، وَالْكَرَارُ^[1]) لقب بالأول أبو بكر، وبالثاني عمر، وبالثالث عثمان، وبالأخير علي - رضي الله عنهم - أو بذم مثل:- (أَنْفُ النَّاقَةِ، وَالْأَعْمَشُ، وَالظَّرِيرُ).

[1] الكَرَارُ: صيغة مبالغة من الكَرَّ خلاف الفَرْ، والمراد أنه يرجع في المحاربة على قرنه المرة بعد المرة، ولا ينهزم عنه.

قاعدة

اعلم أن القاعدة:-

1- أنه متى اجتمع اللقب مع الاسم وجب تأخير اللقب، فنقول:- (فاز على زين العابدين^[1]، وخسر جعفر أنف الناقة^[2])، ولا يقال:- (فاز زين العابدين على، وخسر أنف الناقة جعفر).

2- وأنه متى اجتمعت الكنية مع غيرها (الاسم واللقب) جاز تقديمها أو تأخيرها:-

- فمثلاً اجتمعها مع الاسم:- (أقسم بالله عمر أبو حفص) أو (أبو حفص عمر).

- ومثل اجتماعها مع اللقب:- (اشتهر بالعدل أبو حفص الفاروق) أو (الفاروق أبو حفص).

3- اعرابُ الاسم والكنية عند اجتماعهما:-

اعلم أنَّ الاسم والكنية إذا اجتمعاً أعرَبَا الأول منها على حسب موقعه من الجملة، وأعرَبَ الثاني منها عطفَ بيانِ للأول أو بدلاً منه، مثل:- (حضر محمد أبو منه، ورأيت محمدًا أبي منه، وسلمت على محمد أبي منه).

[1] زين العابدين:- لقبُ عَلَيٌّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه.

[2] أَنْفُ النَّاقَةِ:- لقبُ جعفر بن قُرَيْعَةَ، وهو أبو بطن من سعد بن زيد مناة، وسبب جريان هذا اللقب

عليه أنَّ أباه ذبح ناقة وقسمها بين نسائه، فبعثت أمُّه إلى أبيه، ولم يبق إلا رأس الناقة، فقال له

أبوه:- شأنك به، فأدخل يده في أنف الناقة وجعل يجرّه، فلُقِّبَ به، وكانوا يغضبون من هذا اللقب،
فلما مدحهم الحطينة بقوله [من البسيط]:-

وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الدَّنَبِ
قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ

صار اللقب مدحًا

النحو 113 مقدمات عامة

القسم الثاني (ب) علم الجنس

شرح العنصر

ماهية علم الجنس

علم الجنس:- هو ما وضع ليعين بعض الأجناس وبعض المعاني.
- فمثلًا ما وضع علمًا للأجناس: (أسامي) للأسد، (ثعلة) للثعلب، (أم عربط) للعقرب، (أيو جعدة، وذوالة) للذئب، و(هَيْنَ بنَ بَيَانَ) للإنسان المجهول نسبة، و(أيو المضاء) للفرس، و(أيو أيلوب) للجمل، و(أيو صابر) للحمار.
- ومثال ما وضع علمًا لبعض المعاني قوله:- (سيحان) علمًا للتسبيح، و:- (أم قيسعم) علمًا للموت، و:- (كيسان) علمًا للغدر، و:- (يردة) علمًا على المبرأة، أي البر، و:- (تسار) علمًا للميسرة بمعنى اليسر، و (فخار) علمًا على الفجراة، أي:- الفجور وهو الميل عن الحق.

علم الجنس كعلم الشخص في حكمه اللغطي فقط

اعلم أن علم الجنس كعلم الشخص في حكمه اللغطي فقط من حيث صحة محيء الحال متأخرة عنه، ومنعه من الصرف لعلة أخرى مع العلمية، وامتناع دخول (ال) عليه.
فتقول:- (هذا أساميًّا مقبلًا)، كما تقول:- (هذا طلحةً مبتسماً)، فانت ترى أن (مقبلاً) حال من (أسامي)، وهو متأخر عنه، كما أن (مبتسماً) حال من (طلحة) ومتأخر عنه.
- وترى أيضًا أن (أسامي) مفعون من الصرف؛ لأنها اختتمت بناء التأنيث مع كونه علمًا، مثل:- (طلحة).
ولا يقال:- (هذا الطلحة)، كما لا يقال:- (هذا الأسامي)، فيمتع دخول (ال) عليه؛ لأنها معرفة في اللفظ.

علم الجنس كالنكرة في حكمه المعنوي

واعلم أيضًا أن علم الجنس كالنكرة في حكمه المعنوي من جهة أنه لا يخص واحدًا بعينه من أفراد جنسه، بمعنى أنك إن قلت:- (أسامي) فإنه لا يخص أحدًا بعينه، وإنما يصدق على كل فرد من أفراد الأسد، وكذلك كل عقرب يصدق عليها (أم عربط)، وكل ثعلب يصدق عليه (ثعلة)، وهكذا.

النحو 113 مقدمات عامة

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس القسم الثالث من أقسام المعرفة، وهو اسم الإشارة، من حيث تحديد مفهومه، وأقسام أسماء الإشارة باعتبار القريب والبعيد والإفراد والثنية والجمع، والإشارة إلى المكان، وكيفية إعرابه في أحواله المختلفة، تطبيقاً على شواهد من العربية الفصحى.

النحو 113 مقدمات عامة

اسم الإشارة وأنواع المشار إليه

شرح العنصر

ماهية اسم الإشارة

اسم الإشارة - هو الاسم الذي يُعين مُسماًه بواسطة إشارة حسيّة، كقولك مُشيرًا إلى رجلٍ بحوارك:- (هذا أكرمني)، فإنك قد عيَّنت لمن تتحدث معه الشخص الذي أكرمك بواسطة الإشارة الحسيّة.

المشار إليه وأنواعه

واعلم أنَّ **المشار إليه** إما أن يكون قريباً وإما أن يكون بعيداً، وفي الحالتين إما أن يكون مفرداً أو مثنى أو مجموعاً، وكل واحدٍ من هذه الثلاثة إما مذكر وإنما مؤنث، وفيما يأتي تفصيل القول في هذه الأنواع.

النحو 113 مقدمات عامة

أولاً:- المُشار إليه القريب

شرح العنصر

اللفاظ المشار إليه القريب

استعمل العرب للمشار إليه القريب الألفاظ الآتية:-

- 1 (ذا).
- 2 (ذِي، تِي، ذُو، تِه، ذَه، تِه، ذَاه، تَا).
- 3 (ذَان، ذَيْن).
- 4 (تَان، تَيْن).
- 5 (أوْلَاء).

(1) - (ذا)

(ذا) لمفرد المذكر، كقولك:- (ذا رجل).

2. (ذِي، تِي، ذُه، تِه، ذَه، تِه، ذَاه، تَا)

(ذِي، تِي، ذُه، تِه [بإشباع الكسرة فيهما، دون إشباع]، ذَه، تِه، ذَاه، تَا) للمفردة المؤنثة، كقولك:- (ذِي فنَّاء شَاعِرٌ، وَتِي مُعلِّمٌ، وَذَهْ مُذِيعٌ)، وهكذا الباقى.

(3) - (ذَان ، ذَيْن)

(ذَان) في حالة الرفع، و(ذَيْن) في حالتي النصب والجر، للمثنى المذكر، تقول:- (ذَان صَدِيقَانِ، إِنْ ذَيْنِ صَدِيقَانِ، سَلَّمَتْ عَلَى ذَيْنِ الصَّدِيقَيْنِ).

(4) - (تَان ، تَيْن)

(تَان) في حالة الرفع، و(تَيْن) في حالتي النصب والجر، للمثنى المؤنث، تقول:- (تَانِ صَدِيقَانِ، إِنْ تَيْنِ صَدِيقَانِ، سَلَّمَتْ عَلَى تَيْنِ الصَّدِيقَيْنِ).

5 - (أولاء)

للجمع بنيعه، وهي لهجة أهل الحجاز، وبها نزل القرآن، قال - تعالى: (هَأَنْتُمْ أُولَاءِ تُحْبِبُونَهُمْ) [آل عمران من الآية: ١١٩]، وبنو تميم يستعملونها بالقصر هكذا (أولى) من غير همزة.

تنبيه أول

هذا، واعلم أن جميع أسماء الإشارة تستعمل في العاقل وغير العاقل، فكما تقول:- (ذا رجل، وذي امرأة... إلخ)، تقول:- (ذا كتاب، وذي حقيقة، وذان كتابان، وذان حقيقتان)، وتقول:- (أولاء كتب وحقائب)، قال - تعالى: (إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالْفَوَادُ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْنُواً لَا) [الإسراء من الآية: ٣٦]، وقال جرير [من الكامل]:- ذم المنازل بعد منزلة الولي والعيش بعد أولئك الأيام فانت ترى أن (أولئك) قد أثير به في الآية إلى جمع ما لا يعقل، وهو السمع والبصر والفؤاد، كما أثير به في البيت إلى (الأيام) وهي مما لا يعقل. هذا، ويمكن أن تنزل جمع ما لا يعقل منزلاً المفردة المؤنثة، فتقول:- (هذه الأيام، وهذه الجوارح)، وهو الكثير، فاعرف.

تنبيه ثان

اعلم أن (ها) التنبيه تدخل كثيراً على أسماء الإشارة السابق ذكرها مثل:- (هذا ، هذه ، هذى ، هذان ، هاتان ، هؤلاء). ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم قوله - تعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهُدِي لِلّٰتِي هِيَ أَقْوَمُ) [الإسراء من الآية: ٩]، وقوله:- (إِنَّ هَذِهِ تَذَكِّرَةً) [المزمل من الآية: ١٩]، وقوله:- (إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ) [طه من الآية: ٦٣]، وقوله:- (قَالَ إِنِّي أَرِيدُ أَنْ أُنَكِّحَ إِحْدَى ابْنَتِي هَاتَيْنِ) [القصص من الآية: ٢٧]، وقوله:- (إِنْ هُؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةً) [الإنسان من الآية: ٢٧].

النحو 113 مقدمات عامة

القسم الثالث من أقسام المعرفة (اسم الإشارة)

ثانياً:- المشار إليه البعيد

شرح العنصر**الحاق الكاف باسم الإشارة للبعيد**

اعلم أن العرب حينما أرادوا الإشارة إلى البعيد ألحقو باسم الإشارة حرف "الكاف"، وتدل هذه "الكاف" على أحوال المخاطب من حيث النوع [الذكر والتائث]، ومن حيث العدد [الإفراد والتثنية والجمع]، وفيما سيأتي بيان ذلك:-

1- إذا كان المُشار إليه البعيد مفرداً مذكراً

قلنا:-

(ذاك محمد، يا عادل، ذلك محمد، يا فاطمة).

(ذاكما محمد، يا عادلان، أو يا فاطمان).

(ذاكم محمد، يا عادلون، ذاكن محمد، يا فاطمات).

فانت ترى أن اسم الإشارة جاء مفرداً مذكراً، وهو (ذا) في جميع أحوال المخاطب، ولكن الكاف تصرفت بحسب حال المخاطب.

2- إذا كان المُشار إليه البعيد مفردة مؤنثة

قلنا:-

(تيك هند، يا عادل، تيك هند، يا فاطمة).

(تيكما هند، يا عادلان، أو يا فاطمان).

(تيكم هند، يا عادلون، تيكن هند، يا فاطمات).

3- إذا كان المُشار إليه البعيد متثنّى مذكراً

قلنا:-

(ذَانِكَ الْمُحْمَدَانِ، يَا عَادِلُ، ذَانِكَ الْمُحْمَدَانِ، يَا فَاطِمَةً).
 (ذَانِكُمَا الْمُحْمَدَانِ، يَا عَادِلَانَ، أَوْ يَا فَاطِمَتَانَ).
 (ذَانِكُمُ الْمُحْمَدَانِ، يَا عَادِلَونَ، ذَانِكُمُ الْمُحْمَدَانِ يَا فَاطِمَاتُ).

4- إذا كان المُشارُ إليه البعيد مثنياً مؤنثاً

قلنا:-

(ذَانِكَ الْهَنْدَانِ، يَا عَادِلُ، ذَانِكَ الْهَنْدَانِ، يَا فَاطِمَةً).
 (ذَانِكُمَا الْهَنْدَانِ، يَا عَادِلَانَ، أَوْ يَا فَاطِمَتَانَ).
 (ذَانِكُمُ الْهَنْدَانِ، يَا عَادِلَونَ، ذَانِكُمُ الْهَنْدَانِ، يَا فَاطِمَاتُ).

5- إذا كان المُشارُ إليه البعيد جمعاً مذكراً

قلنا:-

(أُولَئِكَ الْمُحْمَدُونَ، يَا عَادِلُ، أُولَئِكَ الْمُحْمَدُونَ، يَا فَاطِمَةً).
 (أُولَئِكُمَا الْمُحْمَدُونَ، يَا عَادِلَانَ، أَوْ يَا فَاطِمَتَانَ).
 (أُولَئِكُمُ الْمُحْمَدُونَ، يَا عَادِلَونَ، أُولَئِكُمُ الْمُحْمَدُونَ، يَا فَاطِمَاتُ).

6- إذا كان المُشارُ إليه البعيد جمعاً مؤنثاً

قلنا:-

(أُولَئِكَ الْهَنْدَاتُ، يَا عَادِلُ، أُولَئِكَ الْهَنْدَاتُ، يَا فَاطِمَةً).

(أُولَئِكُمَا الْهَنْدَاتُ، يَا عَادِلَانَ، أَوْ يَا فَاطِمَتَانَ).

(أُولَئِكُمُ الْهَنْدَاتُ، يَا عَادِلَونَ، أُولَئِكُمُ الْهَنْدَاتُ، يَا فَاطِمَاتُ).

وإذا أردتِ المبالغة في الدلالة على بُعد المُشار إليه زيد قبل "الكاف" حرف آخر هو "اللام" ، وُسُمِّي "لام البُعد" ، فتقول:- (ذلك الرجل، وتلك المرأة).

- وجدير بالذكر أن هذه اللام تختصُّ باسم الإشارة المفرد مذكراً أو مؤنثاً، ولا تأتي مع غير المفرد، فلا يقال:- (ذانك، تانلك، أولنك).

- وإذا تقدمت (ها) التنبية على اسم الإشارة لم يجز مجيء لام البُعد، فلا يقال:- (هذاك، هاتيك)، فاللهم واللام لا تجتمعان معاً، وقد ترتفعان معاً

فيقال:- (ذا، وهي)، وقد تأتي إدحاهما فيقال:- (هذا، وهاتي)، أو:- (ذلك، وتنك).

- أما الحال (ها) التنبية بالمعنى بالكاف قليل، ومنه قول طرفة بن العبد [من الطويل]:-

رَأَيْتَ بَنِي غَيْرَاءَ لَا يُنَكِّرُونِي وَلَا أَهْلَ هَذِهِ الْطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ[1]

[1] الغراء:- الأرض، سميـت بذلك لغبرتها، وأرادـ بيـنـيـ الغـراءـ الفـقـراءـ الـذـينـ لـصـقـواـ بـالـأـرـضـ منـ شـدـةـ
 فـقـرـهـمـ، الـطـرافـ:- الـبـيـتـ مـنـ الـجـلـدـ، وـالـمـقـصـودـ بـأـهـلـ الـطـرافـ الـمـمـدـ الـأـغـنـيـاءـ، وـأـهـلـ - بـالـرـفـعـ -
 مـعـطـوـفـةـ عـلـىـ وـاـوـ الـجـمـاعـةـ فـيـ (ـيـنـكـرـونـنـيـ).

ما استعمل في القرآن من أسماء الإشارة للبعيد

- قوله - تعالى:- (ذَلِكَ الْكِتَابُ)[البقرة من الآية:٢]، المُشار إليه مفرد مذكر وهو (الكتاب) والمُخاطب مفرد مذكر وهو سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم.
- قوله:- (قَالَتْ أَنِي يَكُونُ لِي غَلَامٌ وَلَمْ يَمْسِسْنِي بِشَرٍ وَلَمْ أَكُنْ بَيْتِيَا (٢٠) قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ)[مريم]، فأنت ترى أن المُشار إليه مفرد مذكر، وهو ما تتعجب منه السيدة مريم - عليها السلام - والخطاب للمفردة المؤنثة، وهي السيدة مريم - عليها السلام.
- قوله - تعالى:- (ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَمْتِنِي رَبِّي)[يوسف من الآية: ٣٧]، فال المشار إليه تأويـلـ الرؤـياـ (ـمـفـرـدـ مـذـكـرـ)، وـالمـخـاطـبـ صـاحـبـاـ يـوسـفـ - عـلـيـهـ السـلامـ - فـيـ السـجـنـ (ـمـثـلـ مـذـكـرـ).
- قوله - تعالى:- (ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (١٠٢))[الأعـامـ]، فال المشار إليه هو بديع السموات والأرض الذي لا ولد له ولا صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليـمـ المـذـكـرـ فيـ الآيـةـ (ـ١٠١ـ) منـ سـورـةـ الـأـنـعـامـ - وـالمـخـاطـبـ جـمـعـ مـذـكـرـ، وـهـوـ كـلـ مـنـ بـلـغـهـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ.
- قوله - تعالى:- (قَالَتْ فَلَيْكُنَّ الَّذِي لَمْ تَنْتَنِي فِيهِ)[يوسف من الآية: ٣٢]، فال المشار إليه هو يـوسـفـ - عـلـيـهـ السـلامـ - (ـوـهـوـ مـفـرـدـ مـذـكـرـ) والمـخـاطـبـ النـسـوـةـ الـلـاتـيـ أـمـنـ اـمـرـأـ الـعـزـيزـ لـشـفـعـهـ يـوسـفـ - عـلـيـهـ السـلامـ.
- قوله - تعالى:- (ذَلِكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجَعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَفَقِّنِ (٨٣))[القصـصـ]، فال المشار إليه مفردة مؤنثة وهي الدار، والمـخـاطـبـ مـفـرـدـ مـذـكـرـ وهو سيدنا محمد - صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ .
- قوله - تعالى:- (وَنُؤْلُو أَنْ تَلْكُمُ الْجَنَّةَ أُورْتُمُوهَا بِمَا كُنْתُمْ تَعْمَلُونَ)[الأعرافـ منـ الآيـةـ ٤٣]، المشار إليه الجنة (ـمـفـرـدةـ مـوـتـتـةـ) والمـخـاطـبـ جـمـعـ مـذـكـرـ وهو أـهـلـ الـجـنـةـ.
- قوله - تعالى:- (فَذَانِكُ بُرْهَانَنِ مِنْ رَبِّكَ)[القصـصـ منـ الآيـةـ ٣٢]، حيث جاء المـشارـ إـلـيـهـ مـثـنـيـ مـذـكـرـ وـهـوـ إـلـقاءـ العـصـاـ فـاـهـتـازـهـ كـاـنـهـ جـانـ، وـإـدـخـالـهـ يـدـهـ فـيـ جـيـبـهـ فـاـخـرـاجـهـ بـيـضـاءـ مـنـ غـيرـ سـوءـ، وـالمـخـاطـبـ مـفـرـدـ مـذـكـرـ وـهـوـ مـوـسـىـ - عـلـيـهـ السـلامـ.

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس القسم الرابع من أقسام المعرفة، وهو الاسم الموصول، من حيث تحديد مفهومه، وبيان أقسامه، وتحديد مفهوم كل قسم، والأسماء المندرجة تحت كل قسم، وكيفية إعراب كل اسم، وصلة الموصول وأحكامها الإعرابية، تطبيقاً على النصوص العربية الفصيحة.

النحو 113 مقدمات عامة

أولاً:- الاسم الموصول وقسماته

شرح العنصر

ماهية الاسم الموصول

الاسم الموصول:- هو الاسم الذي يُعينُ مُسماه بواسطة صلته، ويقتصر إلى صلةٍ وعائدٍ.

أقسام الاسم الموصول

ينقسم الاسم الموصول إلى قسمين هما:-

- 1- نص في معناه لا يتتجاوز غيره.
- 2- مشترك.

النحو 113 مقدمات عامة

1- ما هو نص في معناه لا يتتجاوزه إلى غيره

شرح العنصر

ما هو نص في معناه لا يتتجاوزه إلى غيره

هو ثمانية أسماء:-

- 1- (الذى).
- 2- (التي).
- 3- (اللذان).
- 4- (اللذان).
- 5- (اللذى).
- 6- (الأى).
- 7- (اللاتى).
- 8- (اللائى).

1- (الذى)

للمرد المذكر، ويستعمل للعلم وغيره:-

- فمثلاً الأول قوله - تعالى:-(وَقَالُوا الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا) [الأعراف من الآية: ٤٣].
- ومثال الثاني قوله - تعالى:-(هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) [الأنبياء من الآية: ٤٣].

2- (التي)

للمفردة المؤنثة، العاقلة وغير العاقلة:-

- فالعاقلة كقوله - تعالى:-(قُدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي رَوْجَهَا) [المجادلة من الآية: ١].
- وغير العاقلة كقوله - تعالى:-(سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا لَا هُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا) [البقرة من الآية: ٢٤].

3- (اللذان)

للثنى المذكر، ويستعمل للعاقل وغيره، بالألف في حالة الرفع، و(اللذين) بالياء في حالتي النصب والجر:-

- فمثلاً مجده بالآلف رفعاً قوله - تعالى: - **(وَاللَّذِينَ يَأْتِيَنَاهُمْ مُكْمَلُ فَادْعُوهُمَا)** [النساء من الآية: ٦٦] ، فـ (اللذان) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الآلف؛ لأنَّه مثنى.
 - ومثلاً مجده بالياء في حالة النصب قوله - تعالى: - **(رَبَّنَا أَرْبَّ الَّذِينَ أَضَلَّنَا مِنْ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ)** [فصلت من ٢٩] ، فـ (الذين) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه مثنى، والمفعول الأول هو (نا) والعامل فيها (أرب) والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).
 ومثلاً مجده بالياء في حالة الجر قوله - صلى الله عليه وسلم: - **(اقْدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ يَهُودَ أَبْكَرَ وَأَعْمَرَ).**
 وأنت ترى أنَّ اسم الموصول استعمل في الأمثلة الثلاثة للعاقل، ومن استعماله لغير العاقل رفعاً ونصباً وجراً قوله: - **(الكتابان اللذان اشتريتهما مجلدان، وقرأت الكتابين اللذين اشتريتهما، وانتصرت بالكتابين اللذين اشتريتهما)،** حيث جاء الاسم الموصول في الجملة الأولى نعتاً لمبتدأ، وفي الثانية نعتاً لمفعول به، وفي الأخيرة نعتاً للمحروف بالياء، ومن المعلوم أن النعت يتبع المعنون رفعاً ونصباً وجراً.

4- (اللذان)

للمعنى المؤنث، العاقل وغير العاقل، وهو مثل (اللذان) في أنَّ علامَةَ رفعه الآلف، وعلامة نصبه وجره الياء.
 تقول في العاقل: - **(حَضَرْتَ اللَّذَانِ نَجْحَتَ، وَرَأَيْتَ اللَّذَيْنِ نَجْحَتَا، وَسَعَدْتَ بِاللَّذَيْنِ نَجْحَتَا).**
 وتقول في غير العاقل: - **(أَعْجَبْتَنِي الشَّجَرَتَانِ اللَّذَيْنِ أَشْرَقَتَا، وَتَسْلَقْتُ الشَّجَرَتَيْنِ اللَّذَيْنِ أَشْرَقَتَا، وَأَكَلْتُ مِنْ الشَّجَرَتَيْنِ اللَّذَيْنِ أَشْرَقَتَا).**

5- (الذين)

لجمع المذكر العاقل فقط، وذلك كقوله - تعالى: - **(فَدَأْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ حَاسِبُونَ (٢))** [المؤمنون] ، وقوله: - **(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانُوا لَهُمْ جَنَاحُ الْفَرْدَوسِ نُزُلًا (١٠٧))** [الكافرون] ، وقوله: - **(الَّذِينَ آتَوْا عَنْ دِينِهِمْ حَيْثُ شَاءُوا إِنَّمَا يُنْهَا عَنِ الْمُحَاجَةِ الَّذِينَ هُمْ أَعْلَمُ بِالْأَعْلَمِ (١٥))** [آل عمران] من الآية: ١٥ ، وتلحظ أنَّ الاسم الموصول في هذه الأمثلة الثلاثة لم تتغير صورته؛ لأنَّه مبنيٌ على الفتح في محل رفع نعت لـ (المؤمنون) في الآية الأولى، وفي محل نصب اسم (إنَّ) في الثانية، وفي محل جرٍ باللام في الأخيرة.

6- (الألى)

لجمع المذكر، ويُستعملُ للعاقل بكثرة، ولغيره بقلة، تقول: - **(حضرَ الْأَلَى يَذَكُرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا، وَرَأَيْتَ الْأَلَى يَذَكُرُونَ اللَّهَ، وَسَلَمَتْ عَلَى الْأَلَى يَذَكُرُونَ اللَّهَ)،** ومن شواهد ذلك قول عمرو بن أسد - أو مرة بن عداء - **التعقيسي** [من الطويل]: -
رَأَيْتُ بَنِي عَمِي الْأَلَى يَخْذُلُونِي عَلَى حَدَّثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَبَّلُ [١]
 ويجوز بقلة أن تقول: - **(مَا أَطَيْبَ الْأَيَامُ الْأَلَى قَضَيْنَاهُنَّ مَعًا)،** ومن شواهد ذلك قول الشاعر [من الطويل]: -
تَهَيَّجْنِي لِلْوَصْلِ أَيَّامُنَا الْأَلَى مَرَرْنِي عَلَيْنَا وَالزَّمَانِ وَرِيفِهِ
 هذا، وقد يُستعملُ (الألى) لجمع الإناث، ولكنه قليل، ومن ذلك قول مجذون ليلي قيس بن الملوح العامري [من الطويل]: -
مَا حَبَّنِي حَبَّ الْأَلَى كُنَّ قَبْلَهَا وَحَلَّتْ مَكَانَهُمْ يَكُنْ حُلَّ مِنْ قَبْلِهِ [٢]

[1] **حدَّثانِ الدَّهْرِ: - صِرْوَفُهُ وَنَوَائِبُهُ.**

[2] **يريد أن يقول: - إنَّ حَبَّهُ لِلْبَلِيلِ أَزَالَ حَبَّ النِّسَاءِ الَّتِي عَرَفَهُنْ قَبْلَهَا.**

7- (اللاتي)

وهي لجمع الإناث، ومنه قوله - تعالى: - **(وَاللَّاتِي تَخَافُونَ شُوَرَزْ هُنَّ فَعَطُوْهُنَّ وَاهْجُرُوْهُنَّ فِي الْمُضَاجِعِ وَاضْرِبُوْهُنَّ)** [النساء من الآية: ٣٤].

8- (اللائي)

وهي لجمع الإناث أيضاً، ومنه قوله - تعالى: - **(وَاللَّائِي يَئْسَنُ مِنَ الْمَحِيطِنَ مِنْ نِسَائِكُمْ)** [الطلاق من الآية: ٤].

النحو 113 مقدمات عامة القسم الرابع من أقسام المعرفة (الاسم الموصول)

2- الموصول المشترك

شرح العنصر

الموصول المشترك وألفاظه

- هو الذي يكون بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث، والمفرد والمثنى والجمع، وهو خمسة ألفاظ:-
- 1- (من).
 - 2- (ما).
 - 3- (أي).
 - 4- (ذو).
 - 5- (ذا).

1- (من)

وهي للعاقل، تقول:- (نال القبول من أحب الرسول، ومن أحب الرسول، ومن أحبتنا الرسول، ومن أحبو الرسول، ومن أحببنا الرسول - صلى الله عليه وسلم). فانت ترى أن (من) الأولى للمفرد المذكر، والثانية للمفردة المؤنثة، والثالثة للمثنى المذكر، والرابعة للمثنى المؤنث، والخامسة لجمع الذكور، والأخيرة لجمع الإناث.

ومع اختلاف ما تدل عليه (من) من المعاني المشتركة في النوع والعدد لفظها مفردٌ مذكرٌ، ولهذا يجوز في الضمير العائد إليها أن يكون مفرداً مذكراً مراعاة للفظ، وأن يكون مطابقاً للمعنى الذي تدل عليه (من). -

- فمثال الأول قوله - تعالى:- (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلَنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكْثَرَهُ أَنْ يَقْهِمُوهُ)[الأنعام من الآية: ٢٥]، فـ (من) في الآية الكريمة لجمع المذكر، ولكن الضمير العائد إليها في (يستمعون) مفرد ذكر، وذلك مراعاة للفظ (من).

- ومثال الثاني قوله - تعالى:- (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَلَمْ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْلَمُونَ (٤٢)) [يونس]، فقد جاء الضمير العائد إلى (من) وهو وار الجماعة في (يسمعون) جمعاً مذكراً، مراعاة لمعنى.

2- (ما)

وهي لغير العاقل، تقول:- (ما ذبح أكلت منه، وما ذبحت أكلت منها، وما ذبحنا أكلت منها، وما ذبحن أكلت منها)، ومن ذلك قوله - تعالى:- (مَا عَنْكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنَّ اللَّهِ بَاقٍ) [النحل من الآية: ٩٦]، أي:- الذي عنكم ينفد والذى عند الله باق.

هذا، وما فنانه في جواز عود الضمير على (من) مراعاة للفظها أو لمعنىها يقال في الضمير العائد على (ما).

3- (أي)

لا بد أن تضاف (أي) إلى معرفة لفظاً أو تقديرًا:-

- ومن اضافتها لفظا قوله - تعالى:- (ثُمَّ لَنْتَرْعَنْ مِنْ كُلِّ شِبَعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُ عَلَى الرَّحْمَنِ عِنْتِي) [مريم: 69].

- ومن اضافتها تقديرًا، أي:- يكون المضاف إليه متوجهاً، قوله:- (أَكْرَمْتَ أَيَا هُوَ مَحْتَهُ).

4- (ذو)

وهي خاصة بقبيلة "طيء"، ولذا يسميها النحويون ذو الطائية.

والمشهور عندهم أنها مبنية على السكون، فتقول في حالة الرفع:- (جاء ذو يفهم النحو)، وفي حالة النصب:- (رأيت ذو يفهم النحو)، (أثنيت على ذو يفهم النحو).

وقد تستعمل معاشرة بالعروض مثل (ذو) التي بمعنى (صاحب)، فيقال:- (جاء ذو تفوق، رأيت ذا تفوق، سلمت على ذي تفوق).

وقد روى بالوجهين قول منظور بن سحيم الفقسي [من الطويل]:-

فإِنَّمَا كَرَامَ مُوسِرُونَ لِقِيَّهُمْ فَحُسْنِي مِنْ ذِي عَنْدِهِمْ مَا كَفَانِي

فمن رواه بالواو فعلى أن (ذو) اسم موصول مبني على السكون ، ومن رواه بالياء فعلى أن (ذى) اسم موصول معرّب ، وهو هنا مجرور بمن وعلامة حركة الياء مثل (ذى) التي بمعنى (صاحب).

5- (ذا)

ويُشيرُ لعدها موصولة ثلاثة أمور:-

- 1- أن تُثبتَ بـ (من) أو (ما) الاستفهاميين، كقولك:- (من ذا جاءك؟ وماذا حدث لك؟)، فكل من (من) و(ما) في المثالين في محل رفع مبتدأ، و(ذا) اسم موصول مبني في محل رفع خبر، وما بعد (ذا) لا محل له من الإعراب صلة الموصول.
 - 2- ألا يُلحَّ فيها معنى الإشارة، فنثلا قوله:- (من ذا الشيء؟ وما ذا العمل؟)، (ذا) فيه اسم إشارة، وليس اسم موصولاً؛ وذلك لأن ما بعدها مفرد، والمفرد لا يصلح أن يكون صلة للموصول، فتعين أن تكون (ذا) للإشارة، وما بعدها مرفوع على أنه بدل من اسم الإشارة.
 - 3- ألا تكون مُلغاة، وذلك على أن (ذا) مركبة مع (من) أو (ما) أي:- ألا كل من (من ذا) (ماذا) اسم استفهام، أو على اعتبار أن (ذا) زائدة.
- وعلى هذا يكون في إعراب قوله:- (من ذا حضر؟ وماذا حدث؟) ثلاثة أوجه:-
- الأولى:- أن (من) أو (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و(ذا) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ، وما بعد (ذا) في المثالين جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- الثانية:- أن (من ذا) أو (ماذا) برمتها اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، وجملة (حضر) أو (حدث) في المثالين في محل رفع خبر المبتدأ.

- الثالث:- أنَّ (منْ) أو (ما) اسم استفهام مبنيٌ في محل رفع مبتدأ، و(ذا) زائدة، وجملة (حضر) أو (حدث) في المثاليين في محل رفع خبر المبتدأ.

النحو 113 مقدمات عامة

القسم الرابع من أقسام المعرفة (الاسم الموصول)

ثانيًا:- صلة الموصول

شرح العنصر

تقديم

اعلم أنَّ الاسم الموصول يقتصرُ بعده إلى صلةٍ تبيّن المراد منه، وتزيل الخفاء والإبهام الذي يحيط به.
وهذه الصلة إما أن تكون جملةً أو شبه جملة، وفيما يأتي توضيح ذلك:-

النحو 113 مقدمات عامة

القسم الرابع من أقسام المعرفة (الاسم الموصول)

1- الصلة الواقعية جملةً

شرح العنصر

ما يُشترطُ في الجملة الواقعية صلة للموصول

يُشترطُ في الجملة الواقعية صلة للموصول سواءً كانت اسمية أم فعلية شرطٌ منها:-
 1- أن تشمل على ضمير يسمى العائد.
 2- أن تكون خبريةً.
 3- أن تكون معهودةً.

1- أن تشمل على ضمير يسمى العائد

لأنه يعود على الموصول، ويُشترطُ في هذا الضمير أن يُطابق الموصول في النوع والعدد، وذلك إذا كان الموصول من الأسماء المختصة، تقول:-
 جاء الذي أبواه مؤمنان، والتي أبواهما مؤمنان، والذان أبواهما مؤمنان، والثان أبواهما مؤمنان، والذين أو الآلـى أبواهم مؤمنان، واللاتـى أو اللاتـى أبواهـن مؤمنـان).

وتنقول أيضـاً:- (حضرـ الذي فازـ، والتي فازـتـ، والذان فازـتاـ، والثانـ أبوـهاـ مـؤـمـنـانـ،ـ والـلـاتـىـ أوـ اللـاتـىـ فـُـزـنـ).
 أمـاـ إذاـ كانـ الـاسـمـ الـموـصـولـ مـنـ الـاسـمـ الـمشـترـكـ فقدـ عـرـفـتـ أـنـ الضـمـيرـ الـذـيـ تـشـتمـلـ عـلـيـ جـمـلـةـ الـصـلـةـ يـجـوـزـ أـنـ يـكـونـ مـفـرـداـ مـراـعـةـ لـلـفـظـ،ـ وـأـنـ يـكـونـ مـطـابـقـاـ لـلـمـعـنـىـ الـذـيـ يـدـلـ عـلـيـ الـمـوـصـولـ[1]ـ).

هـذـاـ،ـ وـقـدـ يـاتـيـ الـاسـمـ الـظـاهـرـ خـلـفـ لـلـضـمـيرـ فـيـ الـرـبـطـ،ـ وـذـكـرـ كـمـاـ فـيـ قـوـلـ الشـاعـرـ[مـنـ الطـوـبـلـ]:ـ

سعـادـ الـتـيـ أـصـنـاكـ حـبـ سـعـادـاـ [2]ـ

[1] انظر ص 170

[2] جملة الصلة هي (أصناك حب سعاد)، والعائد فيها هو لفظ (سعاد) وهو اسمٌ ظاهرٌ أتى به خلـفـاـ مـنـ الضـمـيرـ الـذـيـ هـوـ الـأـصـلـ فـيـ الـعـوـدـ عـلـىـ الـمـوـصـولـ؛ـ إـذـ الـأـصـلـ أـنـ يـقـالـ:-ـ (سعـادـ الـتـيـ أـصـنـاكـ حـبـهاـ)،ـ وـ(ـسـعـادـ)ـ فـيـ أـوـلـ الـبـيـتـ:-ـ مـبـدـأـ مـرـفـوـعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ،ـ وـالـتـيـ:-ـ اـسـمـ مـوـصـولـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ مـحـلـ رـفـعـ خـبـرـ الـمـبـتـدـأـ وـأـضـنـىـ:-ـ فـعـلـ مـاضـ مـبـنيـ عـلـىـ الفـتحـ الـمـقـدرـ،ـ وـالـكـافـ:-ـ ضـمـيرـ مـتـصلـ مـبـنيـ عـلـىـ الفـتحـ فـيـ مـحـلـ نـصـبـ مـفـعـولـ بـهـ مـقـدـمـ،ـ وـحـبـ:-ـ فـاعـلـ مـؤـخرـ مـرـفـوـعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ،ـ وـهـوـ مـضـافـ،ـ وـسـعـادـاـ:-ـ مـضـافـ إـلـيـهـ مـجـرـورـ وـعـلـامـةـ جـرـهـ الـفـتحـةـ

لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، والألف للإشباع، وجملة (أضناك حُبٌّ سعادًا) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

2- أن تكون خبريةً

- كما مثنا - وهي التي تحتمل الصدق والكذب لذاتها ، فلا يصح أن تقول:- «حضر الذي اضربه»، ولا:- «حضر الذي لا تهنه»، ولا:- «حضر الذي هلا تكرمه؟»، ولا:- «حضر الذي على تكرمي»، ولا:- «حضر الذي ألا تكرمه»، ولا:- «حضر الذي هلا تكرمه». وإنما امتنع ذلك كله؛ لأن جمل الصلة كلها جاءت إنسانيةً، لا تحتمل الصدق ولا الكذب لذاتها [1].

[1] معنى لفظ (لذاتها) أن عدم احتمال إنشاء للصدق والكذب إنما هو بالنظر إلى الأسلوب الإنساني نفسه، وليس إلى ما يستلزم؛ لأن كل أسلوب إنساني يستلزم أسلوباً خبيئاً، فمثلاً إذا قلت لك:- (أدّ واجبك) فهذا أسلوب إنساني؛ لأنه أمر، وهو في الوقت نفسه يستلزم خبراً هو (أنا طالبٌ منك أداء الواجب) لكن هذا الخبر غير مقصود للمتكلم، وإنما المقصود هو الأسلوب الإنساني نفسه.

3- أن تكون معهودةً

أي:- معلومة للمخاطب، وذلك كقولك:- (حضر الذي يفهمونا النحو) إذا كان من تخطيطه لديه علم بشخص يفهمه النحو. ومن ذلك قوله - تعالى - مخاطباً سيدنا محمداً - صلى الله عليه وسلم: (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ) [الأحزاب من الآية: ٣٧]، فالمخاطب وهو سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - قد تعين عنده المراد بالاسم الموصول وغرفه - وهو زيد بن حارثة - رضي الله عنه - وذلك عن طريق جملة الصلة المعهودة في ذهنه - صلى الله عليه وسلم.

هذا، وقد تكون الصلة مبهمة إذا قصد التهويل والتعظيم، كما في قوله - تعالى:- (فَغَشِّيْهِمْ مِنْ الْيَمِّ مَا غَشِّيْهِمْ) [طه من الآية: ٧٨]، قوله:- (فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أُوْحَى (١٠)) [الجم].

النحو 113 مقدمات عامة

2- شبه الجملة (الظرف ، والجار والمجرور)

شرح العنصر

ما يشترط في (الظرف ، والجار والمجرور) كى يقعوا صلة

يقع الظرف والجار والمجرور صلة للموصول بشرط أن يكونا تائين، أي:- أن يكون للوصل بهما فائدة، كقولك:- (رأيت الذي معك، وأخرجت الذي في الدار، وأكرمت الذين عندي)، ومن ذلك قوله - تعالى:- (مَا عَنْكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عَنَّ اللَّهِ يَنْقَدُ) [الحل من الآية: ٩٦]، قوله:- (وَطَافَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ) [المزمول من الآية: ٢٠].

امتناع الظرفُ والجارُ والمجرورُ أن يقعوا صلة

إن كان الظرفُ والجارُ والمجرورُ ناقصين، أي:- لم يكن للوصل بهما فائدة ، امتنعا أن يقعوا صلة للموصول، فلا يقال:- (جاء الذي بك، رأيت الذي اليوم)، لعدم الفائدة

س:- ما الصابط الذي نعرف به أن "شبه الجملة" مفيد، لأن يكون صلة أو غير مفيد؟

ج:- أنه إذا تعلق أي من الظرف أو الجار والمجرور بمعنى مذوف وجواباً تقديره (استقر) كان مفيداً لأن يكون صلة، وذلك لأنه أشبه الجملة.

حكم الظرف والجار والمجرور إذا تعلقاً بمتصل خاص

إذا تعلق الظرف والجار والمجرور بمتصل خاص يجوز ذكره كان غير مفدي، إذ لا يتهم معناهما إلا بذكر هذا المتصل الخاص.
فلو قلت:- (حضر الذي بك) لم يكن مفدياً إلا إذا ذكرت المتصل الخاص وقلت:- (حضر الذي مرّ بك).

النحو 113 مقدمات عامة

ثالثاً:- حكم العائد من حيث الذكر والمحذف

شرح العنصر

تقديم

اعلم أنَّ الضمير العائد على الاسم الموصول إما أن يكون في محل رفع أو في محل نصب أو في محل جر، وهو تارةً يمتنع حذفه، وتارةً يجوز، وفيما سيأتي تفصيل القول في ذلك من حيث:-

- 1- العائد الذي محله الرفع.
- 2- العائد الذي محله النصب.
- 3- العائد الذي محله الجر.

النحو 113 مقدمات عامة

1- العائد الذي محله الرفع

شرح العنصر

حالاته

اعلم أنَّ العائد الذي في محل الرفع إما أن يكون:-

- 1- مبتدأ:- وإن كان مبتدأ فإما أن يكون خبره مفرداً أو لا.
- 2- أو اسمًا لغليٍ ناسخ.
- 3- أو فاعلًا.
- 4- أو نائب فاعل.

الحكم إنْ كان العائدُ مبتدأً خبره مفردٌ

إنْ كان العائدُ مبتدأً خبره مفردٌ فحذفه جائزٌ بشرط أنْ تطول جملة الصلة، ما لم يكن الموصولُ (أيَّ)، كقولك:- (جاء الذي هو مكرمٌ عمراً غداً)، فانت ترى أنَّ العائدُ في هذا المثال لفظُ (هو) وهو في محل رفع مبتدأ، وخبره جاء مفرداً، وهو كلمةٌ (مكرم)، وقد طالت جملة الصلة بذكر ما بعدها، فلهذا يجوز أن تقول:- (جاء الذي مكرمٌ عمراً غداً) بحذف العائد، ومنْ ذلك قولهم:- (ما أنا بالذي قائلٌ لك سوءاً)، أي:- بالذي هو قائلٌ، فحذف العائد جوازاً لطول الصلة.

الحكم إنْ كان الموصولُ (أيَّ)

إنْ كان الموصولُ (أيَّ) جاز الحذفُ، سواءً أطالت الصلة أم لم تُطلِّ كقولك:- (يعجبني أئمَّه قائمٌ)، ومنه قوله - تعالى:- (ثُمَّ لَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَيُّهُمْ أَشَدُ عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْنِي (69)) [مريم]، أي:- أئمَّه هو أشدُ.

الحكم إنْ كان العائدُ مبتدأً وخبره ليس مفرداً

إنْ كان العائدُ مبتدأً وخبره ليس مفرداً، كأنْ يكون جملةً أو شبه جملةً، لم يجز الحذفُ؛ وذلك لأنَّ خبر المبتدأ في هذه الحالة يصلح أن يكون صلةً، فمثلًا قولك:- (جاء الذي هو قلبٌ مطمئنٌ بذكر الله)، وقولك:- (حضر الذي هو يطمئنُ قلبه بذكر الله)، قد جاء العائد فيما مبتدأ وهو كلمةٌ (هو)، وخبره جملةٌ اسميةٌ في الأولى وفعليةٌ في الثانية، فلو حذفت العائد (المبتدأ) وقلت:- (جاء الذي قلبٌ مطمئنٌ ... ، والذي يطمئنُ قلبه ...) لم يجز، لأنَّ الكلام تمَ دون العائد، فكيف يُعلمُ أنَّ في الصلة حذفًا؟!

وكذلك قوله:- (جاء الذي هو في الدار، وحضر الذي هو عنده)، لا يجوز أن تقول فيه:- (جاء الذي في الدار، وحضر الذي عنده)، بحذف العائد؛ لأنَّ الكلام ينْتُ دون العائد، فإنْ حذفَ فإننا لا ندرِي أَحِدَّ مِنْ شَيْءٍ أَمْ لَا؟

الحكم إنْ كان العائد اسمًا لفعلٍ ناسخٍ أو فاعلًا أو نائبَ فاعلٍ

إنْ كان العائد اسمًا لفعلٍ ناسخٍ، أو فاعلًا، أو نائبَ فاعلٍ، امتنع حذفه مطلقاً، فمثلاً قوله:- (جلست مع الذين كانوا في ذكر الله، فهم الذين يألفون، والذين يُؤلفون)، لا يصحُّ أنْ تجذبَ منه العائد؛ لأنَّه في جملة الصلة الأولى في محل رفع اسمًا لـ(كان)، وفي الثانية في محل رفع فاعلًا، وفي الأخيرة في محل رفع نائبَ فاعلٍ، فلا يقال:- (جلست مع الذين كان في ذكر الله، فهم الذين يألفُون، والذين يُؤلفُون)، وإنما امتنع الحذف هنا؛ لأنَّه يؤدي إلى جعل الفعل المنسد إلى ضمير غير المفرد متلبساً بالفعل المنسد إلى ضمير المفرد.

النحو 113 مقدمات عامة

2- العائد الذي محله النصب

شرح العنصر

حكم العائد الذي محله النصب

يجوز حذف العائد الذي محله النصب بشرط أن يكون ضميرًا متصلًا منصوبًا بفعلٍ تامٌ أو وصفٍ غير مقتربٍ بـ(ال)، فمثلاً المنصوب بفعلٍ تامٍ قوله:- تعالى:- (وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُوكَ إِلَّا هُزُواً أَهْذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا (41)) [الفرقان]، أي:- الذي بعثه، فُحِّذفَ الهاه؛ لأنَّه ضميرٌ متصلٌ في محل نصبٍ مفعول به والناصب له فعلٌ تامٌ هو (بعث)، ومثله قوله - تعالى:- (وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرِعُونَ وَمَا تُغْلِبُونَ (19)) [النحل]، أي:- ما تُسْرِعُونَه وما تُغْلِبُونَه، فحذف العائد وهو (الهاه)؛ لأنَّه ضميرٌ متصلٌ منصوب بـ(فعلٍ تامٍ).
ومثال المنصوب بالوصف غير المقترب بـ(ال) قول الشاعر [من البسيط]:-
ما الله مُولِيكَ فضْلُ فاحمِدْهُ بِهِ فَمَا لَذِي غَنِّيَهُ نَفْعٌ وَلَا ضَرُّ
والتقدير (الذي الله موليكه فضل) فحذف الهاه من (موليكه)؛ لأنَّه ضميرٌ مبنيٌ في محلٍ نصبٍ مفعول به ثانٍ، وقد جاء متصلًا بعامله الذي هو وصفٌ غير مقتربٍ بـ(ال)[1].

[1] ويعرِّب الشطر الأول موطن الاستشهاد على النحو الآتي:-

(ما):- اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ، (الله):- لفظ الجلالة مبتدأ أيضًا، (موليك) خبرٌ للفظ الجلالة مرفوع وعلامة الضمة المقدرة، وهو وصفٌ ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، والكاف:- ضمير مبنيٌ في محل جر مضاد إليه، وهو في الأصل مفعوله الأول - من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله - والمفعول الثاني محذوف والتقدير (موليكه) وهو العائد على (ما) الموصولة، وهو موطن الاستشهاد، وجملة (الله موليك) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، (فضل):- خبر (ما) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

امتناع حذف العائد المنصوب

- يمتنع حذف العائد المنصوب إذا اختلَّ شَيْءٌ مَا اشْتَرِطَ لجوازِ الحذف، ويتعلَّقُ ذلك فيما يأتي:-
- 1- إذا جاء العائد المنصوب ضميرًا منفصلاً، كقولك:- (يرزُقُكَ الْذِي إِيَاهُ أَعْبُدُ، أَوْ يَرْزُقُكَ الْذِي لَا أَعْبُدُ إِلَّا إِيَاهُ).
- 2- إذا كان العائد المنصوب ضميرًا متصلًا وناصبه فعلٌ ناقصٌ أو حرفتٌ ناسخٌ:-
مثلاً الأول قوله:- (حضرَ الحبيبُ الْذِي كَتَنَهُ، وَالذِي أَحْسَبَهُ تَقْيَةً).
- 3- ومثل الثاني قوله:- (ظهرَ الْذِي كَانَهُ مُحَمَّدٌ، أَوْ الْذِي إِنَّهُ مُحَمَّدٌ).
- 3- إذا كان العائد المنصوب ضميرًا متصلًا وناصبه وصفٌ مقتربٍ بـ(ال)، كقولك:- (جاءَ الرَّجُلُ الْذِي أَنَا ضَارِبُهُ)، فلا يقال في هذا المثال:- (جاءَ الْذِي أَنَا ضَارِبُهُ).

النحو 113 مقدمات عامة

3- العائد الذي محله الجُرُّ

شرح العنصر

تقديم

اعلم أنَّ العائد الذي محله الجُرُّ إِنما يُكون مجروراً بحرفِ من حروفِ الجرِّ أو بالإضافة، ولا يجوز حذفُه في أيٍّ من الحالين إلا بشرطٍ، وفيما يأتي

تفصيل ذلك من حيث:-

- 1- العائد المجرور بحرفِ الجرِّ.
- 2- العائد المجرور بالإضافة.

1- العائد المجرور بحرفِ الجرِّ

اعلم أنَّه يجوز حذفُ العائد المجرور بحرفِ الجرِّ بشرطٍ أنْ يكون الموصول أو ما وُصفَ به الموصول مجروراً بحرفِ جُرُّ مماثلٍ في لفظه ومعناه ومتعلقة للحرف الذي جُرُّ به الضميرُ العائد، وبالمثال يتضح المقال يقول - تعالى: - (يَأَكُلُّ مَا تَأْكُلُونَ هُنَّةَ وَيَسْرُبُ مَا تَسْرُبُونَ (33)) [المؤمنون من الآية: ٣٣]، فانت ترى أنَّ اسم الموصول وهو (ما) الثانية قد جُرُّ بحرفِ الجرِّ (من)، وهذا الحرف مماثلٌ للحرف الذي جُرُّ به العائد المذوف في لفظه ومعناه، إذا التقى (ويشربُ مما تشربون منه)، ومماثلٌ له أيضاً في المتعلق؛ فالجار والمجرور (ما) متعلقٌ بالفعل (يشربُ)، والجار والمجرور المذوف المقدر بـ (منه) متعلقٌ بالفعل (تشربون)، فإذا جاز حذف العائد.

ومن ذلك أيضاً قولُ كعبٍ بْنُ زُهيرٍ - رضي الله عنه - [من البسيط]: -

لا ترَكَنَّ إلى الأمرِ الذي رَكِنْتَ أَبْنَاءَ يَصْرُّ حِينَ اضطَرَّهَا الْقُرْ

يريد أن يقول: - لا ترَكَنَّ إلى الأمرِ الذي رَكِنْتَ إِلَيْهِ ...، فحذف العائد المجرور مع حرفِ الجرِّ (إِلَيْهِ)، وإنما جاز الحذف لأنَّ الموصوف بالموصول (الأمر) قد جُرُّ بـ (إِلَيْهِ)، وهذا الحرف مماثلٌ في اللفظ والمعنى لـ (إِلَيْهِ) المذوفة التي جُرُّ بها العائد المذوف، كما أنَّ الجار والمجرور (إِلَيْهِ) متعلقٌ بالفعل (تركن)، والجار والمجرور المقدر متعلقٌ بـ (ركنَتْ).

2- العائد المجرور بالإضافة

اعلم أنَّ العائد إذا كان مجروراً بالإضافة جاز حذفُه بشرطٍ أنْ يكون المضافُ إليه وصفاً بمعنى الحال أو الاستقبال، كقولك: - (جاء الذي أنا ضاربُ اليوم، أو غداً)، والتقيير (ضاربه)، فحذف العائد المجرور بالإضافة، وهو (الهاءُ); لأنَّ المضافُ إليه - كما ترى - وصفٌ معناه الحال والاستقبال، ومن ذلك قوله - تعالى: - (فَاقْضُ مَا أَنْتَ قَاضٌ) [طه من الآية: ٧٢]، والتقدير (ما أنت قاضيه)؛ فإنْ كان المضافُ غيرَ وصفٍ نحو: - (جاء الذي غلامه مُطِيعٌ)، أو كان وصفاً بمعنى الماضي، مثل: - (جاء الذي أنا ضاربُه أمس) امتنع حذف العائد.

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس القسم الخامس من أقسام المعرفة، وهو المعرف بـ (أل) من حيث تحديد مفهومه، وأنواعه، وما يندرج تحت كل نوع من أنواعه، تطبيقاً على شواهد من العربية الفصحي.

النحو 113 مقدمات عامة

المُعَرَّفُ بـ (أَلْ)

شرح العنصر

ماهية المُعَرَّفُ بـ (أَلْ)

(أَلْ): هو الاسمُ الذي يُعَيِّنُ مُسَاهَةً بواسطَةِ (أَلْ) المُعَرَّفَةِ، أيُّ التَّيْ نَفِيدُ التَّعْرِيفَ مثَلَّ كَلْمَةِ (الْمَصْبَاحِ) فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى: - (مَثَلُ نُورِهِ كَمَشْكَاهٍ فِيهَا مَصْبَاحٌ الْمَصْبَاحُ فِي زُجَاجَةِ) [النور من الآية: ٣٥]، وَكَلْمَةُ (الْمَاءِ) فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى: - (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ) [الأنبياء من الآية: ٣٠].

النحو 113 مقدمات عامة

المُعَرَّفُ بـ (أَلْ)

أولاً: - (أَلْ) العهديّة

شرح العنصر

ماهية (أَلْ) العهديّة وأنواعها

(أَلْ) العهديّة: هي التي تدلُّ على أَنَّ مدلولَها صارَ بها مَعْرُوفاً وَمَعْهُوداً لِلْمُخاطَبِ. والعهُدُ الذي تُنَسِّبُ إِلَيْهِ (أَلْ) هذِهِ ثَلَاثَةُ أَنوَاعٍ: ذُكْرٌ، وَذَهْنٌ، وَحُضُورٌ، وَفِيمَا سِيَّاتِي بِبَيَانِ ذَلِكِ: -

1- (أَلْ) التي للعهد الذُّكْري

(أَلْ) التي للعهد الذُّكْري: هي التي سبقَ لَمَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ ذُكْرٌ فِي الْكَلَامِ، وَذَلِكَ كَقُولُهُ - تَعَالَى: - (كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْ فِرْعَوْنَ رَسُولًا) [١٥] فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ [المُزَمْلُ من الآية: ١٦]، فَأَنْتَ تَرَى أَنَّ كَلْمَةَ (رَسُولٌ) قَدْ ذُكِرَتْ فِي الآيَةِ مَرَتَيْنِ: - الأولى بِغَيْرِ (أَلْ) فَبَقِيتْ عَلَى تَنْكِيرِهَا، وَالثَّانِيَةُ مَقْرُونَةُ بِ(أَلْ) العهديّةِ فَصَارَتْ مَعْرِفَةً؛ لِأَنَّهَا دَلَّتْ عَلَى رَسُولٍ مَعْيَنٍ وَمَعْرُوفٍ، وَهُوَ الرَّسُولُ نَفْسُهُ الَّذِي سَبَقَ ذُكْرُهُ، وَمَثَلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ - تَعَالَى: - (مَثَلُ نُورِهِ كَمَشْكَاهٍ فِيهَا مَصْبَاحٌ الْمَصْبَاحُ فِي زُجَاجَةِ الزُّجَاجَةِ كَائِنًا كُوكِبٌ دُرِّيٌّ) [النور من الآية: ٣٥]، فـ (أَلْ) فِي (الْمَصْبَاحِ) وَفِي (الزُّجَاجَةِ) لِلْعَهْدِ الذُّكْرِي؛ لِأَنَّهُ قد سَبَقَ ذُكْرٌ لَمَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ (أَلْ) وَهُوَ (مَصْبَاحٌ) وَ(زُجَاجَةٌ).

2- (أَلْ) التي للعهد الذهني

(أَلْ) التي للعهد الذهني: هي التي يَكُونُ مَدْخُولُهَا مَنْعِيًّا لِلْمُخاطَبِ عَلَى اسْسَاسِ عِلْمٍ سَابِقٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْبِقَ لَهُ ذُكْرٌ فِي الْكَلَامِ، كَقُولُكَ لِزَمِيلِكِ: - (هَلْ ذَهَبَ إِلَى الْكَلِيلِ؟ وَهُلْ شَاهَدَتِ الْعَدِيدِ؟)، فَأَنْتَ لَا تَقُولُ ذَلِكَ لِمُخاطَبِكَ إِلَّا إِذَا كَانَتِ الْكَلِيلُ وَالْعَدِيدُ كَلَاهُمَا مَعْهُودٌ وَمَعْلُومٌ لَهُ مِنْ قَبْلِهِ وَمِنْ ذَلِكَ كَلْمَةُ (الشَّجَرَةِ) فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى: - (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَيِّنُونَكُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ) [الفتح من الآية: ١٨]، وَكَلْمَةُ (الغار) فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى: - (إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَةَ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ) [التوبَة من الآية: ٤٠]، فَأَنْتَ تَرَى أَنَّ الْكَلِمَتَيْنِ لَمْ يَسْبِقْ لَهُمَا ذُكْرٌ فِي سِيَاقِ الْأَيْتَيْنِ، وَلَكِنَّ مُسَمِّيَ كُلَّتَيِ الْكَلِمَتَيْنِ مَعْهُودٌ لِلْمُخاطَبِ وَمَعْلُومٌ فِي ذَهْنِهِ؛ فـ (الشَّجَرَةِ) هِي شَجَرَةُ الرَّضْوانِ، وـ (الغار) هُو غَارٌ تُورٌ الَّذِي اخْتَبَأَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

3- (أَلْ) التي للعهد الحُضُوري

(أَلْ) التي للعهد الحُضُوري: هي التي تدلُّ عَلَى تَعْيِنِ مَدْخُولِهَا عَلَى أَسَاسِ الْحُضُورِ وَالْمَشَاهِدَةِ، مثَلَّ كَلْمَةَ (اللَّيْلَةِ) فِي قَوْلِكَ: - (اللَّيْلَةُ شَدِيدَةُ الْبَرْدِ)، تَرِيدُ: - اللَّيْلَةُ الْحَاضِرَةُ، وَمَثَلُ كَلْمَةِ (الْيَوْمِ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: - (اللَّيْلَمْ أَكْمَلْتُ لَكُمْ يَنِيْكُمْ) [المائدة من الآية: ٣]، أَيِّ: - الْيَوْمُ الْحَاضِرُ أَوَ الْمَشَاهِدُ.

النحو 113 مقدمات عامة

المُعَرَّفُ بـ (أَلْ)

ثانيًا: - (أَلْ) الجنسية

ماهية (أ) الجنسية

(أ) الجنسية:- هي التي تدخل على جنس نكرة لتفيد تعريفه، كقوله - تعالى:- (وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا) [النساء من الآية: ٢٨]، قوله:- (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حِيٍ) [الأنباء من الآية: ٣٠]، فكلمة (الإنسان)، وكلمة (الماء) معرفتان؛ وذلك لدخول (أ) على كل منها، ولذلك تلاحظ أنَّ (أ) في الآيتين قد دخلت على ما يدلُّ على الجنس (إنسان) و(ماء)، ولهذا سميت (أ) الجنسية.

أنواع (أ) الجنسية من حيث دلالتها المعنوية

- (أ) هذه من حيث دلالتها المعنوية ثلاثة أنواع:-
- 1- الدلالة على الإحاطة والشمول بكل أفراد الجنس حقيقة.
 - 2- الدلالة على الإحاطة والشمول بصفة من صفات الجنس مجازاً.
 - 3- الدلالة على بيان حقيقة جنس مدخلوها دون غيرها.

1- الدلالة على الإحاطة والشمول بكل أفراد الجنس حقيقة

وعلمتمها أنَّ يصحَّ وضع (كل) مكانها من غير أن يتغير المعنى[1]، مثل:- (النهر عذب، والبحر ملح، والإنسان ضعيف)، فإننا لو قلنا:- (كل نهر عذب، وكل بحر ملح، وكل إنسان ضعيف) لم يتغير المعنى.
- ومن ذلك قوله - تعالى:- (وَالْعَصْرُ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي حُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّيْرِ (٣)) [العصر]، فـ (أ) في كلمة (الإنسان) دالة على الإحاطة والشمول، والمعنى (كل إنسان)، ولهذا صحَّ أن يُستثنى منها (الذين آمنوا)، ومن المعلوم أنَّ المستثنى لا بدَّ أن يكون أقلَّ أفراداً من المستثنى منه.
- ومن ذلك أيضاً قوله - تعالى:- (وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا) [النساء من الآية: ٢٨]، أي:- كل واحدٍ من جنس الإنسان.

[1] هذا المعنى يسمى أيضاً الاستغراق الحقيقى.

2- الدلالة على الإحاطة والشمول بصفة من صفات الجنس مجازاً

أي:- على سبيل المبالغة والادعاء[1].
وضبط هذا المعنى صحة وضع (كل) مكان (أ) على سبيل المجاز، كقولك:- (أنت الرجل في الشجاعة)، أي:- أنت الجامع لصفة الشجاعة الموجودة في جنس الرجال، وذلك لا يقال على سبيل الحقيقة، وإنما يقال على سبيل المبالغة والادعاء، ولو وضعنا (كل) موضع (أ) وقلنا:- (أنت كل رجل في الشجاعة) لم يتغير المعنى.

[1] هذا المعنى يسمى أيضاً الاستغراق المجازي.

3- الدلالة على بيان حقيقة جنس مدخلوها دون غيرها

فمتلاً قولنا:- (الرجل أقوى من المرأة)، لم تُرد به رجلاً بعينه أقوى من امرأة بعينها، وإنما أردنا الدلالة على أنَّ حقيقة جنس الرجل أقوى من حقيقة جنس المرأة، ولا يصحُّ هنا - وضع (كل) موضع (أ)؛ إذ لا يمكن أن يكون المراد بالمثال السابق أنَّ كلَّ رجل أقوى من كلَّ امرأة؛ وذلك لأنَّه مخالف للواقع؛ فهناك بعض النساء أقوى من بعض الرجال[1].
- ومن ذلك قوله - تعالى:- (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حِيٍ) [الأنباء: ٣٠]، أي:- من حقيقة جنس الماء، ومن ذلك أيضاً قوله:- (أهل الناس الدينار والدرهم)، فالمراد حقيقة جنس الدينار، وحقيقة جنس الدرهم، وليس المقصود كلَّ دينار، وكلَّ درهم.

[1] فـ (أ) التي تدلُّ على هذا المعنى يُعبر عنها وبالتالي لبيان الماهية.

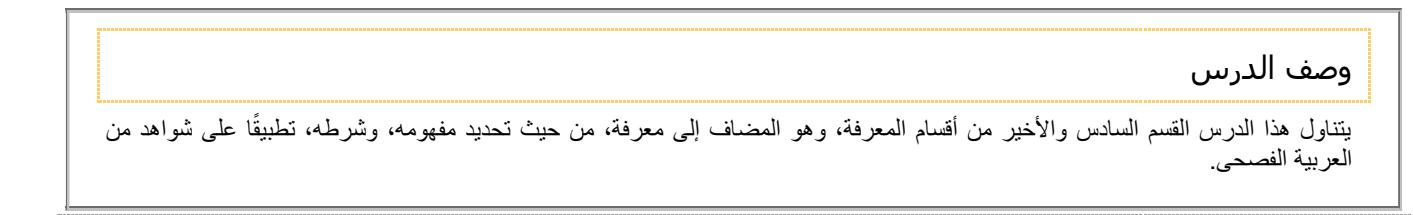
النحو 113 مقدمات عامة

المقدمة

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس القسم السادس والأخير من أقسام المعرفة، وهو المضاف إلى معرفة، من حيث تحديد مفهومه، وشرطه، تطبيقاً على شواهد من العربية الفصحى.



النحو 113 مقدمات عامة

المضاف إلى معرفة

شرح العنصر

المضاف إلى معرفة وشرطه

اعلم أنَّ النوع السادس من المعرفٍ هو ما أُضيفَ إلى واحِدٍ من المعرفٍ الخمسة السابقة بشرط أن تكون الإضافة محضرٌ، أي: - معنوية [1].

[1] اعلم أنَّ الإضافة على قسمين: - محضر وغير محضر.

- فأمّا غير المحضر فهي التي يكونُ فيها المضافُ وصفاً مشبهاً لل فعل نحو:- (حضر ضاربُ عمرو، ومضروبُ العبدِ، وزارني حسنُ الوجهِ ... إلخ)، وهذه الإضافة لا تُكسي المضاف (الاسم الأول) تخصيصاً ولا تعريفاً، وتُسمى هذه الإضافة لفظية، ومجازية.

- وأمّا الإضافة المحضر فهي التي يكون المضافُ فيها غيرَ وصفٍ مشبهٍ لل فعل، وهذه هي التي تُكسي المضاف التعريفَ إذا كان المضافُ إليه معرفةً، نحو:- (جاء غلامُ محمدٌ)، أو التخصيصَ إذا كان المضافُ إليه نكرةً، نحو:- (جاء غلامُ رجلٍ)، وتُسمى هذه الإضافة معنوية، وحقيقة.

النحو 113 مقدمات عامة

أمثلة المضاف إلى معرفة

شرح العنصر

المضاف إلى الضمير

مثل: - (كتابي، وكتابك، وكتابه)، قال - تعالى: (اللهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ)[الشورى من الآية: ١٥]، و:- (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعِنْدِهِ)[الإسراء من الآية: ١].

المضاف إلى العلم

مثل: - (كتابُ محمدٍ جديدهُ، قال - تعالى: - (ضرَبَ اللهُ مثَلًا لِّلذِينَ كَفَرُوا إِمْرَأَ ثُوحٍ وَإِمْرَأَ لَوْطٍ)[التحريم من الآية: ١٠].

المضاف إلى اسم الإشارة

مثل: - (كتابُ هذا جديدهُ)، قال - تعالى: - (فَلَيَغْبُثُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣)) [قریش].

المضاف إلى الاسم الموصول

مثل:- (هذا كتابُ الذي أكرمنا، قال - تعالى:- (صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) [الفاتحة من الآية: ٧].

والمضاف إلى المعرف بـ (أَل)

كقوله - تعالى:- (أَغُوْدُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4)) [الناس].

تنبيه

اعلم أنَّ رتبة المضاف في التعريف كرتبة ما أضيف إليه، فالمضاف إلى العَلَم في رتبة العلم، والمضاف إلى اسم الإشارة في رتبة اسم الإشارة، وهكذا، باستثناء المضاف إلى الضمير؛ فإنه في رتبة العَلَم.

من
الأحكام
النحوية
الجملة
الاسمية
وما يتعلّق
بها
النحو 113 المبتدأ والخبر

التمهيد

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس تعريف المبتدأ، ويحدد أنواعه، مبيّنا الفرق بين كل نوع، وبيّن أحكامه الإعرابية، تطبيقاً على نصوص من اللغة العربية الفصحى، بغية إيقاف الدارس على كيفية استخراج المبتدأ من النصوص العربية المتنوعة، وتنمية مهاراته في التقرير بين أنواع المبتدأ، وكيفية إعرابه.

من الأحكام النحوية للجملة الاسمية وما يتعلق بها
النحو 113 المبتدأ والخبر

المبتدأ وأنواعه

شرح العنصر

ماهية المبتدأ

المبتدأ: اسمٌ صريحٌ أو بمنزلته، مجردٌ عن العوامل اللفظية أو بمنزلةِ المجرد، مخبرٌ عنه أو وصفٌ رافعٌ لمكتفى به عن الخبر.

أنواعه

المبتدأ - من حيث ارتباطه بما يتبعه الكلام - نوعان:-

- 1- مبتدأ له خبر.
- 2- مبتدأ له مرفوعٌ سدّ مسأله الخبر.

من الأحكام النحوية للجملة الاسمية وما يتعلق بها
النحو 113 المبتدأ والخبر

أولاً: المبتدأ الذي له خبر

شرح العنصر

تقديم

المبتدأ الذي له خبر:-

- أ- قد يكون اسمًا صريحة:-
- إما أن يكون ظاهراً.
- وإما أن يكون ضميرًا.
- ب- قد يكون بمنزلة الاسم الصريح.

من الأحكام النحوية للجملة الاسمية وما يتعلق بها
النحو 113 المبتدأ والخبر

- أ- كون المبتدأ الذي له خبر (اسمًا صريحة)

شرح العنصر

1- كون المبتدأ الذي له خبر اسمًا صريحًا ظاهرًا

مثل قول الشاعر أحمد الكافش:
 سهاد أقاسيه فلا الدمع نافعٌ
 ولا النجم منظورٌ ولا الليل مشفٌ
 ولا الصير مقدرٌ ولا الفكر مطلقٌ
 ولا النوم ميسورٌ ولا الفجر طالعٌ

2- كون المبتدأ الذي له خبر اسمًا صريحًا ضميراً

نحو:- (فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْرًا) [الكهف من الآية: 34].

من
الأحكام
النحوية
ال نحو 113 للجملة
المبتدأ والخبر الاسمية
وما يتعلق بها

ب- كون المبتدأ الذي له خبر (ب منزلة الاسم الصريح)**شرح العنصر****تقديم**

قد يكون المبتدأ الذي له خبر بمنزلة الاسم الصريح، والمراد به المصدر المؤول بالصريح، وهو ما انسبك من حرف مصدرىٰ وصلته. والأحرف المصدرية التي تصلح للسبك هنا فتفعل هي وصلتها مبتدأ [1] - هي:
 1- (أـ).
 2- (أـ).
 3- (مـ).

[1] أما بقية الأحرف المصدرية - وهي : (كـيٌ ، لـوٌ) - فلا تصلح للسبك في باب المبتدأ؛ لأن المصدر المؤول من (كـي) وما دخلت عليه مسبوقٌ دائمًا باللام لفظاً أو تقديرًا فهو في محل جـ، وأما المصدر المؤول من (لو) وما دخلت عليه فهو في الغالب مسبوق بجملة فعلية فعلها (وـدـ) أو (يـوـدـ) أو ما في معناهما ويكون مفعولاً به لهذا الفعل.

1- (أـ)

نحو: (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرَ الْكُمْ) [البقرة من الآية: 184]، فـ (أـ):- حرف مصدرىٰ ونصب، (تصوموا):- فعل مضارع منصوب بـ (أـ) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنـه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل، وـ (أـ) وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ والتقدير (صومـكم)، وـ (خيرـ) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
 ومن ذلك قولهم في المثل:- (أـنْ تسمع بالـمـعـيـدـيـ خـيـرـ مـنـ أـنـ تـرـاهـ) [1]، أي : سمـاعـكـ بالـمـعـيـدـيـ خـيـرـ مـنـ رـؤـيـتـكـ إـيـاهـ.

[1] يُضَرِّبُ لِمَنْ يَكُونُ خَبْرُهُ وَالْحَدِيثُ عَنْهُ أَفْضَلُ مِنْ رَؤْيَتِهِ.

2- (أـ)

نحو:- (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَائِيْعَةً) [فصلت من الآية: ٣٩]، أي:- ومن آياته رؤـيـتـكـ الـأـرـضـ خـائـيـعـةـ.

(ما) - 3

نحو:- (ما صنعتَ حَسْنٌ) فـ (ما) وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ، خبره (حسن) أي:- صنعتك حسن [1].

[1] أما إن قدرتَ (ما) موصولاً اسمياً فيكون التقدير:- (الذي صنعه حسنٌ).

ما يتعلّق بهمزة التسوية

همزة التسوية:- هي الواقعة بعد لفظ (سواء)، فإن ما بعدها يؤول بمصدر بلا سابك، نحو:- (سَوَاء عَلَيْهِمْ أَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ)[البقرة من الآية: 6]، فـ (أنذرتهم):- في تأويل مصدر، وأم لم تُنذِرْهُم:- معطوف، و(سواء):- خبر مقدم، والتقدير:- (إنذارك) و عدمه سواء عليهم [1].

[1] وإعرابها تفصيلاً:- (سواء) خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (عليهم) جار ومجرور متعلق بسواء، (أنذرتهم) الهمزة: للتسوية حرفٌ مبنيٌ على الفتح لا محل له من الإعراب، أنذرتهم: فعل وفاعلٌ ومفعول به ، والمصدر المتصيد من هذه الجملة تقديره (إنذارك) في محل رفع مبتدأ (أم) حرف عطف (لم) حرف نفي وجذم وقلب، (تنذر) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجواباً تقديره (أنت)، و(هم) ضمير مبني في محل نصب مفعول به، والمصدر المتصيد من (لم تنذرهم) تقديره (عدم إنذارك) في محل رفع معطوف على المبتدأ.

فإنْ قلتَ: المعطوف والمعطوف عليه اثنان فكيف صحَّ الإخبارُ عنهما بـ (سواء)، وهو مفرد؟ قلتُ: إنما صحَّ ذلك لأنَّ (سواء) في الأصل مصدر بمعنى الاستواء ، والمصدر يقع على القليل والكثير.

ملحوظة

بالتأمل في الأمثلة السابقة - كلها - نجد أنَّ المبتدأ مجرَّد عن العوامل اللفظية، وقد يكون بمنزلة المجرد، وهو ما دخل عليه حرفُ جر:-
 1- أما زائد، نحو:- (هُنَّ مِنْ خَالِقِ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُهُنَّ) [فاطر من الآية: 3]، ونحو:- (بِحَسِيبِكَ درِهم) فـ (خالق) و (حسيب)-: مبتدآن، وإن كانوا مجرورين لفظاً بـ (من) والباء؛ لأنَّ هذين الحرفين زائدان، والحرفُ الزائد كلا وجوده، فالمبتدأ هنا ليس مجرداً عن العوامل اللفظية، وإنما هو بمنزلة المجرد، ولذلك فهو مرفوع محلـ.
 2- واما شبيه بالزاد، نحو:- (رُبَّ ضَارِبةٍ نَافِعَةٍ) ، فـ (رب) حرف جر شبيه بالزاد، و (ضاربة) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزاد.
 أما الخبر فهو الجزء الذي به تحصل الفائدة مع المبتدأ، وهذا الخبر قد يكون مذكوراً أو مقدراً وقد اجتمعا في قوله - تعالى:- (أَكُلُّهَا دَائِمٌ وَظُلُّهَا) [الرعد من الآية: ٣٥]، فـ (أكلها) مبتدأ، وخبرها (دائم)، و (ظلها) مبتدأ وخبرها مذوق تقديره (كذلك). وسيأتي تفصيل لأنواع الخبر.

من
الأحكام
النحوية
الاسمية
المبتدأ والخبر
النحو 113 للجملة
وما يتعلّق
بها

ثانياً: المبتدأ الذي له مرفوع سدَّ مسدَّ الخبر

شرح العنصر

المقصود به

هو:- الوصف المعتمد على نفي أو استفهام، وتم الكلام بذلك المرفوع [1].

[1] أما نحو:- (أقائم أبواه محمد؟) فليس من هذا الباب؛ لأن الوصف لم يكتف بمرفوعه، فـ(محمد) مبتدأ مؤخر، وـ(قائم) خبر مقدم، وـ(أبواه) فاعل لاسم الفاعل.

المراد بالوصف في التعريف السابق

اسم الفاعل أو صيغة المبالغة أو اسم المفعول أو الصفة المشبهة أو الاسم المنسوب [2]، نحو:- (أقائم هذان؟ هل فلان أخواك؟ هل أحسن في عين محمد الكحل منه في عين غيره؟ ما يجيئ إخوتك؟ ما مهان المحترمون؟ ألاز هري أبوك؟). فالكلمات التي تحتها خط مرفوعة؛ لأن كل وصف منها مبتدأ، وكل وصف رفع بعده اسمًا يسند مسند الخبر، وهذا الاسم المرفوع يعرب فاعلاً في الأمثلة الرابعة الأولى، ونائباً عن الفاعل في المثال الخامس، ويجوز الوجهان في المثال الأخير. وبالتأمل في الأمثلة المذكورة نجد أن كل وصف وقع بعده اسمًا يسند مسند الخبر، وهذا شرط عند جمهور النحوين، واستشهدوا لتقدير النفي بقول الشاعر [من الطويل]-.

خليلي ما وفي بعهدى أنتما إذا لم تكونوا لي على من أقطاع حيث جاء الوصف (وافي) مبتدأ، وقد تقدمه نفي. كما استشهدوا لتقدير الاستفهام بقول الشاعر [من السبيط]-: أقطاين قرُوم سلمى أم نَوْرُوا طَعْنَا إِن يَظْعَنُوا فَعَجَبْتُ عَيْشَ مَنْ قَطَنَ حيث جاء الوصف (قطاين) مبتدأ، وقد تقدمه استفهام.

[2] مرفوع اسم الفاعل وصيغة المبالغة واسم التفضيل والصفة المشبهة يعرب فاعلاً، ومرفوع اسم المفعول يعرب نائب فاعل، أما الاسم المنتهي بباء النسب، نحو:- (أمصري أبوك؟) فإن كان بمعنى اسم الفاعل أي:- (أمنتسب أبوك إلى مصر؟) كان مرفوعه فاعلاً، وإن كان بمعنى اسم المفعول أي:- (أمسنوب أبوك إلى مصر؟) كان مرفوعه نائب فاعل.

من
الأحكام
النحوية
ال نحو 113 للجملة
المبتدأ والخبر
الاسمية
وما يتعلق
بها

أحوال الوصف مع ما بعده

شرح العنصر

تقديم

للوصف مع الاسم المرفوع الذي بعده ثلاثة حالات؛ لأنهما بحسب الاستعمال تارة لا يتطابقان، وتارة يتطابقان في الإفراد، ولكل حالة حكم، دونكم بيان حكم كل حالة.

الحالة الأولى:- إذا لم يتطابق الوصف ما بعده

بأن يكون الوصف مفرداً والمرفوع مثنياً أو جماعاً، تعيّن كون الوصف مبتدأ، والثاني فاعلٌ أو نائبٌ فاعلٌ سدٌ مسدٌ الخبر كما في نحو:- (أَقَامُ أَخْوَاهُ؟)، وفي نحو:- (ما مكروه إخْوَتِكْ).

الحالة الثانية:- إن طَابَقَهُ في غير الإفراد

بأن يكون الوصف مثنياً والمرفوع مثنياً، أو أن يكون الوصف جماعاً والمرفوع جماعاً، تعيّن كون الوصف خبراً مقدماً والثاني مبتدأ مؤخراً نحو:- (أَقَامَانِ أَخْوَاهُ؟)، و(أَقَامُونَ إخْوَتِكْ؟).

الحالة الثالثة:- إن طَابَقَهُ في الإفراد احْتَمَلَهُمَا

نحو: (أَقَامَ أَخْوَاهُ؟)، فالوصف في هذا المثال يجوز أن يعرّب مبتدأ، وما بعده فاعلٌ سدٌ مسدٌ الخبر، ويجوز أن يعرّب خبراً مقدماً، وما بعده مبتدأ مؤخراً.

من الأحكام النحوية للجملة المبتدأ والخبر النحو 113 الاسمية وما يتعلق بها

عامل الرفع في المبتدأ والخبر

شرح العنصر

ما الذي جعل المبتدأ والخبر مرفوعين؟

عرفنا من خلال ما سبق أن المبتدأ والخبر كلاهما مرفوع.
فما الذي رفع المبتدأ والخبر؟

الجواب:- ارتفاع المبتدأ بالابتداء، وهو التجرد للإسناد، وهو أمرٌ معنويٌ غير ملموسٍ به. وارتفاع الخبر بالمبتدأ على المشهور، فعامله لفظي.
وعلامة الرفع قد تكون أصلية، وهي الضمة الظاهرة، كما في نحو: (إِنَّمَا يَرِيُونَ شَاهِدَةً)، أو الضمة المقدرة، نحو: (الْمُصْطَفَى دَعَنَا إِلَى الإيمانِ)، وقد تكون فرعية كالألف في:- (الْمُؤْمِنُونَ مُحَاجِيُونَ) والواو في نحو:- (أَبُوكَ ذُو مَرْوَةَ).

المبتدأ والخبر إن كانوا من الأسماء المبنيّة

إذا كان المبتدأ أو الخبر من الأسماء المبنيّة فهو في محل رفع، وذلك نحو:- (أَنْتُمُ الَّذِينَ تُنْقِنُونَ النَّحْوَ) فـ (أَنْتُم) :- ضمير مخاطب مبنيٌ على السكون في محل رفع مبتدأ، و(الذين) :- اسم موصول مبنيٌ على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ، و(تنقون النحو) :- فعل ، وفاعل ، ومفعول به، جملة فعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

من الأحكام النحوية للجملة الاسمية وما يتعلق بها
ال نحو 113 حكم الابتداء بالنكرة

التمهيد

شرح العنصر

وصف الدرس

هذا الدرس يعلم الدارس أن المبتدأ في المبتدأ أن يكون معرفة، لأنه محكوم عليه، والمحكوم عليه ينبغي أن يكون معلوماً، والنكرة غير معلومة ولا محددة، كما يبين للدارس أنه قد يجوز الابتداء بالنكرة، ولكن لابد أن يكون لذلك مسوغ من المسوغات التي نصّت عليها كتب المعنيين بعلم النحو، في ضوء الشواهد العربية الفصيحة.

من
الأحكام
النحوية
ال نحو 113 للجملة الاسمية
حكم الابتداء بالنكرة
وما يتعلق بها

المواضع التي تكون فيها النكرة مفيدة

شرح العنصر

الأصلُ في المبتدأ

الأصلُ في المبتدأ أن يكون معرفةً لأنَّه محكُمٌ عليه، ولا يجوز أن يكون نكرةً إلا إنْ أفادَتْ، وفيما يأتي ذكر لكم المواضع الستة التي تكون النكرة فيها مفيدةً، فيجوز الابتداء بها.

1- أنْ يكونَ الخبرُ شَبَهَ جملةً متقدِّمًا عليها

نحو:- (في الدارِ رجلٌ) و(عَنْ زَيْدِ مَالٍ)، فـ(رجل) و(مال) مبتدآن، وهما نكتراتان، وسُوَغُ الابتداء بهما أنَّ الخبرَ شَبَهَ جملةً متقدِّمًا عليهمَا، ومنه في القرآن:- (وَعَلَى أَنْصَارِهِمْ غَشَّاً) [البقرة من الآية: 7]، (وَلَدَنَا مِزِيدٌ) [فِي الْآيَةِ 35].

2- أنْ يتقدمَ على النكرة استفهاماً

نحو:- (هل رجلٌ فيكم؟)، فـ(رجلٌ) مبتدأ، وهو نكرة، وسُوَغُ الابتداء بها تقدِّم الاستفهام عليها، ومنه قوله - تعالى:- (إِلَهٌ مَعَ اللَّهِ) [النمل من الآية: 60].

3- أنْ يتقدمَ عليها نَفْيٌ

نحو:- (ما رَجُلٌ قَائِمٌ)، فـ(رجلٌ) مبتدأ، وهو نكرة، وسُوَغُ الابتداء بها تقدِّم النَّفْيَ عليها.

4- أنْ تُوصَفَ

نحو:- (رجلٌ صالحٌ عندنا) فـ(رجلٌ) مبتدأ، وهو نكرة، وسُوَغُ الابتداء بها وصفُها بـ(صالح)، وشبه الجملة (عندنا):- متعلق بمذوف خبر، ومنه في القرآن قوله - تعالى:- (وَلَأَمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكِهِ) [الشاهدان في البقرة من الآية: 221].

5- أنَّ تكونَ عاملةً عَمَلَ الفِعل

نحو:- (اطعْمَ يَتِيمًا صَدَقَةً)، فـ(اطعْمَ) مبتدأ، وهو نكرة، وسُوَغُ الابتداء بها أنَّها عملت فيما بعدها (يتِيمًا) النصب على أنه مفعولٌ به، وـ(صدَقَةً) خبر المبتدأ، وفي الحديث:- (أَمْرٌ بِعِرْوَفٍ صَدَقَةً، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةً).

6- أنْ تكونَ مضافةً

نحو:- (رجلٌ علمَ عندنا)، فـ(رجلٌ) مبتدأ، وهو نكرة، وسُوَغُ الابتداء بها أنَّها أُضِيفَتْ، إلى نكرةٍ فُخَصَّصَتْ بها، وشبه الجملة (عندنا) متعلق بمذوف خبر، وفي الحديث:- (خَمْسُ صَلَواتٍ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ)، فـ(خمسٌ) مبتدأ، وجاز الابتداء بها لأنَّها أُضِيفَتْ إلى (صلوات) وهي نكرةٌ فُخَصَّصَتْ بها، وجملة (كَتَبَهُ اللَّهُ):- فعل، ومفعول به مقدم، وفاعل مؤخر، في محل رفع خبر المبتدأ.

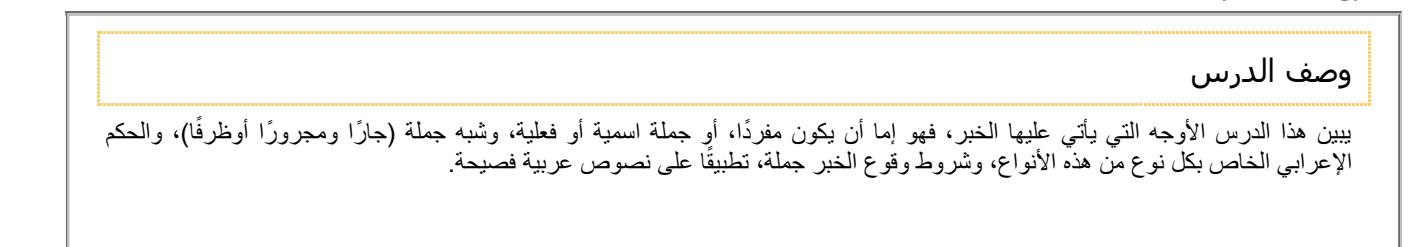
النحو 113 أنواع الخبر
النحوية للجملة الاسمية وما يتعلق بها من الأحكام

التمهيد

شرح العنصر

وصف الدرس

يبين هذا الدرس الأوجه التي يأتي عليها الخبر، فهو إما أن يكون مفردًا، أو جملة اسمية أو فعلية، وشبه جملة (جارًا و مجروزًا أو ظرفًا)، والحكم الإعرابي الخاص بكل نوع من هذه الأنواع، وشروط وقوع الخبر جملة، تطبيقاً على نصوص عربية فصيحة.



من
الأحكام
النحوية
الجملة
الاسمية
أنواع الخبر
وما يتعلق
بها
ال نحو 113

أنواع الخبر إجمالاً

شرح العنصر

تقديم

- اعلم - وفتك الله - أن الخبر ثلاثة أنواع:-
 1- الخبر المفرد.
 2- الخبر الجملة:- وهو إما جملة اسمية وإما جملة فعلية.
 3- الخبر شبه الجملة:- وهو إما ظرف وإما جار و مجرور.

من
الأحكام
النحوية
الجملة
الاسمية
أنواع الخبر
وما يتعلق
بها
ال نحو 113

أولاً:- الخبر المفرد

شرح العنصر

المراد به

ما ليس جملة ولا شبيه جملة، أي أنه يكون كلمة، وهو الأصل ، وذلك نحو:- (محمد نبى)، (الزوجان متعاونان)، (المؤمنون متحابون).
 تأمل الكلمات التي تحتها خط في كل جملة ترى أن كلا منها خبر؛ فهي الجزء المتم الفائدة مع المبتدأ.
 وأنت ترى أن الخبر في الجمل الثلاث جاء كلمة واحدة، وهذا يسمى مفردًا، وإن كان متثنّى أو جمعاً، كما في المثالين الثاني والثالث، وكذلك يُحَكَّمُ على الخبر بأنه مفرد إذا كان مضانًا كما في قوله - تعالى: - (محمد رسول الله)؛ لأن المضاف والمضاف إليه كالكلمة الواحدة.

تنبيه

لاحظ أن علام رفع الخبر في الجملة الأولى والأخيرة الضمة الظاهرة؛ لأن الخبر في الجملتين من حيث العدد جاء مفردًا، وفي الثانية الآلف؛ لأن الخبر متثنّى، وفي الثالثة الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

من
الأحكام
النحوية
الجملة
الاسمية
أنواع الخبر
وما يتعلق
بها
ال نحو 113

ثانياً:- الخبر الجملة

تقديم

- إذا كان الخبر جملة فهي:-
 1- إما أن تكون جملة اسمية.
 2- إما أن تكون فعلية.

1- كون الخبر جملة اسمية

نحو قولنا:- (محمد رسالته عامة) حيث جاء الخبر فيه جملة اسمية، وهي التي تحتها خط؛ فهي مكونة من مبتدأ وخبر، وتوضيح ذلك أن (محمد) هو الاسم المعرف المحدث عنه فهو مبتدأ، وهو يحتاج إلى خبر، وقد عرفت أن الخبر هو الجزء الذي تتم به الفائدة، والآن معك كلمتان: (رسالته) و(عامة) وأيّ منهما منفردة لا تصلح أن تكون خبراً عن (محمد) لعدم حصول الفائدة، وإنما تحصل الفائدة إذا أخبرت بالكلمتين معاً. وهكذا إعراب المثال ليزداد الأمروضوحاً:- (محمد) مبتدأ أول. (رسالته) مبتدأ ثانٍ. (عامة) خبر المبتدأ الثاني. والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

تنبيه

الجملة الاسمية التي يخبر فيها عن المبتدأ بجملة شُسَئِي جملة كبيرة، والتي يخبر فيها عن المبتدأ بمفرد تسمى جملة صغيرة، فقولنا:- (محمد رسالته عامة) جملة كبيرة، وجملة (رسالته عامة) صغيرة.

2- كون الخبر جملة فعلية

نحو قولنا:- (الصادقون يُحْلِمُونَ اللَّهَ)، فخبر المبتدأ هو الجملة الفعلية التي تحتها خط؛ فهي مكونة من فعل (يُحْلِمُ)، ومفعول به مقدمة (هم)، وفاعل وهو لفظ الجلالة (الله). وأنت ترى أن الفائدة لا تحصل إلا بالجملة الفعلية كاملة.

من
الأحكام
النحوية
النحو 113 للجملة
الاسمية
أنواع الخبر
وما يتعلق
بها

الرابط في الجملة الواقعية خبراً

شرح العنصر

تقديم

يشترط في الجملة الواقعية خبراً أن تشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ، غالباً يكون ضميراً يتطابق المبتدأ في نوعه وعده كما في المثالين المذكورين آنفًا. وقد يكون الرابط غير ضمير، ومن ذلك ما يلى:-
 أ - الإشارة إلى المبتدأ.
 ب - إعادة المبتدأ بلفظه ومعناه.
 ج - العموم.

أ- الإشارة إلى المبتدأ

كقولك:- (الأزهري ذلك عالم) فجملة (ذلك عالم) وقعت خبراً عن المبتدأ (الأزهري) والرابط فيها اسم الإشارة (ذلك)، ومنه قوله - تعالى:- (وليسُ التَّقْوَىُ ذَلِكَ حَيْرٌ ذَلِكَ).

ب- إعادة المبتدأ بلفظه ومعناه

ك قوله تعالى:- **(الحَقَّةُ ۚ مَا الْحَقَّةُ ۚ ۝)**، فالخبر جملة ما الحقة، والرابط فيها إعادة المبتدأ بلفظه ومعناه، وهو (الحالة) الثانية.

جـ العلوم

أي أن جملة الخبر يوجد بها لفظة تشمل المبتدأ وغيره كقولك:- (زيد نعم الرجل) فـ (زيد) مبتدأ، وخبره جملة (نعم الرجل) والرابط فيها العموم في كلمة الرجل لأنها تشمل كل رجل ومنهم (زيد).

تنبيه

قد تكون الجملة الواقعـة خـيرـا هي نفس المبتدـا في المعنى فلا تحتاج إلى رابـط، ونـلـك كـقولـكـ:ـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ:ـ (أـفـضـلـ مـا قـلـتـهـ آـنـاـ وـالـتـبـيـونـ مـنـ قـبـلـيـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ اللهـ)، فـجملـةـ (لـاـ إـلـهـ إـلـاـ اللهـ) هي الخبرـ، وـهيـ نفسـ المـبـتدـاـ (أـفـضـلـ) فيـ المعـنىـ فـلمـ تـحـتـاجـ إـلـىـ رـابـطـ.

من
الأحكـامـ
النـحوـيـةـ
الـنـحـوـ 113ـ لـلـجـمـلـةـ
الـاسـمـيـةـ
وـماـ يـتـعـلـقـ
بـهـ

ثالثـاـ:ـ شـبـهـ الـجـمـلـةـ

شرح العنصر

المراد بشـبـهـ الـجـمـلـةـ

الـمـرـادـ بـهـ (الـظـرـفـ أوـ الـجـارـ وـالـمـجـرـورـ).

أـ الـظـرـفـ

كـقولـكـ:ـ (الـصـيـامـ غـدـاـ،ـ وـالـإـفـطـارـ عـدـنـاـ،ـ وـالـأـمـيرـ بـيـنـاـ)،ـ وـمـنـهـ قـولـهـ -ـ تـعـالـىـ:ـ (وـعـنـدـهـ مـفـاتـخـ الـغـنـيـبـ).

بـ الـجـارـ وـالـمـجـرـورـ

كـقولـكـ:ـ (الـمـلـكـ لـهـ،ـ وـالـنـعـمـ مـنـ اللهـ،ـ الـخـيـرـ فـيـ أـمـةـ مـحـمـدـ)ـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ)،ـ وـفـيـ الـقـرـآنـ:ـ (الـحـمـدـ لـهـ)،ـ (وـلـهـ مـلـكـ السـمـوـاتـ وـالـأـرـضـ).

تنبيه

إـذـاـ كـانـ الـخـبـرـ شـبـهـ جـمـلـةـ فـإـنـهـ يـكـونـ مـتـعـلـقاـ بـمـحـذـفـ تـقـيـرـهـ مـسـتـقـرـ اوـ كـائـنـ اوـ مـوـجـودـ،ـ وـهـذـاـ مـتـعـلـقـ الـمـحـذـفـ هـوـ الـخـبـرـ.

من الأحكام النحوية للجملة الاسمية وما يتعلق بها

التمهيد

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس حالات الخبر من حيث تقديمها وتأخيره عن المبتدأ، وهذه الحالات تحصر في ثلاثة: جواز تقديمها وتأخيرها، وجوب تقديمها وتأخيرها عن المبتدأ، وجوب تقديمها على المبتدأ، طبقاً على الشواهد العربية الفصيحة.

من
الأحكام
النحوية
النحو 113 للجملة
الاسمية
وما يتعلّق
بها

حالات تأخير الخبر عن المبتدأ وتقديمه عليه

شرح العنصر

تقديم

اعلم - وفلك الله - أن للخبر من حيث تأخيره عن المبتدأ وتقديمه عليه ثلاث حالات:-
 الأولى:- جواز التأخير.
 الثانية:- وجوب تأخيره.
 الثالثة:- وجوب التأخير.

النحو 113 للجملة
الاسمية
وما يتعلّق
بها

الحالة الأولى:- جواز تأخير الخبر عن المبتدأ وتقديمه عليه

شرح العنصر

الأصل جواز التأخير

لأنه محكوم به على المبتدأ وحده أن يكون متاخرًا عن المحكوم عليه، نحو:- (أنا مسلم) ف(مسلم) خبر، جاء متاخرًا عن المبتدأ، وهو الأصل، ويجوز تقديمها، إذ لا ضرر على معنى الجملة عند تقديمها.

النحو 113 للجملة
الاسمية
وما يتعلّق
بها

الحالة الثانية:- وجوب تأخير الخبر عن المبتدأ

مواضع وجوب تأخير الخبر

- وذلك في أربعة مواضع:-
- 1- إذا كان تقديمها يؤدي إلى التباسه بالمبتدأ.
 - 2- إذا كان تقديمها يؤدي إلى التباس المبتدأ بالفاعل.
 - 3- إذا كان الخبر مخصوصاً بـ(إلا) أو بـ(إنما).
 - 4- إذا كان المبتدأ له حق الصدارة.

1- إذا كان تقديمها يؤدي إلى التباسه بالمبتدأ

وذلك إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين أو نكرين متساويتين ولا توجد قرينة تبيّن أحدهما من الآخر، نحو: - (محمد أخي) و(أفضل منك أفضل مني) فالخبر في المثاليين هو ما تحته خط ، ويتعين تأخيره، فإن قُمْ فقيل: - (أخي محمد) و(أفضل مني أفضل منك) لم يجز أن يعرَب خبراً، وإنما يتبع إعرابه مبتدأ.

فإن وُجِدَتْ قرينة تميّز الخبر عن المبتدأ كما في أسلوب التشبيه البلجي جاز تقديم الخبر نحو: - (الحرصاوي سيبويه - ابن سرور ابن هشام)، فالخبر في المثاليين (سيبوبيه) و(ابن هشام) وكلٌّ منهما مشبهٌ به، ولكن أن تقدّم الخبر في هذه الحالة فتفتّل: - (سيبوبيه الحرصاوي - ابن هشام ابن سرور)، لأنّ قرينة التشبيه مانعة من اللبس.

2- إذا كان تقديمها يؤدي إلى التباس المبتدأ بالفاعل

وذلك إذا كان الخبر فعلًا وفاعله ضميرًا مستترًا، نحو: - (عادل قام)، فالخبر جملة (قام) المكونة من فعلٍ وفاعلٍ مستتر، ولا يجوز أن يتقدم الخبر؛ لأنّ ترى أنك لو قدمته فقلت: - (قام عادل) لتبادر إلى ذهن السامع أن (عادل) فاعل.

3- إذا كان الخبر مخصوصاً بـ(إلا) أو بـ(إنما)

نحو قوله تعالى: - (وما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ)، ألا ترى أنه لو قُدِّمَ الخبر، فقيل (ما رسول إلا محمد) لفسد المعنى؛ لأنّه بهذا التقديم قُصِّرَتْ الرسالَةُ على محمد ونفيت عن كل مَنْ سواه، وهذا كفر، لهذا يجب تأخير الخبر. ومثل ذلك قوله: - (إنما محمد رسول).

4- إذا كان المبتدأ له حق الصدارة

كأسماء الاستفهام، وأسماء الشرط، وكـ الخبرية، وما التعبّية، نحو: - (من على الهاتف؟)، (منْ يَصْدُقُ يَنْ رضا الله)، (كمْ نَعْمَةٌ لله علينا)، (ما أعظم الوفاء).

الحالات: - وجوب تقديم الخبر على المبتدأ

<p>تأخير الخبر عن المبتدأ وتقديمه عليه</p>	من الأحكام النحوية للجملة الاسمية وما يتعلق بها
--	---

الحالات: - وجوب تقديم الخبر على المبتدأ

مواضع وجوب تقديم الخبر

- وذلك في المواضع الآتية:-
- 1- أن يؤدي تأخير الخبر إلى التباسه بالصفة.
 - 2- إذا اتصل بالمبتدأ ضميرٌ يعود على بعض الخبر.
 - 3- إذا كان المبتدأ مقترباً بـ(إلا) لفظاً أو معنى.
 - 4- إذا كان الخبر له حق الصدارة بنفسه أو بغيره.

1- أن يؤدي تأخير الخبر إلى التباسه بالصفة

وذلك إذا كان المبتدأ نكرة محضة والخبر جملة أو شبه جملة، مثل:- (قصنك غلامه رجل - في الدار رجل - عند زيد ضيوف)، إذ لو أخر الخبر في الأمثلة الثلاثة لتتدار إلى الذهن أنه صفة للنكرة؛ لأن النكرة المحضة تحتاج إلى صفة تخصصها أكثر من حاجتها إلى الخبر، ولهذا لم يجب تقديم الخبر في نحو قوله - تعالى: - (وَأَجَلٌ مُسَمٌ عِنْدُهُ) [الانعام من الآية: 2] مع أن المبتدأ (أجل) نكرة، والخبر (عنه) شبه جملة؛ لأن النكرة قد وُصفت بـ (مسماً).

2- إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر

نحو:- (في الدار صاحبها)، فأنتم ترى أن المبتدأ (صاحب) اتصل بضمير الغائب (ها)، وهذا الضمير يعود على (الدار) وهي بعض الخبر؛ إذ الخبر شبه الجملة (في الدار)، ومن ذلك في القرآن:- (أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَفْئَالِهَا) [محمد من الآية: 24] حيث تقدم الخبر (على قلوب) وجواباً على المبتدأ (أفئالها)؛ وذلك لأن المبتدأ اتصل بضمير يعود على (قلوب) وهي بعض الخبر. ومنه أيضاً قول نصيّب بن رباح يخاطب امرأة [من الطويل]: أهابك إِجْلَالاً وَمَا يَكْفُرُهُ عَلَيَّ وَلَكُنْ مُلْءُ عَيْنٍ حَيْثُنَا ففي البيت تقدم الخبر (ملء عين) وجواباً على المبتدأ (حيثنا)؛ وذلك لأن المبتدأ اتصل بضمير يعود على (عين) الذي هو بعض الخبر.

3- إذا كان المبتدأ مقترباً بـ (إلا) لفظاً أو معنىً

- فالأول مثل:- (ما معصوم إلا الأنبياء) فـ (معصوم) خبر مقدم وجواباً؛ لأن المبتدأ (الأنبياء) مقترن بـ (إلا) في اللفظ.
- والثاني مثل:- (إنما معصوم الأنبياء)؛ لأن (إنما) بمعنى (ما) وـ (إلا) فالمبتدأ (الأنبياء) مقترن بـ (إلا) في المعنى.

4- إذا كان الخبر له حق الصدارة بنفسه أو بغيره

- فالأول مثل:- أين العميد؟ ومتى الاختبار؟ فـ (أين) و(متى) خبران يجب تدعيمهما؛ لأنهما من أسماء الاستفهام، وهي لها حق الصدارة.
- والثاني مثل:- (صبيحة أي يوم الاختبار؟) فـ (صبيحة) خبر مقدم وجواباً؛ لأنه أضيف إلى اسم استفهام فصار له حق الصدارة بهذه الإضافة، وـ (الاختبار) مبتدأ مؤخر.
ومثال:- (المُخلصُ أنت) فـ (مخلص) خبر مقدم وجواباً؛ لأنه اقترن بلام الابتداء، فصار له حق الصدارة بها، وـ (أنت) مبتدأ مؤخر.

من الأحكام
 النحوية
 النحو 113 للجملة الاسمية
 وما يتعلق بها

التمهيد

شرح العنصر

وصف الدرس

يبين هذا الدرس أحوال المبتدأ والخبر من حيث الذكر والحذف، كاشفاً عن أنَّ الأصل في الجملة الاسمية يُذكر المبتدأ والخبر معاً. وأنه يجوز حذف المبتدأ وحده، ويجوز حذف الخبر وحده، ويجوز حذفهما معاً إذا دلَّ دليلاً على المحفوظ، وبكثير ذلك في حواب الاستفهام، مبيناً

مواضع وجوب حذف الخبر والتي تتلخص في الآتي:-

- 1- إذا كان الخبرُ نعتاً مقطوعاً بالرفع لغرض مدح أو ذمٍ أو ترجمٍ.
 - 2- إذا كان الخبرُ مخصوصاً متاحراً لـ (نعم) أو (ليس).
 - 3- إذا كان الخبرُ جاراً ومجروراً مشعرًا بالقسم.
 - 4- إذا كان الخبرُ مصدراً مرفوعاً نائباً عن فعل .
- كما يبين المواضع التي يُحذفُ الخبر فيها ووجوباً والتي تتلخص في الآتي:-
- 1- أن يكون المبتدأ بعد (لولا) والخبر كون مطلق.
 - 2- أن يكون المبتدأ نصاً صريحاً في القسم.
 - 3- أن يكون المبتدأ معطوفاً عليه بـ (وأو) هي نص في المعية.
 - 4- أن يكون المبتدأ مصدراً، وبعده حال لا تصلح أن تكون خبراً، ولكنها تُسْدِّي مسَدَّ الخبر.

من
الأحكام
النحوية
ال نحو 113 للجملة الاسمية
حذف المبتدأ والخبر
وما يتعلّق بها

أولاً:- حذف المبتدأ والخبر جوازاً

شرح العنصر

الأصل في الجملة الاسمية

اعلم - وفقك الله - أن الأصل في الجملة الاسمية ذكر المبتدأ والخبر معًا، ويجوز حذف أحدهما أو كليهما إذا دلَّ عليه دليلٌ، وبكثير ذلك في جواب الاستفهام، وفيما يلي توضيح ذلك بالمثال:-

1- حذف الخبر

نحو قوله:- (زيد) جواباً لمن سألك:- (من عندك؟) والتقدير:- (زيد عندي) فقد حذفت الخبر (عندى)، لأنه قد دلَّ عليه دليلٌ وهو ذكره في جملة الاستفهام، وإن شئت ذكرت الخبر فقلت:- (زيد عندي). وقد يحذف في غير جواب الاستفهام، وذلك إذا وقع المبتدأ بعد إذا الفجائية مثل:- (حرجت فإذا الأسدُ) والتقدير:- (إذا الأسدُ حاضر)، وكذلك إذا ذكر قبله خبرٌ مثل المحفوظ، ومنه في القرآن:- (أكلها دائمٌ وظلها) [الرعد من الآية: 35] والتقدير:- (وظلها كذلك، أي دائم).

2- حذف المبتدأ

نحو قوله:- (مريض) جواباً لمن سألك:- (كيف زيد؟) والتقدير:- (هو مريض)، فقد حذفت المبتدأ (هو)، لأنه قد دلَّ عليه دليلٌ، وهو ذكره في جملة الاستفهام، وإن شئت ذكرت المبتدأ فقلت:- (هو مريض). وقد يحذف في غير جواب الاستفهام، ومنه قوله - تعالى:- (من عمل صالحاً فلائمه وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا)، أي:- (من عمل صالحاً فعمله لنفسه، ومن أساء فليساعته عليها).

3- حذف المبتدأ والخبر معًا للدلالة عليهمما

نحو قوله:- (نعم) في جواب من سألك:- (أزيد قائم؟) إذ التقدير:- (نعم زيد قائم)، ومن ذلك قوله - تعالى:- (وَإِذَا أَخْدَ رُبُوكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ وَأَشَهَدُهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمُ اللَّسْتُ بِرَبِّمُ قَالُوا بَلَى ..) [الأعراف من الآية: 172]، أي:- (بلى أنت ربنا).

من
الأحكام
النحوية
ال نحو 113 للجملة الاسمية
حذف المبتدأ والخبر
وما يتعلّق بها

ثانياً:- حذف المبتدأ وجواباً

شرح العنصر

موضع حذف المبتدأ وجواباً

- اعلم - وفقك الله - أن المبتدأ يحذف وجواباً في أربعة موضع:-
- 1 - إذا كان الخبر نعتاً مقطوعاً بالرغم لغرض مذبح أو ذم أو ترجم.
- 2 - إذا كان الخبر مخصوصاً متأخراً - (نعم) أو (ليس).

- 3 - إذا كان الخبرُ جاراً ومحروراً مُشعاً بالقسم.
 4 - إذا كان الخبرُ مصدرًا مرفوعًا نائبًا عن فعله.

1- إذا كان الخبر نعتاً مقطوعاً بالرفع لغرض مدح أو ذمٍ أو ترحّم

- مثال الأول:- (الحمد لله الحمد) خبر لمبتدأ محفوظ وجواباً تقديره (هو).
 - مثال الثاني:- (استعذ من إبليس اللعين) خبر لمبتدأ محفوظ وجواباً تقديره (هو).
 - ومثال الثالث:- (اللهم ارحم عبادك الضعيف) خبر لمبتدأ محفوظ وجواباً تقديره (هو).

2- إذا كان الخبرُ مخصوصاً متاخراً لـ (نعم) أو (بئس)

- مثل: (نعم الخلق الصدق، بئس الخلق الكاذب)، فالمخصوص المتأخر هو (الصدق) و(الكاذب)، وفي إعرابه ثلاثة أوجه:-
 أـ أنه خبر لمبتدأ محفوظ وجواباً تقديره:- (هو) وهو المقصود مما نحن فيه.
 بـ أنه مبتدأ والخبر محفوظ، والتقدير (الصدق المدحون، والكذب المذموم).
 جـ أنه مبتدأ مؤخر، والجملة قبله خبر مقام، فلا حذف.

تنبيه

إذا كان المخصوص مقدماً مثل:- (الصدق نعم الخلق، والكاذب بئس الخلق) أعرّب مبتدأ، والجملة بعده خبره، ولا يجوز وجّه آخر.

3- إذا كان الخبرُ جاراً ومحروراً مُشعاً بالقسم

- وذلك نحو: (في ذمتِي لأحافظ على الصلاة)، فتقدير الكلام: (في ذمتِي قسم الجار والمجرور متعلق بمحذف خبر مقدم وجواباً، والمبتدأ محفوظ وجواباً تقديره:- (قسم) فأنت ترى أن الخبر (في ذمتِي) مشعر بالقسم؛ فلا يحتاج الكلام إلى ذكر المبتدأ.

4- إذا كان الخبرُ مصدرًا مرفوعًا نائبًا عن فعله

- كأن يقول:- (سمع وطاعة)، أي أمر يسمع وطاعة، ف (سمع) خبر لمبتدأ محفوظ وجواباً تقديره أمري. ومنه قوله تعالى:- (قصْرَ حَمِيلَ)، أي أمري صَرِّ، ومنه قول منذر الكلبي [من الطويل]:
 وَقَالَتْ حَنَانُ مَا أَنِي بِأَنِي هَنَانُ؟ أَذْوَنَسَبَ أَمْ أَنِي بِالْحَيِّ عَارِفُ فـ (حنان) خبر لمبتدأ محفوظ وجواباً، والتقدير أمري حنان.

تنبيه

لاحظ أن مواضع حذف المبتدأ كلها بدأت بـ (إذا كان الخبر)؛ وذلك لأن الخبر هو المذكور، فهو الذي يدلّنا على المبتدأ المحفوظ.

من
الأحكام
النحوية
الجملة
الاسمية
وما يتعلّق
بها

النحو 113 للجملة
حذف المبتدأ والخبر

ثالثاً:- حذف الخبر وجواباً

شرح العنصر

مواضع حذف الخبر وجواباً

اعلم - علمنا الله وياك العلم النافع - أنَّ الخبر يُحذَفُ وجواباً في أربعة مواضع أيضًا، وهام ببيانها بالتفصيل والتوضيـل:-

الموضع الأول

أن يكون المبتدأ بعد (الولا) والخبر كون مطلق، نحو:- (لولا الماء لهك الناس)، فـ(الماء) مبتدأ، والخبر محفوظ وجواباً، تقديره (كائن) أو (موجود) والأصل:- (لولا الماء موجود لهك الناس).
وإِنْ كَانَ الْمِبْتَدَأُ بَعْدَ (الولا)، وَالْخَبَرُ كُوْنٌ مُقَيَّدٌ، وَلَمْ يَدْلِ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَجَبْ ذِكْرُهُ، نَحْوُ:- (لولا زِيدٌ مُحَسِّنٌ إِلَيْيَّ مَا أَتَيْتُ)، وَإِنْ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ جَازَ إثْبَاتُهُ
وَحْدَهُ، نَحْوُ أَنْ يَقُولَ:- هَلْ زِيدٌ مُحَسِّنٌ إِلَيْكَ؟ فَتَقُولُ:- (لولا زِيدٌ لِهِكُّكُّ)، أَيْ (لولا زِيدٌ مُحَسِّنٌ إِلَيْيَّ)، فَإِنْ شَيَّئْتَ حَذَفَتِ الْخَبَرُ، وَإِنْ شَيَّئْتَ أَثْبَطَهُ.

الموضع الثاني

أن يكون المبتدأ نصاً صريحاً في القسم ، نحو:- (**عَمْرُكَ لِأَكْرِمَنَ الْمَساكِينَ**) مبتدأ، مضاف إليه، والخبر محفوظ وجواباً تقديره:- قَسَمِي،
وَلَا يَجُوزُ ذِكْرُهُ.
فَإِنْ لَمْ يَكُنَ الْمِبْتَدَأُ نصاً فِي الْقَسْمِ جَازَ حَذْفُ الْخَبَرِ وَإِثْبَاتُهُ، نَحْوُ:- (عَاهَدَ اللَّهُ لِأَصْدِقَنَّ فِي قَوْلِي)، فـ(عَاهَدَ اللَّهُ) مبتدأ، مضاف إليه، والخبر محفوظ
جوازاً والتقدير:- (**عَاهَدَ اللَّهُ عَلَيْ**) فَإِنْ إِثْبَاتُ الْخَبَرِ وَحْدَهُ.

الموضع الثالث

أن يكون المبتدأ معطوفاً عليه بـ (واو) هي نص في المعية، نحو:- (كُلُّ شِيخٍ وَأَسْلُوبُهُ) فـ (كل) مبتدأ، وـ(أسلوبه) معطوف على (كل)، والخبر محفوظ وجواباً، والتقدير:- (كُلُّ شِيخٍ وَأَسْلُوبُهُ مُقْرَنٌ). فَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْوَأْوَرْ نصاً فِي الْمُعِيَةِ لَمْ يُحذَفْ الْخَبَرُ وَجَوَابُهُ نَحْوُ:- (زِيدٌ وَعَمْرُو قَائِمَانَ).

الموضع الرابع

أن يكون المبتدأ مصدرًا، وبعده حال لا تصلح أن تكون خبرًا، ولكنها تُسَدِّد مَسَدَ الْخَبَرِ؛ فَيُحذَفُ الْخَبَرُ وَجَوَابُهُ، لَسَدَ الْحَالَ مَسَدًا، وَذَلِكَ نَحْوُ:- (ضَرْبِي
الْعَبْدَ مُسِيَّنًا)، فـ (ضَرْبِي) مبتدأ، مضاف إليه، وـ(العبد) مفعول به منصوب بـ (ضربي)، وـ(مسينا) حال منصوبة سَدَّت مَسَدَ الْخَبَرِ، والخبر محفوظ وجواباً، والتقدير:- (ضَرْبِي العَبْدَ إِذَا كَانَ مُسِيَّنًا) إِذَا أَرِدْتَ الْاسْتِقْبَالَ، وَإِنْ أَرِدْتَ الْمُضَيِّ فَالتَّقْدِيرُ:- (ضَرْبِي العَبْدَ إِذْ كَانَ مُسِيَّنًا)، فـ (مسينا) حال ولست خبراً لـ (كان)؛ لأنـ (كان) تامة، وصاحب الحال هو الضمير المستتر في (كان) المفسر بـ (العبد).

تنبيه

المضاف إلى هذا المصدر حُكْمُه كُحْمُمُ المصدر، نحو:- (أَكْثَرُ شُرْبِيَ الْلَّبَنَ بَارِدًا) فـ (أَكْثَرُ شُرْبِي) مبتدأ، وهو مضاف، وـ(شربي) مضاف إليه، وـ (اللبن)
مفועל لـ (شربي)، وـ (بارداً) حال سَدَّت مَسَدَ الْخَبَرِ، والتَّقْدِيرُ:- (أَكْثَرُ شُرْبِيَ الْلَّبَنَ إِذَا كَانَ بَارِدًا، أَوْ إِذْ كَانَ بَارِدًا).

من الأحكام النحوية للجملة الاسمية وما يتعلق بها
ال نحو 113 (كان) وأخواتها

التمهيد

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس (كان وأخواتها) باعتبارها ناسخة ناقصة، فيتعرف الدارس على علة تسميتها بناسخة وناقصة، كما يلم بأخوات (كان) وأقسامها من حيث ما يعمل منها دون شرط وما يعمل بشرط، مع بيان عملها، وأحكام اسمها وخبرها من حيث التقديم والتأخير، تطبيقاً على نماذج من النصوص العربية الفصيحة.

من
الأحكام
النحوية
الجملة
الاسمية
وأخواتها
ال نحو 113
وما يتعلّق
بها

مسميات (كان) وأخواتها

شرح العنصر

(كان) وأخواتها ولماذا هي ناسخة

اعلم - وفَكَ اللَّهُ - أَنَّ (كان) وأخواتها أفعالٌ ناسخةٌ تدخلُ على الجملة الاسمية:- فترفعُ المبتدأ ويُسمى اسمها، وتتصبّبُ الخبرُ ويُسمى خبرها؛ ولهذا التغييرِ التي تُحذفُ تُسمى ناسخة.

لماذا تسمى (كان) وأخواتها ناقصة ؟

تُسمى أيضًا ناقصة؛ وذلك لأنّها لا تستغني بمعرفتها في إفاده معنى يحسن السكوت عليه؛ إذ لا يصحُّ أن يقال:- (صار زيدٌ، ليس بكرٌ)، بل لا بد من ذكر خبرها لتحصل الفائدة، فيقال:- (ليس المؤمن كذلك).

من
الأحكام
النحوية
الجملة
الاسمية
وأخواتها
ال نحو 113
وما يتعلّق
بها

أقسام (كان) وأخواتها من حيث العمل

شرح العنصر

تقديم

(كان) وأخواتها ثلاثة عشرً فعلاً، وهي من حيث العمل ثلاثة أقسامٍ وهاكم بيانها:-

القسم الأول

ما يعملُ هذا العمل بلا شرطٍ، وهو ثمانية:- (كان، وظلَّ، وباتَ، وأضْحَى، وأصْبَحَ، وأمْسَى، وصارَ، وليس). ومن ذلك في القرآن قوله تعالى:- (وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرٌ) [الفرقان من الآية: 54]، وقوله:- (فَأَصْبَحْتُمْ بِيَعْمَلِتِهِ إِخْوَانًا) [آل عمران من الآية: 103]، وقوله:- (وَإِذَا يَسَرَّ أَحَدُهُمْ بِالآثَرِ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْرِدًا وَهُوَ كَظِيمٌ) [النحل من الآية: 58]. نموذج للإعراب:- (فَأَصْبَحْتُمْ بِيَعْمَلِتِهِ إِخْوَانًا)، قبل أن نبدأ الإعراب انتبه إلى عدد كلمات الجملة، فـ (فَأَصْبَحْتُمْ) مكونة من:- حرف، فعل، وضمير مخاطب متصل، و (بِيَعْمَلِتِهِ إِخْوَانًا)، مكونة من حرف، واسم ظاهر، وضمير غائب متصل، (إِخْوَانًا) اسم ظاهر. والآن نبدأ الإعراب فنقول:- (فَأَصْبَحْتُمْ)، الفاء:- بحسب ما قبلها (أصْبَحَ) فعل ماضٍ ناسخ يرفع المبتدأ وينصب الخبر، والتاء:- من (ثُمَّ) ضمير متصل للمخاطب في محل رفع اسم أصبح، والميم:- حرف دالٌّ على الجمع، والخبر (إِخْوَانًا).

القسم الثاني

ما يُشترط في عمله أن يسبقه نفي لفظاً أو تقديرًا، أو شبه نفي، وهو أربعة:- (زال، وبَرَح، وفَتَي، وانْفَكَ). فمثال النفي لفظاً:- (ما زال زِيدٌ قائمًا)، ومنه في القرآن قوله - تعالى:- (وَلَا يَرَأُونَ مُخْلِبَيْن) [هود من الآية: 118] ، قوله - تعالى:- (قَالُوا لَئِنْ تَبَرَّحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى) [طه الآية: 91]. ومثال النفي تقديرًا قوله تعالى:- (قَالُوا تَالَّهِ تَقَدُّمًا تَذَكَّرُ يُوسُفَ) [يوسف من الآية: 85] ، أي:- (لا تفتو)، ومن ذلك أيضًا قول أمير القيس [من الطويل]:-

فَقَاتُ: يَمِينَ اللَّهِ أَبْرَحْ قَاعِدًا وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَذَكَرِي وَأَصَالِي إِذْ التَّقْدِيرِ: (لَا أَبْرَحْ).

تنبيه

لا يحذف النافي مع هذه الأفعال الأربع فیاساً إلا أن يكون النفي (لا)، والفعل مضارعاً في جواب قسم، كالأية الكريمة والبيت. دونكم إعراب النصف الأول من البيت السابق كنموذج للتمرين:-

(فَقَاتُ): الفاء:- حرف عطف. وفقط:- فعل مضارع مضمر مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك وهو الثناء. والناء:- ضمير متلجم مبني على الضم في محل رفع فاعل. (يمين):- مبتداً مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضارع. ولفظ الجلالة (الله):- مضارع إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وخبر المبتدأ محفوظ وجواباً تقديره (قسمي). (أبرح):- فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، يعمل عمل (كان) وهو مسبوق بنفي مقدر، أي لا أبرح. واسمه ضمير مستتر وجواباً تقديره أنا. (قاعداً) خبر أبرح منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ومثال شبه النفي، والمراد به النهي والدعاء، قوله:- (لا تزل قائمًا)، منه قول الشاعر [من الخيف]:-

صَاحِ شَمَرْ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتَ ، فَسِنَانَهُ ضَلَالُ مُبِينِ
حيث عمل (نزل) مضارع (زال) عمل كان، لأنه سبق بشبه النفي، وهو النهي.
وكقولك:- (لَا يَرَالَ اللَّهُ مُحَسِّنًا إِلَيْكَ) ، منه قول ذي الرُّمَّةَ [من الطويل]:-
الآ يا أسلمي ، يَا دَارَ مَيِّ ، عَلَى الْإِلَيْ وَلَا زَالَ مُهَلَّا بِجَرِ عَالِكَ الْعَطْرُ
حيث عمل (زال) عمل كان، لأنه سبق بشبه النفي، وهو الداعم.

القسم الثالث

ما يُشترط في عمله أن يسبقه (ما) المصدرية الظرفية، وهو (دام) كقوله - تعالى:- (وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاءِ مَا ذُمِّثُ حَيَّا) [مريم من الآية: 31] أي مدة دوامي حيَا.

من
الأحكام
النحوية
النحو 113 للجملة
(كان) وأخواتها
الاسمية
وما يتعلق
بها

معاني (كان وأخواتها)

شرح العنصر

(كان)

تفيد اتصاف اسمها بالخبر في الزمن الماضي، نحو:- (كان زيد طفلاً).

(ظل)

تفيد اتصافه بالخبر نهاراً، نحو:- (ظل عادل نشيطاً).

(بات)

اتصافه به ليلاً، نحو:- (بات المؤمنون مستغرين).

(أضحى)

اتصافه به في الضحى، نحو:- (أضحى محمدٌ مشغولاً).

(أصبح)

اتصافه به في الصباح، نحو:- (أصبح الأطفال فرحين).

(أمسى)

اتصافه به في المساء، نحو:- (أمسى الفتياُت مجاهداً).

(صار)

تفيد التحول من صفة إلى أخرى، نحو:- (صار الدقيق خبزاً).

(ليس)

تفيد النفي، وهي عند الإطلاق لففي الحال، نحو:- (ليس زيد قائماً) أي:- الآن، وعند النقييد بزمن على حسبه، نحو:- (ليس زيد قائماً عدًا).

(ما زال وأخواتها)

معنى (ما زال وأخواتها) ملزمة الخبر للمخبر عنه، نحو:- (ما زال الحُرُش شديداً)، ومعنى (دام) بقى واستمر، نحو:- (ذاكر ما دُمْت نشيطاً).

حكم تقديم أخبار هذه الأفعال على الاسم

اعلم أن أخبار هذه الأفعال يجوز توسطها بين الفعل والاسم إن لم يجب تقديمها على الاسم، ولا تأخيرها عنه، كقولك:- (كان قائماً زيد)، ومنه قول الله تعالى:- (وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) [الروم من الآية: 47].

ومثال وجوب تقديمها على الاسم قوله:- (كان في الدار صاحبها) فلا يجوز هنا تقديم الاسم على الخبر؛ لثلا يعود الصمير على متاخر لفظاً ورتبة. ومثال وجوب تأخير الخبر عن الاسم، قوله:- (كان أخي رفيقي)، فلا يجوز تقديم رفيقي على أنه خبر؛ لالتباس الخبر بالاسم.

من الأحكام النحوية للجملة الاسمية وما يتعلق بها
ال نحو 113 أفعال المقاربة (كاد) وأخواتها

التمهيد

شرح العنصر

وصف الدرس

يتناول هذا الدرس (كاد وأخواتها) أو ما يسمى بأفعال المقاربة، من حيث عددها وتقسيماتها من حيث المعنى، وكذلك من حيث التصرف وعدمه، وبيان عملها، وشروط خبرها، مع التطبيق على نصوص من العربية الفصحى.

من
الأحكام
النحوية
ال نحو 113 للجملة الاسمية
و ما يتعلّق بها

أفعال المقاربة (كاد) وأخواتها

أفعال المقاربة (كاد وأخواتها) معانيها وعملها

شرح العنصر

أفعال المقاربة

أفعال المقاربة أو كاد وأخواتها أحد عشر فعلاً، ولا خلاف في أنها أفعال، إلا (عسى). وال الصحيح أنها فعل، بدليل اتصال تاء الفاعل وأخواتها بها، نحو: (عسيث، وعسيت، وعسيت، وعسيثما، وعسيتم، وعسيت).
أفعال المقاربة، وهي كاد، وكرب، وأشك.

معاني (كاد) وأخواتها

وهذه الأفعال تسمى أفعال المقاربة، وليس كلها للمقاربة، بل هي على ثلاثة أقسام:-
الأول:ـ ما دل على المقاربة، وهي:- كاد، وكرب، وأشك.
والثاني:ـ ما دل على الرجاء، وهي:- عسى، وحرى، وخلائق.
والثالث:ـ ما دل على الإنشاء، وهي:- جعل، وطريق، وأخذ، وعلق، وأنشأ.
فتشتملها أفعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض.

عملها

(كاد) وأخواتها مثل (كان) تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ ويسئى اسمًا لها، وتتصب الخبر ويسمى خبرها.
وإنما أفردت هذه الأفعال عن (كان) وأخواتها؛ لأن خبر (كاد) وأخواتها لا يكون إلا مضارعاً مجرداً، أو مضارعاً مقتناً بـ (أن) كما سنبيّنه.

من
الأحكام
النحوية
ال نحو 113 للجملة الاسمية
و ما يتعلّق بها

أفعال المقاربة (كاد) وأخواتها

خبر (كاد) وأخواتها من حيث اقترانه بـ (أن) وتجرده منها

شرح العنصر

أحوال خبر (كاد) وأخواتها من حيث اقترانه بـ (أن) وتجرده منها

عرفت أن خبر (كاد) وأخواتها لا يكون إلا مضارعاً، وهذا المضارع من حيث اقترانه بـ (أن) وتجرده منها له أربعة أحوال وهاكم بيانها:-

1- وجوب الاقتران بـ (أن) المصدرية

وذلك مع (حرى - وخلائق) كقولك:- (حرى الغمام أن ينقشع) و(خلائق المذنب أن يتوب).

2- وجوب التجدد منها

وذلك مع أفعال الشروع (جعل، وطُلق، وأخذ، وعلق ، وأنشا) كقولك:- جعل الشيخ يتحدث، وطق الطالب يكتبون حديثه، وأخذ أحدهم يسجل اللقاء، وأخذ العذر يزداد، وعلق المكان يضيق بالحاضرين، ومنه في القرآن قوله - تعالى:-(وطفقاً يُخْسِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرْقِ الْجَنَّةِ) [الأعراف من الآية: 22]

3- كثرة الاقتران مع (عسى) و(أوشك)

كقولنا:- (أوشك الطفل أن يحفظ القرآن، عسى الله أن يبارك فيه). ويجوز التجدد من (أن) ولكنه نادر ؛ ولذا لم يأت خبر (عسى) في القرآن إلا مقترناً بها، ومنه في القرآن قوله - تعالى:- (عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ) [الإسراء من الآية: 8].

4- كثرة التجدد مع (قاد وكرب)

- مثاله مع (قاد) قوله تعالى:- (فَدَبَّحُوهَا وَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) [البقرة من الآية: 71]

- ومثاله مع (كرب) قول الشاعر [من الخيف]:-

كرب القلب من جواه ينوب حين قال الوشاة هند غضوب

أفعال المقاربة (قاد) وأخواتها	ال نحو 113 للجملة الاسمية وما يتعلق بها	من الأحكام النحوية
-------------------------------	---	--------------------

قاد وأخواتها من حيث التصرفُ وعدمه قسمان

شرح العنصر

القسم الأول

ما يتصرف تصرفاً ناقصاً، وهو فعلان (قاد وأوشك)، فيأتي المضارع منها كقوله - تعالى:- (يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ) [النور من الآية: 35]، وقول النبي - صلى الله عليه وسلم:- (كَرَاعٍ يَرْغِي حَوْلَ الْجَمَىءِ يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ).

وقد ورد استعمال اسم الفاعل من أوشك كقول الشاعر [من الوافر]-:

فِإِنَّكَ مُؤْشِكٌ لَا تَرَاهَا وَتَعْدُ دُونَ غَاصِرَةَ الْعَوَادِي

القسم الثاني

ما يلزم صورة الماضي، وهو بقية الأفعال.